وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر–بسكرة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية – قطب شتمة –

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

عنوان المذكرة:

دور مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في تحقيق متطلبات الأمن التربوي

دراسة ميدانية على عينة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المعينين بمتوسطات مدينة بسكرة

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع التربية

لجنة المناقشة

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الصفة
علية سماح	أستاذ	مشرفا ومقررا

إعداد الطالبتين :

– منصوري فوزية

– عطية حنان

إشراف الأستاذ(ة):

د/علية سماح

2024 / 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعـــــرفان

الحمد لله حمدا كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه والصلاة والسلام

على أشرف مخلوق أناره الله بنوره واصطفاه

وانطلاقا من باب من لايشكر الناس لم يشكر الله أتقدم بأخلص الشكر والتقدير للأستاذة المشرفة الدكتورة "علية سماح" التي رافقتنا خـــلال انجازنـــا لهذه المذكرة المتواضعة ، وكانت نعم المرافقة والمرشدة ، كما نتقدم لكل الأساتذة الذين أطرونا خلال هذه السنة ولم يبخلو علينا بتوجيهاتهم القيمة كما نتقدم أنا وزميلتي إلى بقية الطلبة والزملاء بأحـــر التهاني متمنين لهم مزيدا من النجاح والإنجاز

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدارسة الى الكشف عن دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الأمن التربوي بمؤسسات التعليم المتوسط ، وكذا التعرف على مساهمته في تحقيق الأمن التربوي من خلال محور الإعلام ومحور التوجيه و الإرشاد .

و للوصول إلى هذه الأهداف انطلقنا من طرح التساؤل الرئيس التالي :

– ما دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق متطلبات الأمن التربوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ؟

- مع طرح التساؤلات الفرعية التالية :
- كيف يساهم مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق الأمن التربوي من خلال محور الإعلام لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ؟
- كيف يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق الأمن التربوي من خلال محور التوجيه والإرشاد لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ؟

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي مع استخدام أدوات جمع البيانات تمثلت في تصميم استمارة إستبيان خاصة بمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني تحتوي على محورين ،محور خاص بالإعلام و محور خاص بالتوجيه و الإرشاد ،إستخدام الملاحظة بالمشاركة و إجراء مقابلة غير مقننة مع مدير مركز التوجيه المدرسي .

تكونت عينة الدراسة من 40مستشار ومستشارة بمؤسسات التعليم المتوسط لمدينة بسكرة خلال الموسم الدراسي 2024/2023 و تم اختيار العينة بطريقة المسح الشامل .

و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

لمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني دور في تحقيق الامن التربوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من خلال مهامه في محور الإعلام و محور التوجيه و الإرشاد .

ملخص الدراسة الانجليزية:

Uncover the role of school and vocational guidance counselors in achieving educational security in intermediate education institutions. It also aimed to understand their contribution to educational security through the axes of media and guidance counseling. To achieve these objectives, we started with the following main question: How does a school and vocational guidance counselor contribute to meeting the requirements of educational security among students in the intermediate education stage?

Subsidiary questions included:

1. How does a school and vocational guidance counselor contribute to achieving educational security through the media axis among intermediate education students?

2. How does a school and vocational guidance counselor contribute to achieving educational security through the guidance and counseling axis among intermediate education students?

To achieve the study's objectives, a descriptive approach was adopted using data collection tools, including the design of a special questionnaire for school and vocational guidance counselors, containing two axes: one for media and one for guidance counseling. Participant observation and non-structured interviews were also conducted with the director of the school counseling center.

The study sample consisted of 40 counselors from intermediate education institutions in the city of Biskra during the 2023 academic season. The sample was selected using comprehensive survey methodology, and percentage ratios were used as statistical methods to analyze the study's results.

The study concluded that school and vocational guidance counselors play a role in achieving educational security among. intermediate education students through their tasks in the media and guidance counseling axes.

Keywords: School and vocational guidance counselor, educational security, media axis, guidance and counseling axis.

فهرس المحتويات

المحتـــــــــوى	الصفحة
شكر وتقدير	
ملخص الدراسة باللغة العربية والإنجليزية	
مقدمة	أ –ب
الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة	03- 13
1-إشكالية الدراسة	03
2-أسباب اختيار الموضوع	04
3-أهداف الدراسة	05
4-أهمية موضوع الدراسة	05
5-تحديد مفاهيم الدراسة	06
6-الدراسات السابقة	07
الفصل الثاني: مدخل سوسيولوجي للتوجيه والارشاد المدرسي والمهني	16-52
تمهيد	16
مفهوم التوجيه والإرشاد المدرسي والفرق بينها	16
2ــمراحل تطور التوجيه المدرسي في الجزائر	20
3ــ تعريف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وخصائصه	25
5ــ علاقات مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالفاعلين التربويين	27
6 ــ الأساليب والمناهج المعتمدة في التوجيه الإرشاد المدرسي	29
7 نظريات التوجيه والإرشاد المدرسي وتطبيقاتها التربوية	31
8 ـــ مهام وأهداف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الأمن التربوي	41
ملخص الفصل	52
الفصل الثالث: مدخل سوسيولوجي للأمن التربوي	55-66
تمهيد	55
1ــ مفهوم الامن التربوي	55
2ــ مفاهيم مرتبطة بالأمن التربوي	56
3ــ أبعاد الامن التربوي	58
4 ــ النظريات المفسرة لمفهوم الأمن التربوي	60

5ــ معوقات الامن التربوي	62
ملخص الفصل	66
الفصل الرابع:عرض وتحليل وتفسير ومناقشة بيانات الدراسة ونتائجها	69-
أولا : الإجراءات المنهجية للدراسة	69
1-منهج الدراسة	69
2- عينة الدراسة وكيفية اختيارها الدراسة	70
3-أدوات جمع البيانات والمعلومات	70
4- مجالات الدراسة	72
5-الأساليب الإحصائية	73
ثانيا: عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها	73
1-عرض البيانات وتفسيرها	73
2-عرض نتائج الدراسة	106
خاتمة	114
قائمة المراجع	116
الملاحق	121

فهرس الجداول

رقم الجدول	عـــــنوان الجـــــدول	صفحة الجدول
01	يوضح الفئة العمرية لمجتمع الدراسة	73
02	يوضح الخبرة المهنية	74
03	يوضح التخصص الجامعي	75
04	يوضح مدى اهتمام وتركيز مستشار التوجيه على تلاميذ مستوى الرابعة	75
05	يوضح مدى اهتمام وتركيز مستشار التوجيه على تلاميذ مستوى الرابعة متوسط	77
06	يوضح مساهمة مستشار التوجيه في تحقيق التكيف المدرسي للتلميذ	78
07	يوضح مدى مساعدة مستشار التوجيه للتلميذ في بناء مشروعه المستقبلي	79
08	يوضح خطوات مساعدة مستشار التوجيه التلميذ في بناء مشروعه المستقبلي	80
09	حرص مستشار التوجيه على توفيرالمعلومات المحينة و المواكبة للتغيرات في قطاع التربية لمساعدة التلميذ في بناء مشروعه المستقبلي	81
10	يوضح استغلال مستشار التوجيه للحصص الإعلامية بالتوعية و التحسيس للظواهر المنتشرة في المؤسسات التربوية كالعنف وتعاطي المخدرات و التنمر و الغش	82
11	يوضح قيام مستشار التوجيه بلقاءات دورية مع الأولياء	84
12	يوضح عمل مستشار التوجيه في تنشيط المكاتب المشتركة	85
13	يوضح إعلام مستشار التوجيه الأساتذة بالحالات الخاصة	86
14	: يوضح فعالية الأسبوع الوطني للإعلام في توفير المعلومات الأمنة	87
15	يوضح ما إذا كان مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يقوم بمقابلات فردية وجماعية لحل المشكلات الدراسية والسلوكية والنفسية	88
16	يوضح ما إذا كان مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يعمل على تدريب التلاميذ على المهارات الحياتية.	89
17	يوضح ما إذا كان مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يقوم	89

	بإرشاد التلاميذ إلى الإلتزام بقواعد الضبط الإجتماعي	
18	يوضح ما اذا كان مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني يسعى لتحقيق التوازن النفسي للتلميذ	90
19	يوضح مساعدة مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني للتلاميذ في تحقيق التوازن النفسي	91
20	يوضح اذا ماكان مستشار التوجيه يقوم بحملات تحسيسية حول الاستخدام غير العقلاني للوسائط التكنلوجية	92
21	يوضح ما اذا كان مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمعني يقوم بتقديم الدعم النفسي للتلميذ	93
22	يوضح قيام مستشار التوجيه والارشاد المدرسي من خلال عضويته في لجنة الارشاد والمتابعة بالتكفل بالتلاميذ الذين بعانون من من مشاكل تعيق مسارهم الدراسي في الجانب الاجتماعي او الاقتصادي او السلوكي	94
23	يوضح ما اذا كان مستشار التوجيه والارشاد المدرسي يتكفل بالتلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة لضمان اندماجهم وتكيفهم في الوسط المدرسي	95
24	يوضح ما إذا كان من مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني اكتشاف الحالات المعنية بالمتابعة النفسية والبيداغوجية بصفة دورية لمساعدتهم على تحقيق النجاح.	97
25	يوضح ما إذا كان من مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المشاركة في الامتحانات الرسمية كأخصائي نفساني للتخفيف من حالة التوتر و القلق من الامتحان لدى التلاميذ	98
26	يوضح ما إذا كان مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يقدم توجيهات وإرشادات للفاعلين التربويين في المؤسسة حول طرق التعامل مع التلاميذ المراهقين والمشاغبين .	100
27	يوضح ما إذا كان مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يقدم توجيهات وإرشادات لأولياء التلاميذ حول طرق التعامل مع الطفل المراهق	101
28	يوضح ما إذا كان مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي يقوم بتدريب التلاميذ لاختيار الجذوع المشتركة المناسبة وتوجيههم وفقا لقدراتهم وميولاتهم.	102
29	يوضح ما إذا كان مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يشارك في المجلس الاستثنائي لإعادة التلاميذ الموجهين إلى مقاعد الدراسة بهدف	103

	اعطائهم فرصة لمواصلة دراستهم.	
30	يوضح ما إذا كان مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يحظى بدو تدريبية تؤهله إلى القدرة على حل مشكلات التلاميذ بطرق علمية.	104
31	يجسد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مبدأ الوساطة في حل النزاعات باعتباره همزة وصل بين التلاميذ وجميع الفاعلين التربويين في المؤسسة	104

مقـــدمـــة

مقدمة :

يُعتبَر الأمن الغاية التي سعت إليها الحضارات والأُمَم على مرّ العصور، وهي أيضاً الغاية التي تسعى إليها المُجتمعات والحضارات الإنسانيّة المُعاصِرة، كما أنّ مُختلف الشرائع السماويّة حثّت على وجود الأمن باعتباره ضماناً لتطوُّر واستمراريّة المُجتمعات، فالأمن يعد حاجة أساسية للمجتمع الإنسانى .

فقد جاء في تصنيف عالم النفس الشهير ماسلو Maslo تدرج الحاجات الإنسانية في نظريته " التحفيز الإنساني " والتي ابتكرها عام 1943فهو يرى أن الناس عندما يحققون احتياجاتهم الأساسية ويسعون إلى تحقيق احتياجات ذات مستوى أعلى، ووضع الحاجات الأكثر أهمية عند قاعدة الهرم، فاحتل الأمن في سلمه الهرمي المرتبة الثانية بعد الحاجات الأساسية " ورغم التغير الذي طال هذه النظرية والمناداة إلى تعديلها إلا ان الأمن بقي محافظا على مرتبته .

فالأمن بمفهومه الشامل والذي يتضمن الأمن السياسي والأمن الإقتصادي، الأمن الصحي، الأمن البيئي، الأمن الغذائي ، الأمن الثقافي، الأمن الإجتماعي، الأمن النفسي ، الأمن التربوي.....و بكافة أشكاله يعتبر ذا أهمية كبيرة لدى الأفراد و المجتمعات و مؤشرا على الاستقرار والازدهار والتقدم في الوطن.

وعليه بات من الضروري على المجتمعات المعاصرة توفير الأمن لجميع أنظمتها السياسية و الإقتصادية و الإجتماعية .....خاصة الأمن في النظام التربوي الذي يعتبر الركيزة الأساسية في بناء الأجيال وتشكيل المنظومة القيمية والمعرفية والمهاراتية للمجتمع، و ذلك على مستوى مؤسساتها التربوية التي تعتمد بدورها على كل الفاعلين التربويين في تحقيق هذه الغاية، مركزة في ذلك على دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق الأمن التربوي للتلميذ من خلال مهامه المختلفة في محاور الإعلام و التوجيه و الإرشاد و مدى مساهمتها في توفير بيئة تربوية مستقرة و امنة تضمن السلامة النفسية و الإجتماعية و الصحية والدراسية للتلميذ .

فالأمن مسؤولية يتقاسمها الجميع، فلكل دوره وواجبه الذي يجب أن يقوم به،وعندما تتكامل هذه الجهود تتكامل شروط تحقيق الأمن ومن ثمة يتسنى للمجتمع تحقيق التقدم و الرفاهية.

ولقد جاءت دراستنا هذه محاولة لمعرفة ذلك الدور الذي يقوم به مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني لتحقيق الأمن التربوي بمؤسسات التعليم المتوسط ، وعلى هذا الأساس قمنا بوضع خطة عمل منهجية اشتملت على تقسيم العمل إلى جانبين (الجانب النظري والجانب الميداني) حيث قسمنا الجانب النظري الى ثلاثة فصول .

في الفصل الأول تناولنا الإطار العام للدراسة والمتمثل في اشكالية الدراسة واسبابها واهدافها وأهميتها كما تظرقنا الى تحديد المفاهيم الخاصة بالدراسة وفي الأخير قمنا بعرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، أما الفصل الثاني فقد تضمن مدخل سوسيولوجي حول التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حيث تناولنا فيه مفهوم التوجيه والإرشاد والعلاقة بينهما ثم تطرقنا إلى تعريف مستشار التوجيه خصائصه وعلاقاته بالفاعلين التربويين كما تناولنا مراحل نشأة وتطور التوجيه المدرسي في الجزائر، ثم درسنا الأساليب والمناهج المعتمدة في التوجيه الإرشاد المدرسي ثم تطرقنا إلى نظريات التوجيه والارشاد المدرسي والمهني وأخيرا تناولنا مهام وأهداف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق متطلبات الامن التربوي أما الفصل الثالث فجاء بعنوات مدخل سوسيولوجي للامن التربوي للأمن التربوي وتضمن مفهوم الامن التربوي وكذا مفاهيم مرتبطة به كما تناولنا فيه النظريات المفسرة لمفهوم الأمن التربوي كما تطرقنا لأبعاد الأمن و أخيرا تناولنا معوقاته.

أما الفصل الرابع فخصصناه للجانب التطبيقي للدراسة حيث جاء بعنوان عرض وتحليل وتفسير ومناقشة بيانات الدراسة ونتائجها وتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة وتناولنا فيه المنهج المستخدم وعينة الدراسة، والأدوات التي تم اعتمادها لجمع البيانات وكذا مجلات الدراسة والاساليب الحصائية المعتمدة وكذا عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها وفيها تم عرض البيانات وتفسيرها وكذا عرض نتائج الدراسة وأخيرا قمنا بعرض قائمة المراجع المعتمدة فيها وكذا قائمة الملاحق.

الفصل الأول

الإطـــار المنـهجي للدارسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1-تحديد إشكالية الدراسة(تساؤلات الدراسة)

2-تحديد أسباب اختيار الموضوع

3-أهداف الدراسة

4-أهمية موضوع الدراسة

5-تحديد مفاهيم الدراسة

6-الدراسات السابقة

1- تحديد إشكالية الدراسة:

إن الأمن التربوي مفهوم شامل يتناول توفير بيئة تعليمية امنة و مستقرة تعزز التعلم و النمو السليم للتلاميذ في جميع الجوانب الصحية و النفسية و الإجتماعية والأكاديمية لضمان سلامتهم داخل المؤسسات التعليمية و خارجها. في ظل التحديات المتزايدة التي تواجهها المجتمعات المعاصرة باتت الحاجة ملحة لتوفير الأمن التربوي لضمان استمرارية التعليم و جودته .

فالنظم التربوية الحديثة لا تعتبرالمؤسسات التربوية مكانا للتعليم فقط بل هي بيئة تفاعلية تنشىء أجيالا متعلمة وواعية و قادرة على المساهمة في بناء المجتمع لذا فإن تبني استراتيجيات شاملة للأمن التربوي يعد ضرورة ملحة لضمان تحقيق الأهداف التعليمية و الإرتقاء بالمجتمع ككل .

و تماشيا مع هذه الإستراتيجيات الشاملة لتحقيق متطلبات الأمن التربوي لم تعد المدرسة الجزائرية اليوم تقتصر على الاهتمام بالجانب المعرفي و الدراسي للتلميذ فقط ،بل أصبحت تركز بشكل كبير على الجانب الصحي و النفسي و الاجتماعي من أجل تكوين الشخصية السوية المتكاملة ، وأصبح التوجيه و الإرشاد في المؤسسات التربوية يحتل مكانا هاما مميزا في الوقت الحالي، حيث أصبح وجود مستشار التوجيه أمرا حتميا و ذلك لما يلعبه من دور إيجابي و فعال في توجيه و إرشاد التلاميذ خاصة في مرحلة التعليم المتوسط.

هذه المرحلة التعليمية التي أصبحت المنظومة التربوية في الوقت الراهن توليها اهتماما بارزا وهذا ما يظهر جليا في استحداثها لمنصب مستشار التوجيه على مستوى أغلب متوسطات الوطن ، يعمل كعضو تربوي يرافق التلميذ أثناء مساره الدراسي ليساعده في تنمية استعداداته و اكتشاف قدراته وتحقيق ذاته .

و نظرا لخصوصية هذه المرحلة العمرية للتلميذ التي يمكن وصفها بأنها مرحلة انتقالية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ و المراهقة ، و ما يصاحبها من تغيرات في النمو العقلي والجسمي والوجداني والاجتماعي تعبر في مجملها عن بداية مرحلة البحث عن بناء الشخصية ، حيث يتبنى التلميذ من خلالها أفكارا واتجاهات و سلوكيات قد تتعارض مع مبادئ المجتمع و اختيارات و قرارات قد لا تتوافق مع قدراته واستعداداته مما يستوجب ضرورة احتوائه ضمن إطار مرجعي تربوي آمن يضمن له التوجيه الايجابي الصحيح و يوفر له الرؤية المستقبلية الواضحة لمشروعه الدراسي و يساعده في تكوين شخصية كاملة و متزنة من كل النواحي العقلية و المعرفية و النفسية و الاجتماعية مندمجة في المجتمع تنتج بكفاءة و فعالية .

ولهذا قد تدخلت المؤسسات التربوية عن طريق تفعيل دور كل الفاعلين التربويين لتحقيق متطلبات الأمن التربوي لبلوغ أهدافها و غاياتها ،مسلطة الضوء على مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي

والمهني باعتبارهم أهل التخصص حيث يتولون مهام تربوية بيداغوجية تمكنهم من الاحتكاك الدائم بالتلاميذ ومتابعتهم والتواصل معهم من أجل مساعدتهم على فهم ذواتهم وتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي والتكيف مع زملائهم و بيئتهم المدرسية والاجتماعية و الأسرية من خلال الخدمات المختلفة التي يقدمونها ضمن نشاطاتهم التربوية في محور الإعلام، من خلال تقديم حصص إعلامية و تفعيل خلية الإعلام و التوثيق و تفعيل المكاتب المشتركة مع التعليم و التكوين المهنيين و التواصل مع الفريق التربوي في الوسط المدرسي و أولياء التلاميذ في الوسط الأسري، وكذلك مساهمة خدماتهم في محور التوجيه و الإرشاد من خلال المقابلات الإرشادية الفردية والاجتماعية و تنشيط لجنة الإرشاد والمتابعة وتربية الإختيارات و تجسيد مبدأ الوساطة في الوسط المدرسي و الأسري .

ومن هذا المنطلق نطرح التساؤل الرئيس التالي :

- **ما دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق الأمن التربوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ؟**
- وكانت التساؤلات الفرعية كالتالي:
- **كيف يساهم مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق الأمن التربوي من خلال محور الإعلام لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ؟**
- **كيف يساهم مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق الأمن التربوي من خلال محور التوجيه والإرشاد لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ؟**

2 – أسباب اختيار الموضوع :

- هناك عدة أسباب لإختيار موضوع دراستنا نذكر منها :
- طرح موضوع جديد وإثراء الرصيد المعرفي من خلال إضافة فائدة للشؤون العلمية والبحوث الإجتماعية .
- ابراز الخدمات التي يقدمها مجال التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لقطاع التربية بوجه عام و مستشار التوجيه للتلاميذ على وجه الخصوص.
- التعرف على احتياجات التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط وكيف نحقق له الاستقرار داخل الوسط المدرسي ليتمكن من اختيار الشعب والتخصصات التي تناسب قدراته وميولاته وتساعده في مواصلة مساره الدراسي و تحقيق مشروعه المهني المستقبلي.
- –التعرف على دور مستشار التوجيه في تحقيق الأمن التربوي من خلال مهامه في محوري الاعلام والتوجيه والارشاد .

3- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى ابراز دور مستشار التوجيه في تحقيق الأمن التربوي على مستوى المؤسسات التعليمة وبالخصوص داخل مؤسسات التعليم المتوسط من خلال البحث في كيفية مساهمة مستشار التوجيه والارشاد في تحقيق الامن من خلال نشاطاته في محور الاعلام ومحور التوجيه والارشاد.

مما سبق يمكن تحديد أهداف الدراسة في:

أولا- التعرف على مساهمة دور مستشار التوجيه المدرسي و الإرشاد المدرسي و المهني في محور الإعلام من خلال:

1- الحصص الإعلامية
2- خلية الإعلام والتوثيق
3- إعلام الأولياء
4- إعلام الأساتذة
5- تنشيط المكاتب المشتركة مع التعليم والتكوين المهنيين
6- الأسبوع الوطني للإعلام.

ثانيا: التعرف على مساهمة دور مستشار التوجيه المدرسي و الإرشاد المدرسي و المهني في محور التوجيه و الإرشاد من خلال:

1- المقابلات الفردية والجماعية
2- تربية الإختيارات
3- لجنة الإرشاد والمتابعة
4- تجسيد مبدأ الوساطة.

4-أهمية الموضوع :

تكمن أهمية أي بحث علمي بالدرجة الأولى في نوعية وطبيعة الموضوع المراد دراسته حيث يعتبر الأمن التربوي مطلب أساسي في المدرسة لتحقيق غاياتها كونه يركز على الاهتمام بعناصر العملية التربوية من توفير العناصر المادية من مباني ووسائل تعليمية والمناهج والكتب بالاضافة الى توفير العناصر البشرية من فاعلين تربويين وتكوين معلمين ومشرفين تربويين وتسخير مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني.

والملاحظ أن الدولة الجزائرية أولت في السنوات الأخيرة أهمية للتوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني واعتبرت وجوده في المؤسسات التربوية أحد العوامل التي تساهم في تحسين مخرجات العملية التربوية .

6- تحديد المفاهيم الاساسية للدارسة:

مفهوم الدور : يعرف الدور على أنه مجموعة من الوظائف والمهام والمسؤوليات المتوقعة والتي يمكن أن يقوم بها تنظيم أو قطاع مؤسسة اتحقيق أهداف معينة داخل المجتمع (ابو الخير ، 2016 ، صفحة 07)

مفهوم التوجيه : هو الوصول بالتلميذ لاختيار جذع مشترك أو شعبة تمكنه من النجاح والوصول إلى تحقيق مشروعه الدراسي والمهني .

مفهوم الإرشاد :هو الوصول بالتلميذ أو الفرد إلى فهم مشكلاته من حيث طرحها ومحاولة إيجاد حلول لها عن طريق مساعدة أطراف قريبة منه ،منهم مستشار التوجيه وإعادة ، إدماجه وقد كون المشكلات المطروحة نفسية أو إجتماعية أو إقتصادية أو تعليمية . (المالك، 2024، صفحة 158_159)

مفهوم الإعلام : هوإعطاء وتقديم معلومات حول المنظومة التربوية ومستقبل التلميذالدراسي والمهني على شكل حصص اعلامية باستغلال وسائل الإعلام والإتصال المتاحة ، وتوزيع الأدلة الإعلامية على مختلف الشركاء وتنشيط خلايا الإعلام والتوثيق، وتنظيم الأبواب المفتوحة على التعليم الثانوي ومختلف الشعب وعلى المهن بأنواعها من أجل تحقيق إعلام مستمر وهادف. (المالك، 2024، صفحة 44)

مفهوم التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني : الارشاد هو عمليه تشير الى العلاقه المهنيه التي يتحمل فيها المرشد مسؤوليه المساعده الايجابيه للعميل من خلال تغيير انماطه السلوكيه السلبيه بانماط سلوكيه جديده اكثر ايجابيه ، ومن خلال فهم وتحليل استعداداته وقدراته وامكانياته وميوله والفرص المتاحه أمامه وتقويه قدراته على الاختيار واتخاذ القرار واعداده للمستقبل . (علي و حساني، التوجيه والارشاد المدرسي، رؤية واقعية في المدارس الجزائرية أنموذجا، 2022، صفحة 103)

المفهوم الإجرائي لمستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني: هو أحد الفاعلين التربويين في المؤسسة يقوم بمتابعة التلاميذ ومساعدتهم على حل مشكلاتهم الدراسية و النفسية والسلوكية و الإجتماعية بهدف توفير بيئة آمنة تربوية تضمن لهم تحسين تحصيلهم الدراسي وبناء مشروعهم الشخصي .

مفهوم المدرسة :

المدرسه هي مؤسسه انشاها المجتمع عن قصد بهدف تنشئه ابنائه ضمن مناهج التربويه تنتهي باختبارات تقييميه يكونوا بعد كل مرحله تعليميه فاصله حسب فلسفه المجتمع يقوم بها اشخاص مدربون مسبقا للقيام

بهذا الدور فاصله وتتم العمليه التعليميه في بناء له جدران تحدها عن المباني والمنشات المجاوره له. (وطفة و علي، 2004، صفحة 20)

مفهوم الأمن : لغة: يقصد بكلمة الامن في اللغة سكون القلب والهدوء النفسي وعدم الخوف والامان والامانة بمعنى،وقد امن من باب فهم وسلم ،وامنا وامنة بفتحتين فهو آمن والامن ضد الخوف (فارس، 2012، صفحة 13)

اصطلاحا: الامن هوحالة اطمئنان الفرد وهدوء نفسه، واستقرار المجتمع،وعدم الخوف المعطل للحياة،الحاصل من التزام شرع الله تعالى (فارس، 2012، صفحة 15)

المفهوم الإجرائي للأمن التربوي:

يشير إلى البيئة الآمنة والمحفزة التي تساهم في تطوير التلاميذ بشكل شامل وتعزز سلامتهم النفسية والاجتماعية والدراسية من خلال الخدمات المختلفة التي يقدمها مستشار التوجيه في نشاطاته في محوري الإعلام والتوجيه والإرشاد باعتباره همزة وصل مع جميع الفاعلين التربويين في الوسط المدرسي وأولياء التلاميذ في الوسط الأسري.

7- الدراسات السابقة :

الدراسة 1: إسماعيل الأعور، واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي و المهني و التلاميذ ، دراسة ميدانية بولاية ورقلة ،شهادة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي ، 2005/2004 .

جاءت هذه الدراسة لمعرفة الواقع الحقيقي للإعلام التربوي، و كيف يستجيب التلاميذ لهذا الإعلام وماهي رؤية مستشاري التوجيه المدرسي والمهني له، حيث طرحت التساؤل العام للإشكالية في هذا الإطار على النحو التالي :

- ما هو واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني وكذا التلاميذ المتمدرسين بالثانوية ؟

أما التساؤلات الفرعية فكانت على النحو التالي :

هل الإعلام التربوي يساعد التلاميذ حقيقة على بعث روح الاستعلام الذاتي حول التخصصات الدراسية؟

– هل الإعلام التربوي يساعد التلاميذ على اكتشاف قدراتهم وامكانياتهم التي ستؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية ؟

–هل الإعلام التربوي يعمل على شرح وتوضيح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل ؟

–هل تختلف فعالية الإعلام التربوي على التلاميذ باختلاف الجنس ؟

–هل تختلف فعالية الإعلام التربوي على التلاميذ باختلاف الجذع المشترك ؟

–هل تختلف فعالية الإعلام التربوي على التلاميذ باختلاف طريقة التوجيه ؟ كما تهدف هذه الدراسة إلى الوصول في الأخير إلى محاولة اقتراح برنامج للإعلام التربوي في الوسط المدرسي، يتخذه مستشاري التوجيه المدرسي والمهني كسبيل لمساعدة التلاميذ على اتخاذ القرارات السليمة بشأن اختيار تخصصاتهم الدراسية والتي سيحققون من خلالها مشاريعهم المهنية.

و قد صاغت الدراسة مجموعة من الفرضيات انطلقت من أبعاد وأهداف الإعلام التربوي، حيث كانت كلها فرضيات صفرية، وهذا لقلة الدراسات السابقة في المجال.

و تم إجراء هذه الدراسة على 600 تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي ومن كل الجذوع المشتركة على مستوى كل ثانويات ولاية ورقلة بتطبيق العينة العشوائية الطبقية ، و 26مستشارا في التوجيه المدرسي و المهني من ولاية ورقلة كذلك بتطبيق عينة الحصر الشامل .

توصلت الدراسة من خلال استخدام أدوات جمع البيانات والتي تمثلت في استمارتين استبيانيتين واحدة موجهة للتلاميذ وأخرى موجهة لمستشاري التوجيه المدرسي والمهني، إلى أن الإعلام التربوي هنا يشهد نوعا من الفعالية، إذ أنه يعمل على حيث التلاميذ على الاستعلام الذاتي ولكن ليس بالشكل الكبير و أنه قادر على اكتشاف و إبراز إمكانيات وقدرات التلاميذ التي ستؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية، وأنه قادر على توضيح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل، كما توصلت إلى أنه لا تختلف فعالية الإعلام التربوي في التعليم الثانوي على التلاميذ باختلاف الجنس وطريقة التوجيه، في حين تختلف هذه الآليات في توجيه التلاميذ، وكذا توضيح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل. لفعالية باختلاف الجذع المشترك، وذلك باستخدام الأساليب الإحصية التالية (النسبة المئوية %واختبار– ت –وتحليل التباين –ف – .)

تم التحقق في الأخير من أن إجراءات الإعلام التربوي تحتاج إلى نوع من الدقة والزيادة في العمل وتطوير الأساليب المستخدمة في تبليغه، وأن يتخذ

الإعـــلام التربـــوي هنـــا طابعـا بيداغوجيا مستمرا ومترابطـا، وذلـك مـن خـــلال وضـــع برنـــامج ســـنوي يتضـــمن الأهـــداف المنتظـــرة منه والوسائل اللازمة لتحقيقها، بحيـث يكـون هـذا البرنامج مكيفا لقطاع تدخل مستشـــار التوجيـــه المدرسي والمهني، هذا وقد انتهـت الدراســة بخاتمــة تضـــمنت بعـــض الاقتراحـــات التـــي نـــرى بأنـــه من الضروري العمل بها في المستقبل .

الدراسة 2: دراسة نوار بورزق دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في تحسين التحصيل الدراسي، دراسة ميدانية بثانوية مصطفى بن بوالعيد الشريعة ولاية تبسة ،2018، جامعة علي التبســـي ، مجلة الرسالة للدراسات و البحوث الإجتماعية ،المجلد الثاني،العدد السابع.

جاءت الدراسة بهدف التعرف على دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في تحســين التحصيل الدراسي و تم انتهاج أسلوب المسح الإجتماعي بالعينة و قد شملت الدراسة عينة من التلاميذ و تم توزيع استمارة استبيان .

جاءت تساؤلات الدراسة كالأتي :

التساؤل الرئيسي تمثل في :

كيف تساهم مهام مستشار التوجيه في زيادة المردود التحصيلي المدرسي للتلميذ ؟

أما التساؤلات الفرعية كانت كالاتي :

كيف يساهم نشاط الإعلام الذي يقوم به مستشار التوجيه في زيادة مردود التحصيل الدراسي ؟

كيف يساهم نشاط التوجيه الذي يقوم به مستشار التوجيه في زيادة مردود التحصيل الدراسي؟

كيف يساهم نشاط ال الإرشاد الذي يقوم به مستشار التوجيه في زيادة مردود التحصيل الدراسي؟

و بعد جمع البيانات و تحليلها تم التوصل إلى النتائج التالية :

نشاط الإعلام يساعد التلميذ على اختيار التوجيه الذي يناسبه مم يساعده على اندماجه في دراسته .

مازال نشاط الإرشاد المدرسي غير فاعل من طرف التوجيه لعدة عوامل أهمها : تحقيق الرغبة في عملية التوجيه و هي الجهود التي تستند إلى الأنشطة السابقة .

و بشكل عام فإن مستشار التوجيه يساعد التلاميذ على تحسين نتائجهم الدراسية من خلال الأنشطة التـــي يقوم بها .

الدراسة 3: أمحمد بن العربي ، أثر التوجيه على التوافق الدراسي و الإجتماعي للتلميذ ،دراسة ميدانية تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الجلفة ،قسم علم الإجتماع و الديمغرافيا ،مذكرة ماجستير التخصص علم الإجتماع التربوي ، 2006 .

جاءت تساؤلات الدراسة على النحو التالي :

التساؤل الرئيسي :

هل للتوجيه المدرسي اثر على التوافق الدراسي و الإجتماعي ؟

أما التساؤلات الفرعية كانت كالاتي :

هل توجيه التلميذ نحو شعبة تناسب نتائجه و رغباته تساعده على التوافق الدراسي و الإجتماعي ؟

هل المقابلات و الجلسات التي يقوم بها مستشار التوجيه تساعد التلميذ على التوافق الدراسي و الإجتماعي؟

هل إعلام التلاميذ و إرشادهم من طرف مستشار التوجيه يساعدهم على التوافق الدراسي و الإجتماعي ؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تم بالمقابل صياغة

و قد تم بناء فرضيات الدراسة بناءا على تساؤلات الإشكالية و من نشاطات التوجيه التي تهدف أساسا إلى تحقيق التوافق الدراسي و الإجتماعي للتلميذ .

المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي

و قد تم في جمع البيانات على مجموعة من الأدوات :

الإستمارة :حيث تم تصميم استمارتين ، الإستمارة الأولى خاصة بعينة التلاميذ السنة الثانية ثانوي و تضمنت 63 سؤالا موزعة الفرضيات الثلاثة بالإضافة إلى البيانات العامة .

و الإستمارة الثانية خاصة بعينة مستشاري التوجيه المدرسي و المهني و تضمنت 24 سؤالا موزعة على البيانات العامة و فرضيات الدراسة .

المقابلة : حيث تم إجراء مقابلات مع مستشاري التوجيه ،حول موضوع البحث و تم استعمال المقابلة المقننة و كذلك تم استخدام سجل متابعة نتائج التلاميذ.

و تم استخدام العينة العشوائية المنتظمة حيث تم حساب مسافة الإختيار بين وحدات العينة و تم الإعتماد على قوائم الإسمية للتلاميذ في اختيار العينة .

أما عينة مستشاري التوجيه فقد تم اختيار جميع المستشارين المشرفين على المقاطعة التي تم اختيار عينة التلاميذ منها .

و في الأخير توصلت إلى الدراسة إلى تأكيد دور التوجيه المدرسي في مساعدة التلاميذ على التوافق الدراسي و الإجتماعي .

الدراسة 4 : عبد الله بن عبد العزيز المعيقل ،متطلبات الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الإجتماعي ،2019 ،قسم أصول التربية ،كلية العلوم الإجتماعية ،جامعة الإمام بن محمد بن سعود الإسلامية

هدفت الدراسة إلى التوصل لمتطلبات تحقيق الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال الجوانب الفكرية والاجتماعية والصحية، وكذا تحديد ما إذا كانت هناك فروق بين متغيرات الدراسة عضو هيئة التدريس والمعلم وولي الأمر.

جاءت تساؤلات الدراسة على النحو التالي :

التساؤل الرئيسي:

ما متطلبات الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي؟

أما التساؤلات الفرعية كانت كالأتي :

ما متطلبات تحقيق الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي في الجانب الفكري؟

ما متطلبات تحقيق الأمن التربوي للمجتمع في رسائل التواصل الاجتماعي في الجانب الاجتماعي؟

ما متطلبات تحقيق الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي في الجانب الصحي؟

واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي المسحي، واختار العينة العشوائية الطبقية بلغت 537 من مجتمع الدراسة في مدينة الرياض وتم استخدام الإستبانة كأداة لجمع البيانات .

وقد توصلت الدراسة بمجموعة من النتائج منها:

موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة كبيرة جدًا، على توفر متطلبات تحقيق الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي في مجالاته الثلاثة، من خلال تنمية الرقابة الذاتية ،و القدوة الحسنة ،و الرفقة الصالحة ،و الثقة بالمجتمع الإنساني و نشر الوعي .

وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات أفراد عينة الدراسة على الجانب الفكري لصالح معلمي التعليم العام .

الدراسة 5 : د/أسماء محمد أحمد يونس ، متطلبات الأمن التربوي لدى طلاب التعليم الثانوي العام ، دراسة ميدانية بمحافظة ألمنيا ، كلية التربية ،جامعة ألمنيا .

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة توافر متطلبات الأمن التربوي بمدارس التعليم الثانوي العام ،و تم تحديد هذه المتطلبات في أربعة محاور وهي التربية على ثقافة الحوار ،المساواة ، الديمقراطية ، التسامح و الوسطية الإنتماء و لتحقيق هذا الهدف تم بناء استبانة لتعرف رؤية الطلاب و المعلمين بمدارس التعليم الثانوي العام في درجة توافر هذه المتطلبات و قد اختيرت عينة عشوائية بلغت 1671 طالبا وطالبة و257 معلم باستخدام المنهج الوصفي التحليلي انتهى البحث إلى نتائج من أهمها أن درجة توافر متطلبات تحقيق الأمن لتربوي بشكل عام جاءت متوسطة و أن هناك بعض نواحي القصور و الضعف ،و كان أكثر المحاور توافرا التربية على الإنتماء و أقلها توافرا التربية على التسامح و الوسطية ،و على ضوء هذه النتائج اقترح البحث مجوعة من الأليات و الإجراءات التي تسهم في توفير متطلبات الأمن التربوي لدى طلاب التعليم الثانوي .

التعقيب على الدراسات السابقة :

تم اعتماد الدراسات السابقة الثلاثة الأولى دراسة **إسماعيل الأعور** ، **دراسة نوار بورزق** ، أمحمد بن العربي ،بناءا على الهدف الذي تسعى لتحقيقه في دراساتها من خلال المتغير الأول **أدوار أو مهام مستشار التوجيه في محور الإعلام أو محور أو التوجيه أو محور الإرشاد** حيث تتفق مع الدراسة الحالية من حيث الهدف و هو إبراز دور مستشار التوجيه أو مهامه في تحقيق جانب من جوانب الأمن التربوي كالتوافق الدراسي و الإجتماعي و تحسين التحصيل الدراسي .

- توصلت هذه الدراسات إلى تأكيد دور و مهام مستشار التوجيه في تحقيق جانب من جوانب الأمن التربوي .
- تم اعتماد الدراستين الرابعة و الخامسة **عبد الله بن عبد العزيز المعيقل** ،**أسماء محمد أحمد يونس** بناءا على تناولهما للمتغير الثاني للدراسة الحالية وهوتحقيق متطلبات الأمن التربوي ،حيث اتفقت كلا الدراستين السابقتين حول البحث عن مدى توافر متطلبات الأمن التربوي في جانب معين

ففي الدراسة الأولى كان في وسائل التواصل الإجتماعي و في الدراسة الثانية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي أما في دراستنا الحالية كان تناول متطلبات تحقيق الأمن التربوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من خلال إبراز دور مستشار التوجيه في تحقيقه .

- و توصلت الدراسات إلى توفر متطلبات الأمن التربوي بشكل عام جاءت متوسطة ،وعليه تم تقديم بعض الإقتراحات و التوصيات .
- اعتمدت جل الدراسات السابقة على المنهج الوصفي إما التحليلي أو المسحي و هذا تماشيا مع مواضيع الدراسات .
- الأساليب المستخدمة تمثلت في الإستمارة ،الإستبانة ،المقابلة .
- العينة المستخدمة في الدراسات السابقة كانت بين العينة العشوائية الطبقية والعينة العشوائية المنتظمة وأسلوب المسح الإجتماعي بالعينة ،والحصر الشامل أما عينة الدراسة الحالية كانت عينة المسح الشامل.
- ولقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تدعيم الدراسة الحالية من حيث المراجع وفي صياغة التساؤلات وبناء النتائج وفي بناء الفصول وترتيبها.

الفصل الثاني

مدخل سوسيولوجي للتوجيه والارشاد المدرسي

الفصل الثاني : مدخل سوسيولوجي للتوجيه والارشاد المدرسي

تمهيد

1- مفهوم التوجيه والإرشاد المدرسي

2-مراحل تطور التوجيه المدرسي في الجزائر

3- تعريف وخصائص مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وعلاقته بالفاعلين التربويين

5- الأساليب والمناهج المعتمدة في التوجيه الإرشاد المدرسي

6- نظريات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

7- مهام وأهداف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق متطلبات الامن التربوي

خلاصة

تمهيد

يعد التوجيه والارشاد المدرسي والمهني جزءا أساسيا من المنظومة التربوية حيث يسهم بشكل كبير في تنمية قدرات الطلاب وتوجيههم نحوى تحقيق طموحاتهم وذلك باستغلال امكانياتهم ومواجهة التحديات الأكاديمية والاجتماعية والشخصية وذلك بمساعدة مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني الذي يعتبر الشخص المسؤول عن تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني والذي يسعى من خلال آدائه لمهامه لضمان أهداف التعليم والمساهمة في تهيئة بيئة تعليمية ملائمة ومساعدة للطلاب على تحقيق طموحاهم.

ومن هنا سنعرض في هذا الفصل مدخل سوسيولوجي إلى التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني نقدم فيه مفهوم التوجيه والارشاد المدرسي و مراحل نشأته في الجزائر ثم تعريف مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني خصائصه ومهامه و الأساليب والمناهج التي يعتمدها في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ثم نتطرق إلى علاقات مستشار التوجيه بالفاعلين التربويين وأخيرا عرض لأهم نظريات التوجيه والارشاد المدرسي والمهني.

أولا: مدخل سوسيولوجي للتوجيه والإرشاد المدرسي

1-مفهوم التوجيه والإرشاد المدرسي والعلاقة بينهما:

أ - مفهوم التوجيه:

***لغة :** التوجيه من وجه توجيها وجهه الأمير شرفه ووجه القوم الطريق سلكوه ، ووجه المطر الأرض قشر وجهها و أثر فيها ، ووجه البيت جعل وجهه نحو القبلة ووجه الشيء أداره إلى وجهة ما ، ووجهت الريح الحصى ساقته

وقد جاء أيضا في القران الكريم في سورة البقرة قوله تعالى : "... فولي وجهك شطر المسجد الحرام ..." سورة البقرة 144 أي إستقبل القبلة .

كما نجد ما يلي :

-توجيه (orientation) أتت هذه الكلمة من (orient) وكذلك من (orients) بحيث تعني الأولى (part) أي سهم الثانية (pres) أي قرب .

-توجيه (S'arienter) تحديد الإتجاه الذي نشغله بالنسبة للإتجاهات الأربعة المعروفة (شمال جنوب و شرق غرب) و بصفة خاصة لملاحظة اتجاه طلوع الشمس. (شبحة، التوجيه المدرسي في الجزائر، 2017)

***اصطلاحا :**

ـ يعرف أحمد زكي صالح (1978)

التوجيه هو عملية ارشاد الناشئين تبنى على أسس علمية معينة،كي يوجه كل فردإلى نوع التعليم الذي يتفق وقدراته العامة واستعداداته الخاصة وميوله المهنية، وغير ذلك من صفاته الشخصية حتى إذا تيسر له هذا التعليم كان احتمال نجاحه فيه كبيرا، وبالتالي يتمكن من تقديم خدماته للجميع في هذا الميدان ليفيد ويستفيد.

ـ ويعرفه أحمد زكي محمد

التوجيه هو العملية التي يتم بواسطتها توجيه كل فرد من أفراد المجتمع نحوى فرع التعليم الذي يتفق العامة واستعداداته الخاصة وميوله الرئيسية بحيث تعد الوسائل التي تساعده طبقا لامكانياته المذكورة على النجاح في حياته والمجتمع الدي يعيش فيه

ـ يعرفه روجيه غال1965

التوجيه هو مسألة انتقاء الدراسات التي تقدم للأطفال أو الفتيان في عمر معين بحيث يعطون أحسن الدراسات الملائمة لقدراتهم وأذواقهم ومجموع شخصيتهم

ـ يعرفه هنري بيرون أنه عملية بيداغوجية تعمل على مساعدة في اختيار الشعب التعليمية حسب استعداداتهم ورغباتهم.

وهو عملية إرشاد الفرد إلى الطرق المختلفة التي يستطيع عن طريقها اكتشاف و استخدام إمكانياته و قدراته و تعليمه مما يمكنه أن يعيش في أسعد حال ممكن لنفسه و للمجتمع الذي يعيش فيه . (فليس، 2014، صفحة 10،11،12)

كما عرف أنه عملية مساعدة الفرد في فهم و تحليل إستخداماته لقدراته و إمكانياته و ميوله و الفرص المتاحة أمامه و مشكلاته و حاجاته ، و إستخدام معرفته في إجراء الإختبارات و إتخاذ القرارات لتحقيق التوافق بحيث يستطيع أن يعيش سعيدا .

يتوقف تعريف التوجيه على عمليات المساعدة التي تقدم للتلاميذ في إختيار نوع الدراسة الملائمة لهم و التكيف معها ، و التغلب على الصعوبات التي تواجههم في حياتهم المدرسية بوجه عام . (محمد جاسم العبيدي و آلاء محمد لعبيدي 2010ص45) (العبيدي و العبيدي، 2010)

من خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف التوجيه المدرسي بأنه:" مجموعة الخدمات التي يقدمها مستشار التوجيه إلى التلميذ بغرض مساعدة على اختيار مساره الدراسي والمهني وفقا لقدراته وامكانياته للاستمرار والنجاح وتحقيق أهدافه وان يصبح شخصا فعالا في مجتمعه .

ب ـــ مفهوم الارشاد:

***لغة:** يقول ابن منظور في لسان العرب : (رشد) والرشد:نقيض الغي ورشد الإنسان بالفتح يرشد رشدا بالضم يرشد، رشدا، ورشادا فهو راشد ورشيد وهو: نقيض الضالل، اذا أصاب واجه الأمر والطريق .

وفي الحديث الشريف:"عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي "والراشد:اسم الفاعل، من رشد، يرشد رشدا وأرشده إلى ألمر .ورشده :هداه استرشده:طلب منه الرشد. (جمال الدين، 1972)

(جواد، 1998، صفحة 111).

***اصطلاحا:** ظهرت تعريفات متعددة للارشاد بعضها يصور المفهوم والبعض الآخر يحمل الطابع الإجرائي، وبعضها يركز على العلاقة الإرشادية ودور المرشد والبعض الآخر على

عملية الإرشاد نفسها بينما يركز آخرون على النتائج التي نحصل عليها من الإرشاد وفيما يلي عرض لبعض هذه التعريفات .

تعريف جود رين(1945)good

يقصد بالإرشاد تلك المعاونة القائمة على أساس فردي وشخصي فيما يتعلق بالمشكلات الشخصية ، والتعليمية والمهنية والتي تدرس فيها جميع الحقائق المتعلقة بهذه المشكلات ، ويبحث عن حلول لها ، وذلك بمساعدة المتخصصين وبالإستفادة من إمكانيات المدرسة والمجتمع، ومن خلال المقابلات الإرشادية التي يتعلم المسترشد فيها أن يتخذ قرارته الشخصية.

ـ تعريف رين (1951)wrenn:

الإرشاد هو علاقة ديناميكية وهادفة بين شخصين ، تتنوع فيها الأساليب باختلاف طبيعة حاجة الطالب، ولكن في كل الحالات يكون هناك اسهام متبادل من جانب كل من المرشد والطالب، مع التركيز على فهم الطالب لذاته .

ـ تعريف بيبنسكي وبيبنسكي(1954) pepinsky & pepinsky

الارشار عملية تشتمل على علاقة بين المرشد والمسترشد في موقف خاص بهدف مساعدة المسترشد على تغيير سلوكه بحيث يمكنه من الوصول إلى حل مناسب لحاجاته.

ـ تعريف تولبيرت (1959) tolbert

الارشاد هو علاقة شخصية وجه لوجه بين شخصين أولهما هو(المرشد) من خلال مهاراتـــه وباســـتخدام العلاقة الإرشادية ، يوفر موقفا تعليميا للشخص الثاني (المسترشد) وهو نوع عادي من الأشخاص ، حيث يساعده على فهم نفسه وظروفه الراهنة والمقبلة ،وعلى حل مشكلاته وتنمية امكانياته بما يحقق اشباعاته وكذلك مصلحة المجتمع في الحاضر والمستقبل.

ـ تعريف بلوتشر (1966) blotcher

عملية يتم فيها التفاعل بهدف أن يتضح مفهوم الذات والبيئة، ويهدف الى بناء وتوضيح أهـــداف أو قـــيم تتعلق بمستقبل الفرد المسترشد

ـ تعريف ليونا تيلور (1969) tyler leona

الارشاد ليس هو مجرد إعطاء نصائح، ولا ينجم عن الحلول التي يقترحها المرشد، بل إنه أكثر من تقديم حل لمشكلة آنية. وهو تمكين الفرد من التخلص من متاعبه ومشكلاته الحالية،وتكوين اتجاهـــات عقليـــة محضة تساعد الفرد المسترشد للوصول إلى حل المشكلة. (الفسفوس، 2007، صفحة 8_7)

من التعاريف التي قمنا بتناولها للإرشاد يمكن تعريفه أنه عملية متبادلة بين مستشار التوجيه وتلميـــذ أو أكثر الغرض منها مساعدتهم على حل مشكلاتهم الشخصية والدراسية والاجتماعيـــة والتركيـــز علـــى دراستهم .

ج ـ <u>العلاقة بين التوجيه و الإرشاد:</u>

يعد الإرشاد محور عملية التوجيه أو تتضمن عملية التوجيه الواســـعة الأبعـــاد و هنـــا يلتقيـــان بالأهداف من حيث تحقيق الذات و تحقيق التوافق و تسهيل النمو الطبيعي لدى الفرد و اكتساب مهـــارات النمو الذاتي و تحقيقه أكبر قدر ممكن من الصحة النفسية لدى الأفراد.

و تقوم كلا من عمليتي التوجيه و الإرشاد باستغلال خبرات الفرد لتحقيق النمو السليم و حثه باســـتمرار لمعرفة ذاته و العمل على تكوين علاقات سليمة و العمل على استغلال خبراته لوقايته من الوقـــوع فـــي

الاضطراب النفسي أو العلاج مما يعانيه من مشكلات أو اكتساب مهارة جديدة أو إحداث تغير في سلوك خاطئ للفرد.

و يوضح " جوتر" الاختلاف بين التوجيه و الإرشاد بأن عملية التوجيه تتسم بالاتساع و الشمولية فهي مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم ذاته و مشكلاته واستغلاله إمكاناته الشخصية من قدرات و ميول واستعدادات و مهارات و مواهب و الاستفادة من إمكانية و تحقيق أهدافه بما يتحقق مع هذه الإمكانات.

ويعد الإرشاد محور الخدمات التي تقدم للفرد في برنامج التوجيه ويحتاج الإرشاد إلى مرشد متخصص يمتلك مهارات فنية على مستوى عال في أساليب دراسة الفرد والجماعة ، والتعرف على حاجاتها وتقديم المساعدة الإرشادية بأساليب علمية وصولا إلى أفضل إنتاجية وتكيف نفسي واجتماعي . (الخطيب محمد جواد، 1998، صفحة 111)

2-مراحل تطور التوجيه المدرسي في الجزائر:

إن الظروف التي حصلت فيها الجزائر على استقلالها و ما تميزت به السنوات الأولى من الارتجال في تسيير الشؤون العمومية قد منعت بطبيعة الحال من إقامة منظومة للتربية تلبي حاجات المجتمع . لذلك تطورت عملية التوجيه بطريقة جد بطيئة في ظل العديد من الصعوبات و يتضح ذلك من خلال تتبع المراحل التاريخية التالية : ص457

❖ **المرحلة الأولى : خلال العهد الاستعماري:**

-تميز فيها بأنه كان توجيها مهنيا الهدف منه انتقاء المراهقين من 14الى 18 سنة الراغبين في العمل .

وخلال الفترة الممتدة من سنة 1959الى سنة 1960 امتد إلى الجانب المدرسي ، حيث بدأ يهتم تدريجيا بمشاكل تكيف الأعداد الهامة من خلال المقبولين في المرحلة الثانية من التعليم .

- يتكفل بهذه الخدمات 9 مراكز للتوجيه تضم 53 مستشارا، و لم يستفد أبناء الجزائريين من هذه الخدمات إلا قلة قليلة جدا.

❖ **المرحلة الثانية : ما بعد الاستقلال مباشرة :**

مرت التطورات التي عرفها التوجيه بعد خروج المستعمر بفترات كما يلي :

***الفترة من سنة1962 إلى سنة1964:** أغلقت أغلب مراكز التوجيه و واصلت ثلاث مراكز عملها . و تولى العمل في هذه المراكز 05 مستشارين منهم ثلاث جزائريين و لهذا فقد عرفت هذه المرحلة

بتقلص نشاطات التوجيه لجملة من العوامل و مع ذلك فقد تكفلت المراكز الموجودة بعـــدد المستشـــارين المحدود أن تقوم بالمهام الرئيسية التالية :

-تكوين أيديوليجية جديدة للتوجيه تتماشى و العوامل الظرفية التي تعيشها البلاد .

-جمع الوثائق و القيام بالأعلام المدرسي .

-و بذلك عرفت عملية التوجيه نوعا من التطور في البلاد يتضح في المراحل اللاحقة .

***الفترة من سنة 1965 الى 1967 :** أعيد خلال هذه الفترة فتح بعض المراكز الأخرى و تخرجت أول دفعة من مستشاري التوجيه المدرسي و المهني بمعهد علم النفس التطبيقي .

-تعتبر سنة 1967 هي السنة التي تم فيها وضع المعالم الأولى للتوجيه المدرسي و المهنـــي و دخولـــه للنظام التربوي الجزائري . حيث أنشأت المديرية الفرعية للتوجيه و التوثيق المدرسي التي كلفت بالقيام بمهام مختلفة حسب المجالات التالية :

1-في مجال التوجيه المدرسي و المهني :

أ/ تنظيم و تسيير المجالس المدرسية و مصالح التوجيه .

ب/ عمل متواصل مباشر مع التلاميذ و توجيههم طبقا لحاجات المجتمع .

2- في مجال الإعلام المدرسي و المهني :

أ/ جمع و توزيع الوثائق المتعلقة بالمهن و المسالك المؤدية إليها

ب/ إعلام متواصل للتلاميذ و الأولياء و المربيين .

3- في مجال الخريطة المدرسية : و انحصرت مهامها في انجاز الخريطة المدرسية .

❖ **<u>المرحلة الثالثة : وهي مرحلة السبعينات :</u>**

***الفترة من سنة 1970 إلى سنة1973:** عموما شهدت هذه المرحلة ما يلي :

-انطلاق عمليات الإعلام و ذلك بالاعتماد على الوثائق التي عدها مكتب الإعلام .

- دراسات تحول الامتحانات.

***الفترة من سنة 1974 إلى 1978سنة :** تم خلال هذه الفترة ما يلي :

-إسناد أعمال الخريطة المدرسية إلى مصالح أكاديميات التربية .

- إقامة الإعلام المستمر و المنظم .

و أهم تطور لعملية التوجيه في هذه المرحلة يتمثل في ربطه بمسيرة الدراسة و تحديد مهامه و أهدافه من خلال أمرية 16 أفريل1976 الباب الثامن ، حيث حددت مهمة التوجيه في المادة 61 على أنها تكييف النشاط التربوي وفقا :

-للقدرات الفردية للتلاميذ .

-و متطلبات التخطيط المدرسي .

-و حاجات النشاط الوطني .

و تحدد المادة 62 أن التوجيه المدرسي و المهني يهدف إلى ضبط الإجراءات التي يتم بها فحص مؤهلات التلاميذ لمعرفتهم و في المادة 64 يضاف لما سبق أن التوجيه يهدف إلى :

-تنظيم اجتماعات إعلامية حول الدراسات و المهن و اجراء الفحوص النفسانية و المحادثات التي تتبع اكتشاف مؤهلات التلاميذ خلال دراستهم .

-اقتراح طرق التوجيه .

-المساهمة في ادماج التلاميذ في الوسط المهني

-وضع سياسة للتوجيه تراعي فيها استعدادات التلاميذ و متطلبات التنمية .
-تنظيم اختبارات ذات طابع نفساني .
-دراسة المهن و مناصب العمل وجمع وثائق ضرورية تتعلق بالإعلام المهني و التكوين.
-إجراء دراسات تستهدف ضبط نظام حديث لتقييم المعلومات المدرسية و برنامج التعليم و التكوين .
-إلا أن نشاطات التوجيه تقلصت بعد سنة 1982 حيث دخلت مصالح التوجيه في البيروقراطية و فقدت حركيتها . وبرزت الكثير من النقائص شملت وسائله و أسسه و أساليبه .

❖ **المرحلة الخامسة :** وهي مرحلة التسعينات :

-الفترة من سنة 1990إلى سنة1992:

أعيد النظر في مفهوم التوجيه و أساليبه و الخروج به من حقل التسيير الإداري للمسار الدراسي للتلاميذ إلى مجال المتابعة النفسانية و التربوية و الإسهام الفعلي في رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية من خلال العمل المستمر : التعرف على التلاميذ ، تقويم استعداداتهم و نتائجهم التربوية و تطوير قنوات التواصل الاجتماعي و التربوي داخل المؤسسة التربوية و خارجها و المساهمة في تسيير المسار التربوي للتلاميذ و إرشادهم .

و لتحقيق ذلك فقد تقرر تعيين وإدماج مستشاري التوجيه المدرسي و المهني في الفرق التربوية للمؤسسات التعليمية من ثانويات أولا فالمدارس الأساسية ثانيا بصفة تدريجية ابتداء من الموسم الدراسي 1991-1992.

وصدرت تبعا لذلك نصوص تنظيمية تحدد نشاطات مستشاري التوجيه في الثانويات و معايير عملية التوجيه و القبول حيث يعتمد على ألا يكون مجرد توزيع ألي على مختلف شعب التعليم الثانوي بل تتطلب دراسة متمعنة في رغبات التلاميذ و قدراتهم الفعلية بالإسناد على نتائجهم من خلال الملمح المستخلص منه و في إقتراحات الأساتذة .

و في هذا الإطار فقد تقرر تطبيق روائز نفسية على تلاميذ الجذوع المشتركة بمقتضى المنشور رقم 631-92الصادر بتاريخ 1992/03/14وكذلك استبيان الميول و الإهتمامات بمقتضى المنشور رقم 510-92الصادر 04-09-1992.

إضافة إلى ذلك فقد صدرت نصوص تنظيم عملية التوجيه بشكلها القانوني كإنشاء مجلس القبول و التوجيه في السنة الثانية ثانوي (المنشور رقم 664-92الصادر في1992-06-02) وقد تم خلال هذه الفترة تفعيل دور الإعلام .

***الفترة من سنة 1993إلى سنة 1995:** تميزت التطورات التي عرفها بأنها تعديلات لبعض النقائص الملاحظة في تطبيق القرارات التي نظمت عملية التوجيه و شكلت أرضية خلال الفترة الممتدة من سنة 1990و سنة 1992، و من هذه التعديلات إلغاء نظام القبول بالنسب و إعادة الإعتبار لشهادة التعليم الاساسي في حساب معدل القبول ، و كذا التعديلات التي أحدثت على تنظيم الجذوع المشتركة في السنة الأولى ثانوي .

-و أبرز تطور عرفته نشاطات التوجيه في هذه الفترة هو ما يسمى بالتوجيه المسبق ، وهذا العمل جعله يدرج في إطار نظرية التوجيه المستمر خلافا للطريقة المعتمدة و المتمثلة في أخذ القرار الحاسم مرة واحدة في آخر السنة الدراسية (المنشور رقم 94/18 -المؤرخ 30-01-1994 .)

***الفترة من سنة 1996 إلى سنة 1998 :** يؤكد المنشور رقم 28-96 الصادر في 26-02-1996 و المنشور رقم 80-96 الصادر في 14-10-1997 على إعتبار عملية التوجيه من بين العمليات السيكوبيداغوجية و التي أدت طرق و وسائل التدخل المنتهجة فيها إلى تعقدها أكثر سواء في مجال إعلام التلاميذ أو الإقتصار على إعتماد النتائج الدراسية لآخر سنة من الطور الثالث من التعليم الأساسي كمعيار أساسي في عملية التوجيه و الذي أدى بها إلى أن تكون مجرد عملية توزيع للتلاميذ على الجذوع المشتركة لعدم توفر مستلزمات صريحة لكل جذع مشترك و كثرة الطعون إلا مثال حي عن كل ما يعاني منه توجيه التلاميذ .

–و في هذا السياق تم خلال هذه الفترة القيام ببعض الإجراءات تهدف إلى توجيه التلميذ توجيها يتناسب مع قدراته و كفاءاته الفعلية . و من بين هذه الإجراءات إدخال تعديلات على مضامين كل بطاقة المتابعة و التوجيه بعد التاسعة أساسي و بطاقة المتابعة و التوجيه بعد الجذوع المشتركة ، حيث تم بوجه خاص تعديل مجموعات التوجيه المستخلصة من عملية المتابعة و تطبيق الروائز و الإختبارات و المقابلات و المحاورات ، وكذلك بطاقة الرغبات (منشور رقم 28–96 المؤرخ في 26–02–1996) .

و في هذا الإطار الإهتمام بالنوعية فقد صدرت بعض المناشير التي تؤكد على ضرورة إعتماد معدلات قبول تسمح بارتقاء أكبر عدد ممكن من التلاميذ المؤهلين فعلا لمتابعة التعليم الثانوي و الذي تؤكد عليه المناشير المنشور رقم 216–98 المؤرخ في 21–03–1998 ، المنشور رقم 405–97 المؤرخ في 03–05–1997 و المنشور رقم 76–96 المؤرخ في 04–05–1996 ص 461.

إضافة إلى ما سبق فقد عرف التوجيه في هذه الفترة اهتماما دقيقا بأهمية رغبة التلميذ في النجاح و إرتباطها بأهمية الإعلام المقدم . ولذلك تم التأكيد على إعادة تنشيط خلايا الإعلام و التوثيق بالمؤسسات التعليمية حسب مايوضحه المنشور رقم 28–92 المؤرخ في 26–02–1996و المنشور رقم 214–98المؤرخ في 10–03–1998ص 461 .

في نفس السياق أبرز مايميز نشاطات الوجيه في هذه الفترة هو تبني مفهوم المشروع و المهني و جعله هدف عملية الإعلام باعتباره الركيزة الأساسية التي ينبني عليها نجاح التوجيه المدرسي .

كما تم خلال هذه الفترة تحديد مهام مجالس القبول و التوجيه و تركيبها و إعادة تنظيم عملية الطعن و التأكيد على الإعتماد على عملية التوجيه المسبق و إحترام رغبات التلاميذ النجباء (في حدود 10%) و الحفاظ على مصداقية مجالس الأساتذة و التأكيد على دور الإعلام .

الفترة من سنة 1999إلى 2000 تم الشروع إستعمال بطاقة المتابعة و التوجيه للطور الثالث من التعليم الأساسي بداية من الموسم الدراسي 2000/1999.

❖ **<u>المرحلة السادسة :</u>** وهي مرحلة الألفية الجديدة : و يمكن تقسيم هذه المرحلة إلى فترتين :

***الفترة من سنة 2000إلى 2010 :**

–إستمرار العمل بالإنقاذ في قبول التلاميذ .

–توزيع بطاقة الرغبات خلال الفصل الثالث من السنة الثالثة متوسط ليشكل هذا التعبير الأولي أرضية ينطلق منها إرشاد التلميذ و مرافقته (منشور رقم 49 مؤرخ في 16–02–2008).

–الإهتمام بعملية الإرشاد النفسي مع مختلف فئات التلاميذ و ذوي الإحتياجات الخاصة ، و إثر ذلك تم التأكيد على إنشاء خلايا إستقبال التلاميذ و أوليائهم و إعادة تنظيم التعليم المكيف و الأقسام الخاصة (منشور رقم 771مؤرخ في 21–10–2010 منشور رقم 202مؤرخ في 15–06–2010 منشور رقم 208 مؤرخ في 25–08–2010) .

-سجل التوجيه ميدانيا بعض الإختلافات . إذ يوجه التلاميذ دون مراعاة المعايير البيداغوجية و منهجية تربوية ، فأصبحت تكسب طابعا إداريا أكثر منه بيداغوجيا و تخضع لإعتبارات أقل ما يقال عنها أنها اجتماعية ذاتية (منشور رقم 47 مؤرخ في 06-10-2010) و كذلك تم التأكيد على ضرورة التكفل الجاد بعملية التوجيه في جميع جوانبها ، الإعلامية ، التحسيسية، التربوية و البيداغوجية (تعليمة رقم 300مؤرخ في 21-07-2010).

-تجديد الاهتمام بالتعليم المهني و ذلك في إطار اتفاقية مشتركة بين وزارتي التربية و وزارة التعليم و التكوين المهني (قرار وزاري رقم 05 مؤرخ في 08-04-2010).

***الفترة من سنة 2011 إلى سنة 2019**:في نهاية هذه المرحلة تم الاعتراف بأن منحى التعليم المهني لم يتحقق بالشكل المنتظر من خلال القرار رقم 74المؤرخ في 12/07/2018 على الرغم من استمرارية الدعوة إلى ضرورة تشجيع التلاميذ على اختيار هذا المسار

البدء في تعيين مستشاري الإرشاد والتوجيه على مستوى المتوسطات وتكليفهم بتجسيد تربية الإختيارات (منشوررقم 1051 مؤرخ في 23/06/2018)

تفعيل فكرة التوجيه التدريجي للتلاميذ، بدء الإعلام إلى تأكيد الاختيارات(منشور رقم 338 مؤرخ في 2014/10/23) .

استمرارية التركيز على عملية الإرشاد والتكفل النفسي بالتلاميذ من مختلف الفئات، تدعم في هذه الفترة بإنشاء خليا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بالثانويات (منشور رقم 291مؤرخ في 2014/08/20) والتأكيد على التكفل النفسي بالمترشحين للامتحانات الرسمية (منشور رقم 134 مؤرخ في 2016/05/19). (سلاف، 2022، صفحة 457_463)

3 ــ تعريف وخصائص مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني ووعلاقته بالفاعلين التربويين:

3ــ1-تعريف مستشار التوجيه والارشادالمدرسي والمهني:

وهو شخص حاصل على الشهادة الجامعية الأولى كحد أدنى في أحد فروع العلوم الاجتماعية:

- ارشاد نفسي - صحة نفسية
- توجيه وارشاد - تربية وعلوم النفس

وتم تعيينه بوظيفة مصنفة بحيث يخضع للتجربة لمدة عام حيث تقيم أعماله ونشاطاته في نهاية العام من أجل تثبيته أو تمديد تجربته أو الاستغناء عن عمله. (سمارة و نمر، 2007، صفحة 9)

ويعرف بأنه ذلك الشخص القائم بتكييف الحالة التربوية، مع استعدادات وحاجيات التلاميذ، الخاصة بالتربية ونموه مع التكفل بهم عن طريق التوجيه والاعلام والمتابعة. (صباح، 2007، صفحة 47)

إن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي هو الشخص الذي توكل إليه مهمة الارشاد ومتابعة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات من الناحية النفسية و البيداغوجية ،قصد تمكينهم من مواصلة التمدرس. (سعد، ب س، صفحة 75)

*هو ذلك الشخص الذي يمارس عملية التوجيه وله الخبرة المهنية والعلمية، لأنواع الخدمات التوجيه، بحيث يقوم بتقديم خدمات التوجيه المدرسي للتلاميذ. (الملتقى الوطني حول اشكالية التوجيه 1999، صفحة 5).

ويعرف مستشار التوجيه في الجزائر انطلاقا من المهام المسندة له وفق النصوص الرسمية بأنه" الشخص الذي يتولى رسميا القيام بالتوجيه المدرسي، على مستوى المؤسسات التعليمية ومراكز التكوين، وحسب النصوص الرسمية التنظيمية، ومهامه تؤهله للتدخل على أكثر من مستوى في أكثر من مجال، من المجالات ذات العلاقة بالتوجيه، و يمارس نشاطه تحت اشراف مدير المؤسسة ، و يندرج ضمن نشاط الفريق التربوي التابع للمؤسسة. (المنشور الوزاري رقم 827، 1991).

3ـ2ـ خصائص مستشار التوجيه:

يجب أن تتوفر مجموعة من الخصائص والمواصفات لدى مستشار التوجيه لكي يقوم بعمله على أكمل وجه ونذكر منها ما يلي:

- يجب أن تكون له القدرة على النقد البناء والتحليل العلمي والتفسير الصحيح للظواهر

- أن يكون اجتماعيا في علاقاته مما يساعده على التوافق مع التلاميذ وفهم مشاكلهم وبالتالي المساهمة في حلها.

- **التقبل:** ويتمثل في تقبل الاخلاف بين التلاميذ

- **التفرغ:** وهوالتجرد من كل المشاكل وقت القيام بالمساعدة.

- **الأمانة:** إن الأمانة تقتضي على المرشد أن يحافظ على المسترشد أي أن يصون دينه وعقله وسلامته فلابد للمرشد أن يصون أسرار المسترشد ويقدم له المعلومات الدقيقة الصادقة لكل المواقف التي يحتاجها .

-**الفهم:** ويتمثل في فهم المرشد لما يتفوه به المسترشد من معنى، وإدراك علاقته بالفرد الآخر وفهم معناه وشعور المرشد بشعور المسترشد وخبراته

- **القدرة على التأثير:** إن المرشد يجب أن تتوفر فيه القدرة على التأثير وعلى توجيه العمل الإرشادي داخل جلسات الإرشاد وخارجها.

الاتصال: إن مهارات الاتصال ضرورية في التوجيه إذ يجب على المرشد أن يكون على عالقة مع المسترشدين حتى يسهل عليه الفهم .واالتصال هوعملية وعالقة اجتماعية بين أألفراد ويتكون من نوعين : االتصال غير اللغوي: ويتضمن الوسائل السمعية والبصرية، وعملية االتصال الجيدة تكون بوجود التجاوب بين المرشد والمسترشد.

-**الاتصال اللغوي:** ويتضمن استخدام الكلام والشجاعة في إبداء الرأي وإصدار الحكام.

وهناك بعض الصفات الأخرى وهي :

- لابد أن يمتلك المرشد ثقافة واسعة .

- احترام المرشد للمسترشد

- حرص المرشد على الموضوعية في التفكير . (زينب و بوودن، 2023، صفحة 19_20)

3 - 3 علاقات مستشار التوجيه مستشار التوجيه بالفاعلين التربويين:

فحسب القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في : 13-11-1991 فإن علاقات مستشار التوجيه تكون مع:

1-مدير مركز التوجيه المدرسي و المهني :

إن إشراف مدير المركز يكون إشرافا تقنيا و يتمثل في :

-يخضع مستشار التوجيه المدرسي و المهني إلى سلطة مدير مركز التوجيه المدرسي و المهني و إشرافها تقنيا .

-يمارس مستشار التوجيه المدرسي و المهني مهامه في مراكز التوجيه المدرسي و المهني و في المدارس الأساسية و المتاقن و الثانويات .

-يمارس مستشار التوجيه المدرسي و المهني نشاطاته في مقاطعة جغرافية تتكون من مجموعة مؤسسات للتعليم و التكوين يحددها مدير مركز التوجيه المدرسي و المهني .

-يتولى مستشار التوجيه المدرسي و المهني مسؤولية الإشراف على المقاطعة و يقدم تقارير دورية عن نشاطه فيها .

-يمكن لمدير مركز التوجيه المدرسي و المهني أن يكلف مستشار التوجيه المدرسي و المهني بالمشاركة في نشاطات ثقافية و تربوية و اجتماعية تتطلب كفاءات خاصة .

-يمكن لمستشار التوجيه المدرسي و المهني أن يخلف مدير التوجيه المدرسي و المهني في حالة الغياب أو المانع .

2-مديرالثانوية :

إن إشراف مدير الثانوية يكون إشرافا إداريا و يتمثل في :

- يمارس مستشار التوجيه المدرسي و المهني نشاطه في المؤسسة التعليمية تحت إشراف مدير المؤسسة، و بالتعاون مع نائب المدير للدراسات و الأساتذة الرئيسيين ومستشار التربية .
- يندرج النشاط الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي و المهني في المؤسسات التعليمية في إطار نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة .

-يقدم مستشار التوجيه المدرسي و المهني في بداية كل سنة دراسية برنامج نشاطه إلى مدير المؤسسة التعليمية و هذا البرنامج يكون مستخلص من برنامج المركز وبرنامج الوزارة السنوي ، و يمكن لمدير الثانوية أن يضيف بالتنسيق مع مستشار التوجيه بعض النشاطات حسب خصوصية المؤسسة .

3-مدراء الإكماليات :

يمكن لمستشار التوجيه المدرسي و المهني زيارة الإكماليات في كل وقت و يجد تسهيلات كبيرة من طرف مدراء الإكماليات للقيام بنشاطه كما أنه يقوم ببعض الأعمال بالتنسيق مع المدراء .

الجدير بالذكر أنه تم خلال الثلاث السنوات الأخير تنصيب مستشاري توجيه مقيمين بالمتوسطات يمارسون نشاطاتهم في متوسطة الإقامة وفي الإبتدائيات التابعة لها، حيث تكاد تتوفر جميع المتوسطات في مختلف الولايات على منصب مستشار توجيه ، وطبيعة عمله لاتختلف عن مستشار التوجيه في الثانوي .

4-مدير مركز التكوين المهني و التمهين : و يتمثل في :

أن مستشار التوجيه يقوم بالدراسات و الاستقصاءات في مؤسسات التكوين المهني حول عالم الشغل و كذلك حول المهن ، كما يقوم مستشار التوجيه بتنظيم المسابقات و الامتحانات للدخول لمراكز التكوين المهني ، و كذلك بتقديم محاضرات حول التخصصات ..... وهذا بالتنسيق مع مدير مركز التكوين المهني.

5ــ الأساليب والمناهج المعتمدة في التوجيه الإرشادي :

5ــ 1ــ أساليب التوجيه والإرشاد

أــ الأسلــوب المبــاشر :

و هي طريقة تهدف إلى توجيه بعض النصائح و الإرشادات للشخص المستهدف و هي الطريقة المعتمدة غالبا لدى معظم العاملين بمهنة الإرشاد في المؤسسات التربوية ، حيث تهدف إلى إحــداث تغيــرا فــي شخصية التلميذ حتى يتمكن من تشخيص مشكلاته ، و هذا الأسلوب يستبعد فيه أي جهد للمرشد .

ب ــ الأسلــوب غير المبــاشر :

و هي طريقة تعتمد على النشاط الذي يقوم به الشخص المستهدف من هذه العملية باعتباره مســئولا عن سلوكه و داركا لمشكلته بحيث يقترح الحلول الملائمة بإشراف و متابعة المرشد ، و هــذه الطريقــة تمكن المسترشد من التعبير عن ذاتــه و الانفتــاح على خبراته ليصبح أكثر واقعيــة و متوافقــا نفسيا.

ج ــ الإرشــاد الفــردي :

تعتبر العملية الرئيسية في التوجيه و الإرشاد ، وعادة ما تكون وسيلته المقابلة بمختلف أنواعها ، بحيــث يتعامل المرشد مع شخص واحد وجها لوجه في جلسات إرشادية ، و تكمن فاعليته أساسا في

العلاقة الإرشادية المهنية: وعادة ما تكون هذه العملية موجهة للأشخاص الذين يعانون من مشكلات نفسية و اجتماعية و اقتصادية و صحية و مدرسية .

د ــ الإرشــاد الجمــاعي:

هذه العملية تتم من خلال مجموعة من الإفراد أي أنها علاقة إرشادية بين المؤسســة و مجموعــة مــن الأشخاص تتم خلال جلسات جماعية في مكان واحد يتشابهون في نوع المشكلة.

و هذه العملية في الميدان التربوي تقوم أساسا على استغلال مضامين المناهج الدراسية من موضوعات تتعلق بحاجات التلاميذ و خصائص نموهم إلى جانب الأنشطة المدرسية المختلفة الرياضية و الثقافيــة و الاجتماعية التي تمكن المرشد من ملاحظة السلوكات ضمن هذا المناخ .

و تتم عادة هذه العملية داخل الأقسام من خلال استغلال الحصص الدراسية للقيام بعملية الإرشاد المناسبة. (ماهر، 1984، صفحة 135_137)

5ــ 2ــ مناهج التوجيه و الإرشادي:

ــ 1المنهج الإنمائي Developmental :

يطلق عليه الإستراتجية الإنشائية strategy of promotion ، و ترجع أهمية المنهج الإنمائي إلـــى أن خدمات التوجيه و الإرشاد تقدم أساسا إلى أناس عاديين لتحقيق زيادة كفاءة الفرد الكفء ، و إلى تــدعيم الفرد المتوافق إلى أقصى حد ممكن .

و يتضمن المنهج الإنمائي الإجراءات التي تؤدي إلى النمو السوي السليم لدى الأسوياء و العاديين ، خلال رحلة نموهم طول العمر حتى يتحقق الوصول إلى أعلى مستوى ممكن من النضج و الصحة النفســية و السعادة و الكفاية و التوافق النفسي .

و يتحقق ذلك عن طريق معرفة و فهم و تقبل الذات و نمو مفهوم موجب للذات ، و تحديد أهداف سليمة للحياة و أسلوب حياة موافق بدراسة الإستعدادات و القدرات و الإمكانيات ، و توجيهها التوجيــه الســليم نفسيا و تربويا و مهنيا ، و من خلال رعاية مظاهر نمو الشخصية جسميا و عقليا و اجتماعيا و انفعاليا .

5ــ 2ــ المنهج الوقائي preventive:

يحتل المنهج الوقائي مكانل في التوجيه و الإرشاد النفسي ، و يطلق عليه منهج (التحصين النفسي) ضد المشكلات و الاضطرابات و الأمراض النفسية ، و يقول المثل : " الوقاية خير من العــلاج " ، و نحــن ندرك أن الوقاية تغني عن العلاج، و أن غرام وقاية خير من طن علاج ، و أن الطن من الوقاية يكلــف المجتمع أقل مما يكلفه غرام واحد من العلاج.

و يهتم المنهج الوقائي بالأسوياء و الأصحاء قبل اهتمامه بالمرضى ليقيهم مــن حــدوث المشــكلات و الاضطرابات و الأمراض النفسية وللمنهج الوقائي مستويات ثلاثة مستويات هي :

أــ الوقاية الأولية : تتضمن منع حدوث المشكلة أو الاضطراب أو المرض بإزالة الأسباب ، حتى لا يقع المحظور.

ب ــ الوقاية الثانوية : تتضمن محاولة الكشف المبكر و تشخيص الاضطراب في مرحلته الأولى قــدر الإمكان المسيطرة عليه، و منع تطوره و تفاقمه .

ج ــ الوقاية من الدرجة الثالثة : تتضمن محاولة تقليل أثر إعاقة الاضطراب أو منع أزمان المرض .

و تتركز على الخطوط العريضة للوقاية من الاضطرابات النفسية فيما يلي :

أ-**الإجراءات الوقائية الحيوية :** وتتضمن الاهتمام بالصحة العامة،والنواحي التناسلية .

ب-الإجراءات الوقائية النفسية : و تتضمن رعاية النمو النفسي السوي ، و نمو المهارات الأساسية ، و التوافق الزواجي ، و التوافق الأسري ، و التوافق المهني ، و المساندة أثناء الفترات الحرجة ، و التنشئة الاجتماعية السليمة .

ج-الإجراءات الوقائية الاجتماعية : و تتضمن إجراء الدراسات و البحوث العلمية و عمليات التقـويم و المتابعة و التخطيط العلمي ، للإجراءات الوقائية.

6ـ3ـ المنهج العلاجي :

هناك بعض المشكلات و الاضطرابات التي يكون من الصعب التنبؤ بها فتحدث فعلا ، وكل فرد يخبر في وقت ما مواقف أزمات crisis – situation و فترات حرجة و مشكلات حقيقية ، يحتاج فيهـا إلـى مساعدة و مساندة لتخفيض مستوى القلق و رفع مستوى الأمل ، و يتضمن دور المنهج العلاجي كـذلك علاج المشكلات و الاضطرابات و الأمراض النفسية حتى العودة إلى حالة التوافق و الصحة النفسـية . (خضرة، 2014، صفحة 22)

ويهتم المنهج العلاجي بنظريات الاضطراب و المرض النفسي و أسبابه و تشخيصه و طرق علاجه و توفير المرشدين و المعالجين و المراكز و العيادات و المستشفيات النفسية .

و يلاحظ أن المنهج العلاجي يحتاج إلى تخصص أدق في الإرشاد العلاجي إذا قورن بالمنهجين الإنمائي و الوقائي ، و هو أكثر المناهج الثلاثة تكلفة في الوقت و الجهد و المـال ، كـذلك فـإن نسـبة نجـاح الإستراتيجية لا تكون 100% ، وقد يفلت الزمام من يد المرشد أو المعالج ، إذا بدأ العلاج بعـد فـوات الأوان .

7ـ نظريات التوجيه والإرشاد المدرسي وتطبيقاتها التربوية

7ـ1- نظرية الذات :

تعتبر نظرية الذات للعالم " كارل روجرز" أحدث و شمل نظريات الذات ، وذلك لارتباطها بطريقة مـن أشهر طرف الإرشاد و العلاج النفسي و هي طريقة الإرشاد و العلاج المتمركز حول المسترشد (العميل) أو الإرشاد الغير مباشر.

ا-مبادئ نظرية الذات في الإرشاد:

- إن سلوك الإنسان لا يعد و عن كونه نتائج تفاعل بين مفهوم الذات و الذي لدى الفرد و المحيط كما هو مدرك من طرفه.

- يطمح الفرد إلى المحافظة على السلوك الذي ينسجم مع الصورة التي كونها عن ذاته، فهو يسلك بصورة تجعله متوافقا مع نفسه و عن طريق ذلك يقوم الفرد بما يسميه روجرز بتحسين الذات التي يسعى إليها الإنسان من خلال محافظته على ذاته.

و تعد أفكار روجرس هذه بمثابة منطلقات أساسية في فهم أسلوبه الارشادي الذي أسماء بالإرشاد المتمركز حول العميل.

و يعرف هذا الأسلوب بالأسلوب الإكلينيكي السريري و قد ارتبط بالممارسات التوجيهية التقليدية و قد مارسه الموجهون الأوائل مثل بارسونز ، وتقوم هذه المقارنة الإرشادية على الاختبارات الموضوعية و ينتهج فيها الخطوات التالية:

-**التحليل :** يقصد به جمع المعلومات و الظروف ، و هذا لفهم الفرد فهما يسمح بتقديم المساعدة.

-**التركيب :** يتمثل في تلخيص البيانات و المعلومات و تنظيمها بحيث تكشف عن جوانب القوة و الضعف في الفرد و عن مستوى تكيفه . (النعيم ع.، 2008، صفحة 32،33)

-**التشخيص:** ويهدف إلى تحديد المشكلة التي يعاني منها الفرد و التعرف و حصر أسبابها.

-**التنبؤ:** و تعني التكهن المحتمل لمشكلة الفرد ، و ما قد ينجم عنها .

-**المقابلة :** و هي لقاء ينظم بين المرشد لجمع المعلومات حول المشكلة التي يعاني منها هذا الأخير.

ـ تطبيق النظرية :

يمكن للمرشد الطلابي إتباع الإجراءات التالية:

1- اعتبار المسترشد كفرد و ليس مشكلة ليحاول المرشد الطلابي فهم اتجاهه و أثرها على مشكلته من خلال ترك المسترشد يعبر عن مشكلته بحرية حتى يتحرر من التوتر الانفعالي الداخلي.

إتباع المراحل التالية:

- **مرحلة الاستطلاع و الاستكشاف:** يمكن التعرف على الصعوبات التي تعيق المسترشد و تسبب له القلق و الضيق و التعرف على جوانب القوة لديه لتقويتها و التعرف على الجوانب السلبية من خلال الجلسات الإرشادية ، و مقابلة ولي أمره و مدرسيه و تهدف هذه المرحلة إلى مساعدة المسترشد على فهم شخصيته و استغلال الجوانب الايجابية منها لتحقيق أهدافه.

- **مرحلة التوضيح و تحقيق القيم:** في هذه المرحلة يزيد وعي المسترشد و يزيد فهمه و إدراكه للقيم الحقيقية التي لها مكانة لديه من خلال الأسئلة التي يوجهها المرشد و التي يمكن إزالة التوتر لدى المسترشد.

ـ **المكافئة و تعزيز الاستجابات** : تعتمد على توضيح المرشد لمدى تقدم المسترشد في الاتجاه و تأييده للمسترشد بأنه ذلك يمثل خطوات أولية في التغلب على الاضطرابات الانفعاليـــة. (النعـــيم ع.، 2008، صفحة 32_33)

تقييم نظرية الذات:

يوجه إلى نظرية الذات بعض الانتقادات أهمها:

1- أن النظرية لم تتبلور تصورا كاملا لطبيعة الإنسان و ذلك لتركيزها الكامل على الـــذات و مفهـــوم الذات.
2- يري روجرز أن الفرد وحده له الحق في تحقيق أهدافه و تقرير مصيره.
3- يؤكد روجرز أن الفرد يعيش في عالمه الخاص و يمكون سلوكه تبعا لإدراكه الذاتي أي أنه يركـــز على الأهمية الذاتية ، و ذلك على حساب الموضوعية.
4- يضع روجرز أهمية قليلة أو ثانوية للاختبارات و المقاييس كوسيلة لجمع لمعلومات لإرشاد النفسي أي عندما يرغب المسترشد متناسيا أن جمع المعلومات أمر هام للمرشد.

7- 2 ـ نظرية الإرشاد العقلاني و الانفعالي:

صاحب هذه النظرية " ألبرت أليس" و هو عالم نفسي إكلينيكي أهتم بالتوجيه المدرسي و الإرشاد الزواجي و الأسري.

و ترى هذه النظرية بأن الناس ينقسمون إلى قسمين واقعيون و غير واقعيون و أن أفكارهم تـــؤثر علـــى سلوكهم فهم بالتالي عرضة للمشاعر السلبية مثل القلق و العدوان و الشـــعور بالـــذنب بســـبب تفكيـــرهم اللاواقعي و حالتهم الانفعالية و التي يمكن التغلب عليها بتقييميه قدرة اليد العقلية و زيادة درجة إدراكه.

-مساهمات الإرشاد العقلاني و الانفعالي:

1- أن الإنسان يولد ولديه القدرة على التفكير العقلاني و الغير عقلاني ، بمعنى أن الإنسان عقلاني و لا عقلاني في آن واحد.
2- ترى هذه النظرية أن أساليب تفكيرنا و معتقداتنا اللاعقلانية تمكن وراء باضطراباتنا النفسية،
3- أن الأفراد مهيئون بيولوجيا على أن يفكروا بطريقة ملتوية في مناسبات عديـــدة أو أن يهزمـــوا أنفسهم و أن يبالغوا في كل شيء ، و أن يشعروا بالإثارة الشديدة و يتصـــرفوا بغرابـــة لأتفـــه الأسباب.

تطبيقات نظرية الإرشاد العقلاني و الانفعالي:

- أهمية التعرف على أسباب المشكلة ، أي غير المنطقية التي يعتمد بها المسترشد و التي تؤثر على إدراكه و تجعله مضطربا.

إعادة تنظيم إدراك و تفكير المسترشد عن طريق التخلص من أسباب المشكلة ليصل إلى مرحلة الاستبصار للعلاقة بين النواحي الانفعالية و الأفكار و المعتقدات و الحدث الذي وقع فيه المسترشد.

إقناع المسترشد على جعل هذه الأفكار في مستوى وعيه و انتباهه و مساعدته على فهم الغير منطقية لديه.

- توضيح المرشد للمسترشد بأن هذه الأفكار سبب مشكله و اضطرابه الانفعالي.
- تدريب المسترشد على إعادة تنظيم أفكاره وإدراكه و تغيير الأفكار اللامنطقية الموجودة لديه ليصبح لديه أكثر فعالية و اعتمادا على نفسه في الحاضر و المستقبل .
- إتباع المرشد لأسلوب المنطق و الأساليب المساعدة لتحقيق عملية الاستبصار لكسب ثقة المسترشد.
- العمل على مهاجمة الأفكار و اللامنطقية لدى المسترشد بإتباع مايلي:
  - رفض الكذب و أساليب الدعاية الهدامة و الانحرافات التي يؤمن به الفرد الغير عقلاني.
  - تشجيع المرشد للمسترشد في بعض المواقف و إقناعه على القيام بسلوك يعتمد المسترشد بأنه خاطئ ، و لم يتم فيجبره على القيام بهذا السلوك.
  - مهاجمة الأفكار و الحيل الدفاعية التي توصل المرشد إلى معرفتها من خلال الجلسات الإرشادية مع المسترشد و إبدالها بأفكار أخرى مقبولة اجتماعيا.

تقييم النظرية الإرشاد العقلاني والإنفعالي:

1- العلاج العقلاني الانفعالي، خال من العواطف ،عقلاني إلى حد بعيد و يعتمد بشكل كبير على الألفاظ

2- هو أسلوب مباشر بدرجة كبيرة ، و هو يخضع الفرد للعلاج بدون مراعاة لمعتقداته و مفاهيمه .

3ــ لا يوجد معيار موضوعي كالدين مثلا نحكم به على مدى عقلانية الأفكار و منطقتيها .

(فضيلة و بن يحي، التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من منظور الإصلاحات التربوية الجديدة، 2011، صفحة 75_76)

7ـ 3-النظرية السلوكية

مثلت هذه النظرية المدرسة السلوكية التي انتهجت الدراسة الموضوعية في معالجتها السلوك و المسائل النفسية أي و قد تناولت السلوك الظاهري للإنسان دون غيره ، و المسلمة الرئيسية للسلوكيين هي مثير استجابة . رائد المدرسة السلوكية " واطسون "

***خطوات الإرشاد السلوكي :**

- تحديد المشكلة موضوع الدراسة و المقصود بها التعرف على السلوك الغير سوي لدى المسترشد.
- التاريخ التطوري و الاجتماعي للمسترشد و هو أمر هام لتحديد مناطق النجاح و الفشل في حياته و أنواع السلوك التوافقي .
- وضع أهداف محددة للإرشاد أي إظهار نوع السلوك الذي يرغب المسترشد في التخلص منه أو تغييره.
- تحديد الوسائل و الأساليب التي تستخدم لتحقيق الأهداف .

***تطبيقات النظرية السلوكية:**

ـ عند تطبيق نظرية السلوك في الإرشاد فإنه يجب أن ترتكز على :

ـ تعزيز السلوك السوي المتوافق

ـ مساعدة العميل في تعلم سلوك جيد مرغوب فيه و التخلص من سلوك غير مرغوب .

ـ تغيير السلوك غير السوي أو غير المتوافق و ذلك بتحديد السلوك المراد تغييره و الظروف التي يظهر فيها و تخطيط مواقف يتم التعلم و محو التعلم لتحقيق التغيير المنشود و يتضمن ذلك إعادة تنظيم ظروف البيئة المحيطة .

ـ العمل على تجنب المسترشد لتعميم قلقه على مثيرات جديدة . (الزبيدي، صفحة 28_30)

***أساليب الإرشاد السلوكي :**

- **السلوك المثير و الاستجابة** : يمثل السلوك كل المظاهر النفسية للفرد سواء كانت هذه المظاهر قولا أو فعلا . أما الاستجابة فهي كل ما يظهر لدى الفرد من ردود فعل على مثير يتعرض له .

- **الإطفاء:** هو ضعف و تضاؤل و خمود و اختفاء السلوك المتعلم إذا لم يمارس و يعزز أو إذا ارتبط شرطيا بالعقاب بدل الثواب أو بمعنى آخر هوتي هل السلوك حتى يختفي .

- **التشكيل** : يمثل هذا المفهوم أحد أهداف عملية الإرشاد النفسي بالطريقة السلوكية حيث يسعى المعالج إلى تشكيل سلوك جديد و مقبول يحل محل السلوك الذي يسعى إلى إطفاءه أو إزالته و يبدأ التشكيل التدريجي للسلوك بما يملكه المسترشد من سلوكيات مقبولة و سيتم المرشد بتعزيز كل إضافة إيجابية .

- **التعميم** : إذا تعلم الفرد استجابة و تكرر الموقف فإن الفرد يندرج إلى تعميم الاستجابة المتعلمة على استجابات أخرى تشبه الاستجابة المتعلمة و إذا مر الفرد بخبرات في مواقف محدودة فإنه يميل إلى تعميم حكم يطبقه على المواقف الأخرى بصفة عامة .

-**التعزيز** : هو التقوية و التدعيم و التثبيت بالثواب و السلوك يتعلم و يقوى و يدعم إذا تم تعزيزه و يؤدي التعزيز إلى النزعة لتكرار السلوك المعزز ، و يؤكد العالم سينكز أن الثواب أكثر فعالية في التعلم من العقاب ، فالإصغاء و تقبل المسترشد هو نوع من التعزيز للمسترشد و هو يتكلم عن سلوكه المضطرب .

- **العقاب** :يتمثل في الحدث الذي يعقب الاستجابة و الذي يؤدي إلى التوقف عن هذه الاستجابة نهائيا. (الزبيدي، صفحة 30_31)

***نقد النظرية السلوكية في مجال الإرشاد :**

ـ أنها نظرية تقوم على الموضوعية المفرطة في تغيير سلوك الإنسان حيث اختصرته في مثير و استجابة و التعلم ألارتباطي الشرطي و إغفالها القدرات التي يتمتع بها الإنسان كالابتكار و الحيوية .

ـ و من أوجه القصور في هذه النظرية اقتصارها على السلوك الموضوعي الملاحظة و اعتمادها على تجارب أجريت في الغالب على حيوانات أكثر منها على الإنسان .

ـ كما لوحظ بخصوص الإرشاد السلوكي تركيزه على إزالة الأعراض في حد ذاتها بدلا من الحل الجذري للسلوك المشكل عن طريق التعرف على الأسباب الدينامية و إزالتها و لذلك قد يكون عابرا ووقتيا.

ـ يعتمد المرشد أو الموجه على نظريات أساسية في عملية التوجيه و الإرشاد و هذا الاعتماد يتضح في مراعاته لعدة نقاط أساسية متعلقة بالفرد و توجه هذه النقاط المعتمدة في مهمة التوجيه فيما يلي :

7ـ 4 - نظرية السمات و العوامل

يرى أصحاب هذه النظرية أن لكل فرد سمات شخصية ثابتة يمكن أن تلاحظ فيه ، كما يمكن أن نفرق بينه و بين شخص آخر أي أنها تركز على الفروق الفردية بين الأفراد في جميع المجالات ، و لا سيما المجال الدراسي للتكثيف ، كما نلاحظ أن هناك تفاوت و اختلاف في القدرات الدراسية بين التلاميذ الشيء

الذي يتطلب تنوع في التخصصات الدراسية حسب إمكانيات كل فرد و قدراته و من هنا نجد أن المرشد أو مستشار التوجيه يقوم ب :

ـ مراعاة المرشد للفوارق الفردية و خصائصهم و سماتهم التي يتميزون بها عن غيرهم (جسمية و العقلية و الانفعالية ...) فهذه السمات تعتبر استعدادات عند صاحبها لأنواع معينة من السلوك .

ـ لكي يفهم المرشد الفرد لا بد من فهم سماته التي تتسم بها شخصية و بذلك يفهم سلوكه فيسهل عليه إرشاده للسلوك السوي

ـ استخدام المرشد أو الموجه للمقاييس و الاختبارات النفسية من أجل تحديد العوامل التي تفسر سلوك الفرد و التي تمكن من تحديد سمات الشخصية عنده. (المجحم و جعيمان، 200_، صفحة 28_31)

*** نقد نظرية السمات والعوامل :**

ـ أن أصحاب هذه النظرية غير المتفقين على السمات العامة للشخصية و هي الأساس في هذه النظرية

ـ تعتمد هذه النظرية على أسلوب إحصائي في تحديد السمات العامة و هو أسلوب التحليل العلمي ، و يقوم على إعطاء وصف كمي للسمات و بما أننا نتعامل مع شخصية إنسانية فإنه من الصعب تحديد ما فيها من سمات بالطريقة الكمية .

ـ هذه النظرية غير قادرة على إعطاء الصورة الكاملة للشخصية.

ـ تركز هذه النظرية على وصف سلوك العميل و لكنها لا تهتم بمعرفة أسباب هذه السلوك أو غيرها .(عبد المحسن بن عبد العزيز المجحم ، فؤاد بن عبد الرحمان الجعيمان ، 2008،ص 29)

7ـ 5ـ نظرية التحليل النفسي

تهتم هذه النظرية بمساعدة الفرد على حل مشكلاته و مراعاته حلا سويا للوصول إلى التكيف مع الواقع فهذه النظرية في الغالب تهتم بالأنماط السلوكية الشاذة أكثر من اهتمامها بالأصحاء و هذا لا يعني عدم جدوى هذه النظرية مع الأصحاء فيمكن تطبيقها في عملية الإرشاد و التوجيه كما يلي:

***تطبيق نظرية التحليل النفسي و التوجيه و الإرشاد:**

ـ قيام المرشد الطلابي بطمأنة المسترشد و تأكيد ثقته بنفسه و تكون علاقة مهنية سليمة معه تعتمد على التقليل،

ــ إعطاء المسترشد الفرصة للتعبير عما يدور في ذهنه من خلال التداعي الحر و هذا ليس بالأمر السهل حتى تمكن من التحدث عن نفسه بطلاقة لإخراجه من الخبرات المؤلمة المكبوتة بداخله.

ــ إمكانية الاستفادة من الألعاب الرياضية و التمارينات بشتى أنواعها للطلاب الذين يظهرون سلوك عدواني من خلال التعاون مثلا مع أستاذ التربية البدنية.

ــ الإفادة من المعايير الاجتماعية التي تضبط و توجه سلوكيات المجتمع من خلال توضيح أهمية الالتزام بها للطلاب و أولياء أمورهم و حثهم على التعامل بها في حياتهم اليومية .

ــ إمكانية وقوف المرشد الطلابي على المشاعر الانفعالية التي يظهرها المسترشد للكشف عن صراعات الأساسية المكبوتة الدفينة.

فمن إيجابيات هذه النظرية اهتمامها بعلاج أسباب المشكلات و الاضطرابات لتحلها من أساسها رغم ذلك فلقد وجهت لها العديد من الانتقادات.

ــ أنها تهتم بالمرضي أكثر من الأسوياء فهي تنفع للعلاج النفسي أكثر من الإرشاد النفسي

ــ تحتاج إلى خبرة و تدريب علمي طويل أكثر مما تحتاجه غيرها من النظريات.

ــ ما يقلل من قيمتها الاختلاف بين التحليل النفسي الكلاسيكي القديم و التحليل النفسي الحديث. (الطراونة ع.، 2009، صفحة 70_69)

ما يقلل من قيمتها الاختلافات بين التحليل النفسي الكلاسيكي القديم و التحليل النفسي الحديث. (فضيلة و زكريا، التوجيه والارشاد المدرسي والمهني من منظور الإصلاحات التربوية الجديدة، 2011، صفحة 62_51)

أهميته :

إعتمادا أن للاختيارات أهمية ثانوية و الواقع أن المرشد و الموجه بحاجة إلى كل الاختبارات التي من شأنها إيصاله إلى المعلومات الخاصة بالعميل و المقاييس التي يمكن أن نوفر له أكبر قدر المعلومات حول العميل.

(فضيلة و بن يحي زكريا، التوجيه والارشاد المدرسي والمهني من منظور الاصلاحات التلربوية الجديدة، 2011، صفحة 62_55)

(حناش فضيلة، محمد بن يحي زكريا، 2011 ،ص ص 55 ،62).

بهدف التحليل النفسي –إلى الكشف عن طبيعة الصراعات و جعل الفرد يعي تلك الخبرات المسببة للقلق و التوتر ثم العمل على مساعدته على التعامل معها ، و هذا الأمر يتطلب من المرشد أن يكون وتعيا بانفعالاته و مسيطرا عليها ، و يمكن

*تلخيص دور المرشد في نظرية التحليل النفسي بما يلي :

1ــ الاهتمام بالسنوات الخمسة الأولى من حياة المسترشد و خاصة بالجوانب الانفعالية فيها .

2ــ توفير جو آمن للمسترشد لدعمه و مساعدته في الحديث عن نفسه و استدعاء الأفكار للكشف عن مكنونات الذات المكبوتة لديه .

3ــ التعامل مع المقاومة ،ففي حالة إظهار المسترشد للمقاومة،فعلى المرشد أن يستخدم مهاراته و خبراته في التعامل مع هذا المسترشد لجعله مرتاحا و يشعر بالاستقرار الانفعالي ليقلل من مقاومته و بالتالي التعامل مع مشكلة المسترشد ،والعمل على مساعدته في حلها .

4ــ على المرشد أن يساعد المسترشد في إظهار الأفكار و الخبرات المكبوتة في شخصيته و ذلك للتعرف على سبب الاضطراب ثم العمل على علاجه فالهدف ليس فقط إنهاء الكبت لدى المسترشد بل أيضا العمل على تطوير استجابات ملائمة لقدرات المسترشد الشخصية .

5ــ على المرشد أن يوظف الأساليب العلاجية المناسبة في العملية الإرشادية ومن هذه الأساليب العلاجية:

أ- **التداعي الحرfree association** :والذي يتضمن قيام المسترشد بسرد ما يدور في خلده دون قيود أو ضوابط بغض النظر عما يسببه ذلك من ألم أو ضيق أو توتر أو ما يعتبره المسترشد سخيفا أو غير منطقي أو غير مناسب ،و يعد التداعي الحر من أساسيات التحليل النفسي .

ب-التفسير interpretation:ويتضمن إشارات المرشد و شرحه و تعليمه للمسترشد لمعاني سلوكه التي يظهرها من خلال التداعي الحر و التنفيس، وللتفسير وظيفتين الأولى هي السماح للأنا باستيعاب المواد الجديدة المكتشفة و الثانية الإسراع في كشف الخبرات

اللاشعورية .

ج-تحليل الأحلام dream analysis: إذ يرى فرويد في الخبرات التي يمر بها الفرد في الأحلام بأنها حيز من تلك المكنونات المكبوتة داخل الفرد و يجب العملعلى الكشف عنها و تحليلها من خلال تفسيرها و محاولة فهي تعكس الكثير من الأسباب المخفية عن ساحة الوعي والشعور و التي تؤدي إلى الاضطراب أو المشكلات لدى الفرد و أن الكشف عن تلك الأسباب يؤدي إلى المساعدة في التخفيف من حدة التوتر و القلق و بالتالي الإسهام في العلاج.

د- وسائل أخرى من مثل تحليل المقاومة ، و التنويم المغناطيسي –التنفيس الانفعالي ، الاختبارات الإسقاطية. (الطراونة ع.، 2009، صفحة 69_70)

***تقييم النظرية :**

ـ لقد حقق فرويد في نظريته نجاحا واسعا و خصوصا في أساليب العلاج التحليلي، و فيما يتعلق بتخليص المسترشد من مخاوفه و قلقه التي تفرضها عليه دوافعه و خبراته الدفينة في شخصيته.

ـ كما أن نظرية التحليل النفسي ركزت على الخبرات الماضية التي مر بها الفرد كخبرات الطفولة و الافتراض الأساسي هنا هو أن استكشاف الماضي و الذي ينجز

ـ من خلال العلاقة التحويلية مع المسترشد هو عمل ضروري جدا لإحداث التغيير في شخصية المسترشد إلا أنه و بالرغم من النجاح الذي حققته نظرية التحليل النفسي إلا أنها تعرضت للعديد من الانتقادات و التي نذكر منها:

– مبالغتها في دور الغرائز تحديد السلوك و أنها سبب في تشوه الاضطراب النفسي –و خاصة الغرائز العدوانية والجنسية.

–إهمالها للبعد الإجتماعي و الثقافي في تحديد السلوك .

–نظرتها السلبية التشاؤمية للطبيعة الإنسانية.

– بنيت النظرية مبدئيا على سلوك الأفراد المرضى من الناس ، و ليس على سلوك العاديين من الناس فما ينطبق على سلوك الفرد المريض ليس بالضرورة أن ينطبق على الفرد العادي .

– لم يكن هناك بعدا تجريبيا في النظرية لإثبات الإفتراضات الأساسية فيها فهي نظرية تفتقر للبعد التجريبي العلمي الأصيل

ـ أنها نظرية لا تصلح لكثير من أنواع الاضطرابات النفسية خاصة السيكوباثية و الذهانية منها .

– أن الافادة الموجودة من هذه النظرية للمرشد قليلة فهي نظرية علاجية أكثي ر منها نظرية إرشادية.

– الجانب التطبيقي في النظرية بحاجة إلى إعداد متخصص إضافة إلى أن إجراءات العلاج فيها تحتاج إلى وقت و جهد كبيرين. (الطراونة ع.، 2009، صفحة 71_72)

8ـــ2 مهام مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني أهدافه في تحقيق الأمن التربوي في الجزائر:

8ـــمهام مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في الجزائر:

تنقسم مهام مستشارالتوجيه الأساسية من خلال برنامجه السنوي الوزاري إلى ثلاث محاور أساسية هي:

محور الاعلام،محور التوجيه والإرشاد، ومحور التقويم ،وكلها بهدف تحقيق الأمن التربـــوي، والتـــي تتضمن مجموعة من النشاطات تم استقصاؤها من المصادرالتالية (التشريع المدرسي الجزائـــري ، العمل الشخصي في الميدان + الدليل المنهجي للتوجيه والإرشاد المدرسي لوازرة التربية الوطنية طبعة جانفي 2015 ، مركز التوجيه المدرسي والمهني، دليل عمل مستشار التوجيه والإرشاد فـــي الجزائـــر) لـــذلك سنعرض مهام مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي في الجزائر في سبع محاور وهي:

المحور الأول الإعلام والاتصال:

- **الحصص الإعلامية في المؤسسة التربوية :**

لا يمكن فصل الإعلام المدرسي عن الفعل التربوي،لأنه جزء لا يتجأز منه وتربطه علاقة وظيفية بالتوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، فهو الركيزة الأساسية التي يبنى عليها، إذ يمكن التلميذ من اكتساب مجموعة من المعارف والمعلومات حول المسار الدارسي والمهني التي تنمي قدارته ومهاراته، وتساعده على اتخاذ القارارت السليمة لبناء مشروعه الشخصي .وهو ركن من الأركان الأساسية الذي بواسطته يتم الارتقاء بالتلميذ إلى مستوى الاختيار واتخاذ القارارت المناسبة فيما يخص مستقبله الدارسي والمهني وحتى الاجتماعي . وعن طريقه تتفتح المدرسة على المحيط الخارجي، الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.وهو وسيلة يتعرف من خلالها التلميذ على المنطلقات والمنافذ المدرسية والمهنية، ومستلزمات كل شعبة في التعليم الثانوي و ما يتبعها من منافذ جامعية . يهدف الإعلام المدرسي إلى الاطلاع على المضمون الدارسي، و تفعيل دور التلميذ لتحقيق التوافق بين طموحاته ونتائجه المدرسية، ودعم تكوينه في مجال الاستعلام الذاتي، كما يوفر له الإجابات عن التساؤلات التالية :

- ماهي المؤسسة التربوية التعليمية ؟ ماهي قواعد سيرها؟ من هم الأشخاص الذين يعملون بها؟ ما هو دور كل منهم؟ لماذا نذهب إلى المدرسة؟ ما الذي يمكن فعله بعد الدارسة؟ ماهي المهن والحرف التي يمكن الالتحاقبها؟ كيف يتم الاختيار والتوجيه؟

جدول يوضح الإعلام الذي يقوم به مستشار التوجيه في كل المستويات :

المستوى: تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

الهدف من العملية: تعريف التلاميذ بمستشار الإرشاد و التوجيه المدرسي و بمرحلة المتوسط و امتحان نهاية مرحلة التعليم الإلازمي، قصد التحضير النفسي للتلاميذ لاجتيازالامتحان بنجاح .

المستوى: تلاميذ السنة الأولى متوسط .

الهدف من العملية: تهدف العملية إلى تعريف التلميذ بالوسط المدرسي الجديد ومرافقته في بناء مشروعه الشخصي مع التعرف على مختلف المؤسسات الموجودة في الوسط الخارجي (المجتمع) . (علي و مصطفى، رؤية واقعية في المدارس الجزائرية نموذجا، 2022، صفحة 114-119)

المستوى: تلاميذ السنة الثانية متوسط .

الهدف من العملية: مساعدة التلاميذ على التعرف على معاملات المواد والمواقيت في السنة الثانية متوسط .

مساعدة التلميذ وتعويده على الاستعلام الذاتي عن بعض المهن ، وكذا مساعدة التلميذعلى بناء مشروعه الشخصي . (المالك، 2024، صفحة 50)

المستوى: تلاميذ السنة الثالثة متوسط .

الهدف من العملية: مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصيوتحضيره لعملية القبول و التوجيه مبدئيا مع التركيز على أهمية العمل خلال هذه السنة .

المستوى: تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

الهدف من العملية: تعريف التلميذ بإجراءات القبول و التوجيه و المسارات الدارسية و التكوينية

المستوى: تلاميذ السنة الأولى ثانوي

الهدف من العملية: تحقيق التكيف و التوافق مع الوسط الجديد، واستمرار الاتصال بالتلاميذ على أساس تعريفهم بشعب وتخصصات التعليم الثانوي العام و التكنولوجي .

وكذا مساعدة التلاميذ على التكيف مع المحيط الجديد (الثانوية) و لتعريف بإجراءات القبول و التوجيه إلى السنة الثانية ثانوي و ما يرتبط بذلك من مسارات تكوينية و مهنية .

المستوى: تلاميذ السنة الثالثة متوسط .

الهـدف مـن العمليـة : تهدف هذه العملية إلى التحضير النفسي للتلاميذ لاجتياز امتحان شهادة البكالوريا في ظروف نفسية مقبولة و التحضير التقني و التربوي للتلاميذ قصد اجتياز امتحان شهادة البكالوريا بنجاح..

إعلام الأولياء والأساتذة : إعلام الأولياء والأساتذة

الهدف من العملية : إشارك الأولياء في المشروع الشخصي لأبنائهم و تعريفهم بإجراءات القبول و التوجيه

- **الاستقصاء الوطني حول امكانيات التكوين**

الهدف من ذلك جمع المعطيات والمعلومات عن المؤسسات التكوينية وتعريف التلاميذ بها .

- **تنشيط خلية الاعلام والتوثيق:**

بهدف جعل التوثيق والاعلام المدرسي والمهني في متناول التلاميذ والأساتذة والأولياء يجب العمل علـــى تنشيط واثراء خلية التوثيق والاعلام وتسييرها بطريقة بيداغوجية ،ترمي الى تحقيق مايلي:

1ــ الدعم المستمرللخلية من طرف ادارة المؤسسة ومركز التوجيه المدرسي والمهني وذلـــك بتجهيزهـــا بالوثائق الاعلامية المناسبة

2ــ البحث عن صيغة تمكن من تبادل المعلومات مع مختلف المراكز عبر الولايـــات لتلبيـــة الحاجـــات الاعلامية للتلاميذ وحتى الاولياء وذلك في مجال الدراسات والتكوين والمهن وعالم الشغل والتعريف بآفاقه المستقبلية

3ــ فتح ابواب الخلية لمساهمة الاولياء في اثراء مضامينها كل حسب اختصاصه ، وهذا قصد التعريـــف بالمنطلقات المهنية والدراسية.

4ــ تزويدها بالسندات الاعلامية المحفزة شكلا ومضمونا والسهر على صدق المعلومات من اجل اعـــلام موضوعي يلبي الرغبات ويطور المواهب ويحدد الخيارات .

تقويم عمل هذه الخلايا في نهاية كل سنة دراسية قصد تطوير عملها وتفعيله في السنة الموالية

- **الأسبوع الوطني للاعلام:**

المقصود منه فتح فضاءات للحوار لتعريف الجمهور الواسع (المتمدرس وغير المتمدرس)ب:

1ــ المنافذ المدرسية والجامعية والمهنية.

2ــ اجراءات القبول والتوجيه الى مرحلة التعليمما بعد الالزامي

3ــ اجراءات القبول والتوجيه الى السنة الثانية ثانوي

4ــضمان سهولة الاعلام على مستوى المؤسسات التربوية

تنشيط المكاتب المشتركة:والهدف من هذا النشاط اشراك قطاع التكوين والتعليم المهنيين في استقبال التلاميذ المعنيين بهذا النوع من التعليم والتكفل به من حيث التوجيه والتسجيل

المحور الثاني التوجيه والإرشاد :

يعرف التوجيه والإرشاد في التعليم بأنه عملية منظمة تهدف إلى مساعدة التلميذ لكي يفهم شخصيته ويعرف قدارته ، ويحل مشكلاته ، ليصل إلى تحقيق التوافق النفسي والتربوي والمهني والاجتماعي، وبالتالي يصل إلى تحقيق أهدافه في إطار الأهداف العامة للتربية الوطنية.

- **دراسة رغبات التلاميذ:** على مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني أن يعمل على فهم أكثر لرغبات التلميذ، ولا يكتفي بالتصحيح الظرفي لها ، ويأخذ بعين الاعتبار ذلك المسار الطويل الذي سلكته هذه الرغبة، قبل أن تدون بالبطاقة ، مع ضرورة إشارك الأولياء في هذا النشاط

- استغلال مبرمج التوجيه : (استغلال برامج تحليل النتائج والتوجيه) يشرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي على عملية حجز المعلومات، البيانات والنتائج المدرسية للتلميذ، لكي يستغل ما يقدمه البرنامج المعلوماتي من حصيلة في التحضير لمجالس الأقسام، ومجالس القبول والتوجيه.

- **أدوات وتقنيات الإرشاد**

ويعتمد في الإرشاد على مجموعة من الأدوات أهمها :

أ- **الملاحظة:** تعتبر الملاحظة أقدم وسيلة لجمع المعلومات،وأكثرها شيوعا، فهي أداة رئيسية لدارسة السلوك، خاصة في المواقف التي يتعذر فيها استخدام وسائل أخرى،وفي مجال الإرشاد يكمن الهدف من الملاحظة في ملاحظة الوضع الحالي للتلميذ،وملاحظة سلوكه في مواقف الحياة اليومية الطبيعية، ومواقف التفاعل الاجتماعي كاللعب ...

ب - **الاختبارات النفستقنية:** تعتبر الاختباارت النفستقنية من أدق الوسائل الموضوعية لفهم ودارسة السلوك،خاصة إذا هذا الاختبار كان خاضعا لشروط الاختبار الجيد (الموضوعية والثبات والصدق والشمول)

ج /**سجل المتابعة:** يعتبر الوسيلة الرئيسية لتجميع المعلومات في عملية الإرشاد،و يقصد به السجل الذي يجمع معلومات تامة لها دلالتها ،وعلى مدى سنين تغطي حياة الفرد الدارسية .فهو بهذا يعتبر مخزن معلومات يتضمن أكبر قدر في أقل حيز ممكن، حيث يشمل معلومات عديدة كالنتائج المدرسية للتلميذ في المواد في مختلف مارحل الدارسة، بيانات عن الأسرة وحالتها، تقديارت عن خلق التلميذ وسلوكه الاجتماعي، صحته،...الخ

د /الاستبيان: يعتبر الاستبيان أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، يقدم الاستبيان عـــــادة عـــــددا من الأسئلة يطلب الإجابة عليها من قبل عدد من الأفارد المعنيين بموضوع الاستبيان، ويستعمل الاستبيان في الإرشاد عندما يتعذر على الموجه مقابلة كل تلميذ وجها لوجه، حيث يقدم لهم بمقدمة شفوية أو مكتوبة لبيان الغرض منه، كما أنه يستعمل لسؤال الفرد عما يعرف، أو ما يشعر به أو ما يفعل أو ما قد يفعل، مع ذكر الأسباب التي تعلل بها أحيانا.

هـ ـ دراسة الحالة :

تعتبر دارسة الحالة من أكثر الطرق استخداما من طرف المرشدين ، وذلك من أجل الحصول على معلومات تساعد عـ هم الفرد، وكذا التعرف على التلاميذ خاصة منهم الذين يملكون قدارت محدودة، أو يعانون من سوء التكيف، كما تهدف دارسة الحالة إلى فهم الفرد من خلال تحديد وتشخيص مشكلاته وطبيعتها وأسبابها، و اتخاذ الإجارءات اللازمة لمواجهتها و القضاء عليها.

وـ المقاييس السوسيومترية:

تعتبر الوسيلة الأهم لدارسة مكانة الفرد والدور الذي يلعبه بين زملائه، على اعتبار أن الجزء الأكبر من الوقت يقضيه معهم. و تستخدم هذه المقاييس للكشف عن طبيعة العلاقة القائمة بين أفارد معينين في فترة زمنية كما أنها قد تستعمل للكشف عن الأطفال غير الأسوياء في مجتمعهم .ويتكون الاختبار أو المقياس السوسيومتري من مجموعة أسئلة توجه لعينة من التلاميذ بالتدرج حسب الأفضلية بالنسبة لهم.إن تطبيق هذه الطريقة يسمح بمعرفة نظرة الآخرين للفرد وكذا نظرته إليهم، كما تسمح بتصنيف الأفارد حسب أنماط معينة.

ي ـ مصادر أخرى: تعتبر من أهم الوسائل التي توفر المعلومات وقد تكون هذه المصادر مؤسسات أو منظمات أو جماعات، منها ما هو رسمي ، ومنها ماهوغير رسمي، ومنها ماهو متخصص، ومنها ماهو غير ذلك .وأهم هذه المصادر :الأسرة -المدرسة ـ ا لأخصائيون (مستشار التوجيه)- الأصدقاء .

▪أعمال مجالس القبول والتوجيه المسبقة والنهائية:

يقصد بالتوجيه المسبق تلك العملية التي يبني فيها مستشار التوجيه توقعات الخريطة المدرسية،بناءا على نتائج الفصل الأول أو الثاني أو الفصلين معا مركـــــزا في ذلك على الملمح الحقيقي للتلميذ والرغبات المعبر عنها، مراعيا متطلبات الخريطة الإدارية والتربوية ومختلف التعليمات الواردة في ذلك المجال .كما يعمل على وضع إستراتيجية عمل(إعلام، تحسيس، مقابلات فردية وجماعية(لتدارك ما يسجل من ملاحظات و إختلالات، للوصول في نهاية الأمر إلى تحضير جيد لمجالـــــس القبول و التوجيه النهائية. إن إعداد مشروع

الخريطة التربوية يتم على ضوء النتائج المدرسية، ويأخذ بعين الاعتبار متطلبات التخطيط التربوي ,وامكانيات الاستقبال والتأطير من جهة، ورغبات التلاميذ و إمكانياتهم الحقيقية من جهة أخرى، بالنظـــر إلى متطلبات الشعبة المعنية، الأمر الذي يتطلب تحضيار جادا للعملية، بالتحاور والتشاور البناء بين جميع المتدخلين في الفعل التربوي للتلميذ في بناء مشروعه الشخصي.

المحور الثالث التكفل و المرافقة :

نظام المرافقـــة من النظـــم التي أثبتت نجاعتها من حيث التكفل بالتلاميذ، وتقتضي منا مرافقـــة التلاميذ طيلة مشوارهم الدارسي .و نشير في هذا المجال إلى ضرورة العناية بالتلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم **التكفل بالتلاميذ المتأخرين دراسيا :** يتم حصر التلاميذ المتأخرين دارسيا من واقع النتائج المدرسية، ثم تسجيلهم في سجل خاص لمتابعتهم (ســـــجل المتابعـــــة) والوقوف على مستوياتهم .والتعرف على الأسباب والعوامل التي أدت إلى التأخر الدارسي مثل عدم تنظيم الوقت، عدم حل الواجبات، أو ضعف المتابعة المنزلية، أو كره للمادة، أو وجود ظـروف تمنعه من الدارسة .أو لأسباب تتعلق بالمعلم أو المنهاج الدارسي، إلى غير ذلك من الأسباب الملموسة.

- **التكفل بالتلاميذ المعيدين :**

للتكفل ومرافقة التلاميذ المعيدين ومكرري الرسوب أهمية كبيرة في إيجاد التوافق الدارسي المطلوب لهم، وذلك عن طـــــــــريق استدعائهم في بداية السنة لتحسيسهم بأهمية الاستعداد الدارسي المبكر،وكذا بإستدعاء أوليائهم لتذكيرهم بأهمية رعاية أبنائهم المعيدين،مع مناقشة أوضاعهم مع أساتذتهم ،قصد متابعتهم دارسيا والاهتمام بهم داخل القسم.

- **التكفل بفئة المتفوقين و الموهوبين :**

وهم التلاميذ الذين يحصلون على تقديرات ممتازة في جميع المواد الدارسية ويحتاجون إلى رعاية خاصة وخدمات إرشادية مميزة، للحفاظ على مستواهم الدارسي، وتنمية ملكاتهم . ويكون ذلك بما يلي : حصرهم وتسجيلهم في جزء خاص من سجل المتابعة.

التنسيق مع الأساتذة لرعاية هؤلاء التلاميذ، وصقل مواهبهم وتنمية قدارتهم .

تنويع الخبارت ,واثراء التجارب، ,واتاحة الفرص لهم قصد المشاركة في نشاطات مختلفة وفقا لميولاتهم و رغباتهم .

- **مرافقة التلاميذ الناجحين في امتحان شهادة الباكالوريا :**
- وفي إطار المرافقـــــــــة المستمرة للتلاميذ، يتم شرح كيفية التسجيل بالجامعة، وكذا الوثائق الضرورية للتسجيل .بحيث يشرع مستشار التوجيه المدرسي والمهني فور صدور نتائج البكالوريا بمارفقة الناجحين وتعريفهم بإجارءات التسجيل بالجامعة، وكذلك مساعدتهم في ملء بطاقة الرغبات و فق الترتيب المقدم للناجح .
- **مرافقة التلاميذ الراسبين و الموجهين إلى التكوين المهني :** يسعى مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي إلى التكفل بهذه الفئة، من حيث تحقيق المساعدة في مجال الإدماج المهني.
- **مرافقــة التلاميذ المقبولين والموجهين إلى التعليم المهني:** يســعى مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي إلى التكفل بالفئة الراغبة في هذا النوع من التعليم.

المحور الرابع المتابعة والتقويم :

- ***تشخيص المكتسبات القبلية:*** تتم مراقبة مكتسبات المتعلمين القبلية وتحليل حاجياتهم، من أجل ضمان انطلاقة صحيحة وسليمة لعملية التدريس،بملائمة الطــريقة المتبعة والوسائل والمحتوى والمضمون لمستوى المتعلمين المستهدفين.والمدرس مطالب انطلاقا من هنا بإجارء تقويم تشخيصي في بداية كل سنة دارسية، أو دورة من الدوارت أو وحدة من الوحدات الدارسية، وذلك لكون المناهج التعليمية متداخلة ومترابطـــــــة فيما بينها،وتتمثل مهمة مستشار الإرشاد والتوجيه المدرسي في العملية التحسيسية والمتابعة والتقويم.
- **متابعة التطـــــــور المدرسي للتلميذ:** وتتمثل في الإشراف على حجز المعطيات والبيانات والنتائج المدرسية وتحليلها ومقارنتها(تلميذ ، تلميذ، قسم ،قسم، شعبة ، شعبة ، مؤسسة ، مؤسسة) واستغلال النتائج مع المعنيين لاقتراح طرائق وأساليب علاجية مع الطاقم البيداغوجي .
- **التنسيق بين الأطـــــــوار:** الهدف من هذه العملية إقامة جسر للتعاون و التنسيق بين مختلف مراحل التعليم والمتدخلين من أجل تحسين الفعل التربوي ورفع مستوى التعليم وتكمن مهمة مستشار الإرشاد والتوجيه المدرسي في تحضير وتنشيط العملية والإشراف عليها (تنظيم اجتماعات تنسيقية بين الأطوار)
- **المشاركة في مجالس الأقسام:** يتم خلالها عرض نتائج متابعة التلاميذ نتائج مدرسية، معطيات الاستبيان، المقابلات وعلى مستشار التوجيه تسجيل مختلف الملاحظات والنتائج المقدمة خلال المجلس لأجل استغلالها و تفصيل العمل بالتوصيات المقدمة .
- **تحليل نتائج التقويم المستمر و الامتحانات الرسمية** : يقوم المستشار بتحليل مختلف النتائج المدرسية باستعمال الأدوات الإحصائية الوصفية التحليلية لإستنطاق المعطيات المتحصل عليها وتفسيرها، وتشخيص مواطن الضعف والقوة واقتراح التدابير العلاجية المناسبة لها للرفع من النوعية .

المحور الخامس :البحوث و الدراسات

- **مفهوم البحث التربوي :** عملية منظمة تهدف إلى التوصل لحلول المشكلات باستخدام أساليب البحث العلمي .

ـ أهداف البحث التربوي :

ـ اقتراح الحلول المناسبة للمشكلات داخل الوسط المدرسي

ـ تفسير الظواهر في المحيط المدرسي .

ـ تقديم مقترحات تفيد عملية التخطيط التربوي .

ـ اقتراح الحلول المناسبة للمشكلات داخل الوسط المدرسي .

المحور السادس:التد ريب على المهارات الحياتية :

تعريف (منظمة الصحة العالمية)1999: المهارات الشخصية والاجتماعية التي يحتاجها الشباب كي يتعاملوا بثقة ، وكفاءة مع أنفسهم أو مع الناس الآخرين ومع المجتمع المحلي . "

ومصطلح المهارة ماردف للقابّلية والاستعداد والقدرة.

كما تعرف أيضا بـ "القدرة على أداء عمل مّعين واتقانه وفق ضوابط محّددة "

وحيناً آخر "عبارة عن قوةٌ أو قدرة مكتسبة تساعد الإنسان على إنجاز عمله بطريقة فّعالة ومؤثّرة"

و الهدف من التدريب على المهارات الحياتية:

- إكساب التلاميذ مهارات حياتية بهدف بناء الكفاءات اللازمة لتنمية الفرد في مختلف المجالات .
- تبني سلوكيات إيجابية لدى هؤلاء الأفراد للتعامل بفعالية مع متطلبات و تحديات الحياة اليومية .
- تدريب التلميذ على المبادرة و المساعدة لضمان عملية انتقال التلميذ من مرحلة الطفولة والمراهقة إلى مرحلة الشباب و العمل.

و من هذه الأهداف العامة تشتق الأهداف الخاصة لكل برنامج و منهج مهـــارات حياتية حسب طبيعة و هدف الجهة المقدمة للبرنامج .

- يهدف إلى إكساب التلاميذ مجموعة من المهـــــارات التي تجعله قـــــادرا على تحمل المسؤولية والتعامل مع مقتضيات الحياة اليومية على مختلف الأصعدة بقدر ممكن من التفاعل الخلاق مع ذاته و مع المجتمع الذي يعيش فيه.

- كيف يمكن أن يدرج تعليم مهارات الحياة في العملية الإرشادية بطريقة فعالة ؟ .

***مهارة حل المشكلات** (ديناميكية الأفواج، حصص إعلامية).

***مهارة التواصل والاتصال**(حصص إعلامية، معارض، الأسبوع الوطني للإعلام ،المقابلات)

***اتخاذ القرار**(تصحيح الرغبة، اختيار الشعبة،التوجيه السليم).

***مهارة تقدير الذات**(مقابلات إرشادية، تحليل النتائج وعرضها على التلاميذ).

***التفكير الإبداعي**(النوادي الثقافية).

- **<u>المحور السابع تربية الاختيارات:</u>**

من بين أهم الأهداف التي ترمي إليها تربية الاختيارات نسجل ما يلي:

- جعل التلميـذ الصانع الحقيقي لمستقبله الدارسي والمهني بواسطة مشروع يصوغه بنفسه وبمساعدة عائلته ومحيطه المدرسي، وذلك بوضع خطة محكمة تسمح له بتحقيق أهدافه وطموحاته .
- الكشف عن الميول والاهتمامات وموازنتها بقدارت واستعدادات التلميذ، وتوظيف هذه العناصر في مساعدته على بناء مشروعه الشخصي دارسيا كان أو تكوينيا (حرفيا).
- تفادي التوجيه الاعتباطي الذي يتم حسب التخطيط التربوي الإداري .
- العمل على مراعاة قدرات التلاميذ وطموحاتهم وتفادي التسرب المدرسي بصفة عامة.
- -العمل على جعل التوجيه عبارة عن تكوين اتجاهات وفلسفة في الحياة تأخذ بعين الاعتبار جميع العوامل العقلية،الانفعالية الفردية والعوامل المادية، الاجتماعية والاقتصادية المحيطة به لهذا أصبح من الضروري تبني برنامج تربية الاختيارات عند التلاميذ.
- **معنى تربية الاختيارات:** هي جعل التلميذ الصانع الحقيقي لمستقبله الدارسي والمهني بواسطة مشروع يصوغه بنفسه وبمساعدة عائلته ومحيطه المدرسي، وذلك بوضع خطة محكمة تسمح له بتحقيق أهدافه وطموحاته .

وينحصر دور التوجيه المدرسي في الكشف عن الميول والاهتمامات وموازنتها باستعدادات وقدرات التلميذ، وتوظيف هذه العناصر في مساعدته في بناء مشروعه الشخصي دراسيا كان أو تكوينيا (حرفيا).

والمشروع الشخصي للتلميذ هو الذي يجسد تربية الاختيار ونقصد به المحيط والوسط الاجتماعي وهو – القدارت- التمثلات – الميولات –النهج الذي يتبناه التلميذ انطلاقا من مواجهة بين الذات يتطلب مساعدة الأسرة وكل الشركاء التربويين.

وتكمـــــن مهمة مستشـــــار التوجيه في امداد المتعلمين وعائلاتهم بالمعلومات اللازمة عن مسارات التكوين ومسالكه المختلفة مع توفير ظـروف نجاحهم الدارسي. **(علـي و مصـطفى، رؤيــة واقعيــة فــي المــدارس الجزائرية نموذجا، 2022، صفحة 116_119)**

8ـ2 أهداف التوجيه المدرسي و المهني :

- تتمثل الأهداف التي يسعى التوجيه إلى تحقيقها في :
  - **تحقيق الذات :**
- يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى البشر الأسوياء ولا يمكن الوصول إليـــه إلا بعد أن يكون الفرد قد حقق أو أشبع بعض الحاجات الأساسية لبقائه مثل حاجة الطعام و الشـــراب و الملبس و المسكن و الجنس و الأمن و السلامة و الحب و التقدير و الاحترام والانتماء إلى أســـرته و مجتمعه ، و بعد تحقيق هذه المتطلبات يبدأ الفرد في تكوين هوية ناجحة عن ذاته و يرغـــب فـــي أن يحتل مكانة اجتماعية و مهنية لائقة يحقق من خلالها سعادته و قيمته كإنسان يحب و يحب النظر إلى نفسه نظرة أمل و تفاؤل و سعادة و ثقة .
  - **تحقيق الصحة النفسية للفرد :**

لصحة و سلامة الجسم و العقل متطلبات لا غنى عنها لكل فرد في المجتمع ، فـــإن صـــحة عقـــل الإنسان و جسمه استطاع أن يعيش مع بني جنسه في وئام و توافق ، و إذا اعتلت صحته النفســـية اضطربت سلوكياته و ساءت أعماله ، الأمر الذي يفقده الرضا عن نفسه و رضا الآخرين عنه .

- و يهدف التوجيه إلى تحرير الفرد من مخاوفه ، و من قلقه و توتره و القهر النفسي و من الإحباط و الفشل ، من الكبت و الاكتئاب و الحزن مع العصاب و من الذهان و من الأمـــراض النفســـية التـــي يتعرض لها بسبب تعامله مع بيئته التي يعيش فيها . و التوجيه سيساعد الفرد على حل مشكلاته ، و ذلك بالتعرف على أسبابها و طرق الوقاية منها ، و إزالة تلك الأسباب و إلى السيطرة عليها إذا حدثت مستقبلا .
  - **تحسين العملية التعليمية :**

إن التوجيه المدرسي لا يمكن فصله عن العملية التربوية إذا أن هذه العملية هي أمس الحاجـــة إلـــى خدمات التوجيه ، و ذلك بسبب الفروقات بين الطالب و اختلاف المناهج و ازدياد أعداد الطلبـــة ، و

ازدياد المشكلات الاجتماعية كما و كيفا ، و ضعف الروابط الأسرية ، و انتشار وسائل التربية الموازية كالسينما و الإذاعة و التلفزيون و ذلك لإيجاد جو نفسي صحي و ودي في المدرسة بين الطالب و المعلم و الإدارة و الأهل و تشجيع كل منها على احترام الطالب كفرد له حقوق و عليه واجبات ليتمكن من انجاز النتائج و الابتعاد عن الفشل و يعتمد التوجيه لإنجاح العملية التربوية على عدة أمور منها :

أ-إثارة دافعية الطلبة نحو الدراسة و استخدام أساليب التعزيز و تحسين و تطوير خبرات الطلبة اتجاه دروسهم .

ب-مراعاة مبدأ الفروقات الفردية بين الطلبة أثناء التعامل مع قضاياهم الدراسية و الأسرية و التربوية و مراعاة المتوسطين و المتفوقين و المتلقين منهم تحصيلا و توجيه كل منهم وفق قدراتهم و استعداداته .

ج- إثارة الجانب المعرفي لدى الطلبة بالمعلومات الأكاديمية و المهنية و الاجتماعية التي تساعدهم في تحقيق توافقهم النفسي و صحتهم النفسية .

- **تحقيق التوافق :**

من أهم أهداف التوجيه و الإرشاد النفسي تحقيق التوافق ، أي تناول السلوك و البيئة الطبيعية و الاجتماعية بالتغير و التعديل حتى يحدث توازن بين الفرد و بيئته ، و هذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد و مقابلة متطلبات البيئة و يجب النظر إلى التوافق النفسي نظرة متكاملة بحيث يتحقق التوافق المتوازن في كافة مجالاته ، تحقيق التوافق الشخصي و التربوي و الاجتماعي .

- **تحقيق الصحة النفسية :**

إن الهدف العام الشامل للتوجيه و الإرشاد النفسي هو تحقيق الصحة النفسية و سعادة و هناء الفرد . و يلاحظ هنا فصل تحقيق الصحة النفسية كهدف عن تحقيق التوافق كهدف و يرجع ذلك إلى أن الصحة النفسية و التوازن النفسي ليسا مترادفين . فالفرد قد يكون متوافقا مع بعض الظروف و في بعض المواقف و لكنه قد يكون صحيحا نفسيا لأنه قد يساير البيئة خارجيا و لكنه يرفض داخليا . (بورزق، 2018، صفحة 126_127)

خلاصة

من خلال ما تم عرضه في الفصل السابق يتبين الدورالفعال الذي يقوم به مستشار التوجيه في الوسط المدرسي ومساعدة التلاميذ في التغلب على الصعوبات التي تعيق عملية تعلمهم سواء كانت صعوبات دراسية من حيث اختيار الجذوع أو الشعب التي يرغبون فيها وامكانية موازنتهم بين قدراتهم وميولاتهم أو صعوبات نفسية أو صحية أو اجتماعية تعرقل تحصيلهم الدراسي ،وبهذا تتضح أهمية الخدمات التي يقدمها مستشار التوجيه في توفير جو دراسي مستقر آمن يمكن التلاميذ من التخطيط لبناء مشروعهم الدارسي ، وفق الأسس العلمية واحتياجات الواقع المدرسي والمهني

الفصل الثالث

مدخل سوسيولوجي

للأمـــن التربـــــوي

الفصل الثالث مدخل سوسيولوجي للأمن التربوي

تمهيد

1ــ مفهوم الامن التربوي

2ــ مفاهيم مرتبطة بالأمن التربوي

3ــ أبعاد الامن التربوي

4 ــ النظريات المفسرة لمفهوم الأمن التربوي

5ــ معوقات الامن التربوي

خلاصة

تمهيد:

تعمل النظم التربوية على تنشئة أجيال المستقبل من خلال مؤسساتها التربوية التعليمية ،وتسعى لتوفير كل المتطلبات المادية والمعنوية التي تضمن بلوغ غاياتها واهدافها بجودة وفعالية بتبني استراتيجيات مدروسة بدقة تتماشى مع التغيرات الحاصلة في المجتمع جراء التقدم العلمي الرهيب في كل مجالات الحياة . وفي ظل هذه الظروف لا يمكن بلوغ أهدافها إلا بتحقيق متطلبات الأمن التربوي.هذا المفهوم الذي سنتطرق إليه في هذا الفصل بنوع من التفصيل .

مفهوم الأمن التربوي :

لقد أستعمل مصطلح الأمن التربوي لأول مرة في سنة 1977 بحسب تقارير الأونيسكو بعد أن دخلت وسائل الإعلام البيوت و المقاهي و المكاتب و غيرها . (الدين ا.، آثار الاعلام على الامن التربوي وسبل الحد من سلبياته على الوحدة الاسلامية، 2016)

يقصد بالأمن التربوي: أن لكل أمة أفكارها التربوية النابعة من قيمها و ثوابتها العقدية و الفلسفية ، و التي تصوغ هويتها و تشكل شخصيتها ، حيث تستطيع الأمة أن تحصن و تقي نفسها من تتت ثوابتها التربوية مخاطر الافكار الهدامة ن و النظريات الوافدة ، فلا تكون عرضة لتغيير عاصف يشتت الملامح ن و لا تستجيب لأي تبشير هدام يتسلل تحت ستار التطوير و مواكبة العصر . (الصقور، 2012)

كما عرف الأمن التربوي بأنه :

هو احد مفردات الامن الوطني التي تشكل منظومه متكامله في الامن السياسي والامن الاقتصادي والامن الاجتماعي والامن الغذائي والامن الصحي والامن البيئي والامن الثقافي وجميع انواع الامن هذه هي عناوين البارزه لمستلزمات وضرورات المجتمع الملحه (ديب و بوناميس، 2022، صفحة 41)

ويعرف أيضا بـ : "عملية اكتساب وتلقي التلاميذ في المدرسة لمعلومات آمنة تربويا بأفضل الطرق، ومدى تمتع الجو المدرسي بالوسيطة والتعاون من خلال مناهج تبتعد عن التلقين وتقترب من تحريض العقل وتعزيز الانتماء الوطني، وتهتم بتطوير التقنية التكنولوجية في المدارس بحيث تحقق الحصانة الفكرية الشاملة في المتغيرات المعاصرة وأيضا الاستفادة من التربية العولمية.) (عياش، 2020)

ويتم تعريف الأمن التربوي على أنه قدرة المجتمع، من خلال نظامه التعليمي، على حماية هويته وقيمه التاريخية الثابتة، سواء كانت مادية أو معنوية، من خلال استخدام مجموعة من الوسائل التربوية والثقافية، بهدف حمايتها من التهديدات الخارجية، مثل الغزو الثقافي، والتحديات الداخلية، مثل ظاهرة التخلف.

ويتضمن هذا الأمن الاهتمام بتوفير بيئة فكرية واجتماعية سليمة قانونيًا وتنظيميًا، تساهم في تطوير فرد قادر على التفكير الإبداعي وتحقيق تطلعاته نحو مستقبل أفضل. (عبده و الفتاح، 2004، صفحة 38)

و عليه يمكننا القول أن :الأمن التربوي هو الدرع الذي تحمي به المجتمعات نظمها التربوية من التهديدات الداخلية و الخارجية التي تؤثر سلبا على غاياتها و أهدافها في تحقيق بيئة تربوية داعمة في تطويرأفرادها من أجل المساهمة في بناء مستقبل زاهر.

2- مفاهيم مرتبطة بالأمن التربوي:

تركز الدراسة على الأمن التربوي غير أنه يشترك في المفهوم العام مع عدة مفاهيم أخرى منها على وجه الخصوص :

ـ مفهوم الامن الإجتماعي :

إن الامن الإجتماعي يرتبط إرتباطا وثيقا بعناصر الحياة الإجتماعية بوصفه يقترن بتوفير الحماية و الطمأنينة الشاملة بأبعادها الإقتصادية و السياسية و الإجتماعية و الصحية و التعليمية و الثقافية و الدينية و الجنائية للمجتمع .و عليه يمكن تعريفه بانه :

الطمأنينة و عدم شعور الأفراد بالخوف و مواجهة الأخطار الداخلية و الخارجية و الحد من فرص ارتكاب الجرائم و هذا ما يتطلب خلق نوع من التعاون الأمني بين الفرد و الدولة .

ـ مفهوم الأمن النفسي :

يشير الأمن النفسي إلى التوازن بين الفرد و ذاته من ناحية و بين المحيطين به من ناحية أخرى ،فإذا ما توافرت هذه العلاقات المتوازنة في سلوك الفرد فإنه يميل إلى الإستقرار و بالتالي سيصبح أكثر قابلية للعمل و الإنتاج بعيدا عن القلق و الإضطراب ،فالأمن النفسي مهم في إحداث التوافق النفسي و الإجتماعي مع الاخرين .

ـ مفهوم الأمن الأسري :

تؤدي الصراعات المستمرة بين الأبوين أو بين الإخوة وبين الآباء والأبناء إلى جو متوتر في البيت، وتؤدي المجادلات المستمرة الحادة إلى شعور بعدم الأمن، والأطفال الذين لا يشعرون بالأمن يحسون بأنهم أقل قدرة من غيرهم في التعامل مع مشكلات الحياة.. (اسهام، https://nir-osra.org)

فالأمن أن تكون الأسرة وحدة متماسكة ولا يسهل اختراقها، بل لا يمكن اختراقها ، كذلك يعني إشاعة جومن الطمأنينة والهدوء والسكون النفسي لجميع الأفراد، وهذه إحدى أهم المسؤوليات التي

تقع الأسرة في ظل التحدىات الحدىثة التي تواجهها، خاصة وأنه أحد دعائم قىامها فبدونه تتفكك وتتلاشى فهوجوهرها، وباعتبار ذلك أصبح (الأمن) مستهدفا، وأضحت الأسرة في سباق مع المخاطر تحاول تجاوزها كي لا تعصف بها وتهدمها وذلك من خلال أدائها لمختلف أدوارها والتي من خلالها ىتحقق الأمن . (الخامسة، صفحة 374)

ويمكن اعتبار الامن الاسري مرادف للاستقرار الاسري الذي هو نظام تحدد في الادوار وتتغير بتغير مراحل النمو التي يعيشها أفراد الأسرة،من ناحية وبالتغيرات في دورة حياة الاسرة من ناحية اخرى وتعيش في حالة مستقرة من الهدوء والثبات والسكينة بعيدة عن الصراعات الداخلية والمشاكل. (حسني، جامعة مصرات، صفحة 128)

ـ مفهوم الأمن الفكري:

عرفه عيسى بن سلمان الفيفي بأنه : إحساس المجتمع أن منظومته الفكرية و نظامه الذي يرتب العلاقات بين أفراده داخل المجتمع ليس في موضع تهديد من فكر وافد ،باحلال لا قبل له سواء من خلال غزو فكري منظم أو سياسات مفروضة . (الفيفي، 2016، صفحة 9)

كما عرف بانه :

الانشطة و التدابير المشتركة بين الدولة و المجتمع لتجنيب الأفراد و الجماعات الشوائب العقدية أو الفكرية أو النفسية تكون سببا في انحراف السلوك و الأفكار و الأخلاق عن جادة الصواب أو سببا للإيقاع في المهالك .

يمكن أن نفهم من التعاريف السابقة بأن الأمن الفكري حماية فكر المجتمع و عقائده من أي تهديد دخيل يخل بأمنه و استقراره . (عطية، 2023، صفحة 21)

ـ مفهوم الأمن الثقافي :

يشير الأمن الثقافي إلى معنى تحقيق الإشباع الذاتي من الحاجات الثقافية و يمكن تعريفه بأنه :

مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى خلق ظروف قابلة لتنمية و تطوير الثقافة لحماية نفسها و التكيف مع المتغيرات من خلال مجموعة من الإجراءات و الأفكار و القواعد و القوانين التي يجب اتخاذها و تحقيقها للوصول إلى التنمية البشرية بمفهومها الشامل و تحقيق الإستقرار و الحماية و الحرية و التقدم إلى الأمام بكل ثبات و ثقة .

3 ــأبعاد الأمن التربوي :

لفهم أهمية أبعاد الأمن التربوي، ينبغي النظر إلى مجموعة متنوعة من الأبعاد التي تشكل جوانب مختلفة من سلامة البيئة التعليمية وتأثيرها على الفرد والمجتمع، ويشمل ذلك:

-البعد النفسي

وهو الحاجة إلى الأمن والشعور بالراحة والاطمئنان في البيئة المحيطة، وهي أساسية للنمو النفسي السليم والتوافق النفسي والصحة النفسية. ويتجلى هذا في تجنب المخاطر والتحفظات والاهتمام بالحفاظ على السلامة. يحتاج الطفل إلى الأمن والرعاية للبقاء، مما يعزز الاستقرار الاجتماعي والأمن الأسري. الفرد الذي يشعر بالأمان في بيئته الاجتماعية ينتقل هذا الشعور إلى البيئة الأوسع ويعتبر الناس أناسًا طيبين ومتعاونين . (زهران، 2005، صفحة 33)

-البعد الأخلاقي

وبما أن القيم تُشكل الإرشاد والضابط لسلوك الإنسان وأنشطته في الحياة، وتعبر عن اهتماماته ورغباته وتعكس أهدافه، فإن تعزيز القيم الإيجابية واستعادة القيم الإيجابية التي تم طمسها بواسطة ظروف سلبية، سواء كانت محلية أو عالمية وتأثرت بها المجتمعات، بحيث أصبحنا نلاحظ اضطرابًا في ميزان القيم، مما أدى إلى صراع في القيم وتكوين العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية، وأدى أيضًا إلى اضطراب في الهوية، خاصة بين التلاميذ، ورغم كل الجهود لحماية مرجعيتنا القيمية والثقافية في مواجهة التيار الكبير من القيم والأخلاقيات المتنافرة مع أخلاقنا إلا أن التحديات ما زالت قائمة. (زايد، 2018، صفحة 103)

ــ البعد الاجتماعي

بالنسبة للبعد الاجتماعي والذي يرمي إلى تحقيق الأمن للمواطنين إلى تعزيز الانتماء والولاء للوطن من خلال تعزيز الروح المعنوية وتقدير إنجازاته وتراثه الحضاري. كما يعزز أيضًا فكرة العمل التطوعي من خلال تشجيع إنشاء مؤسسات المجتمع المدني، التي تساهم في اكتشاف المواهب وتوجيه الطاقات، وتقديم الدعم اللازم للجهود الرسمية في مختلف المجالات. (الكواري، 2012، صفحة 24ـــ25)

ــ البعد اللغوي

يعتبر البعد اللغوي والتعليمي في هذا العصر ذا أهمية استراتيجية لا تُستهان بها، إذ يتعلق بجوهر أمن الأمة والوطن. فاللغة تُعتبر وطن الأمة الروحي، وخزانة تراثها الفكري، ووسيلة لنقل ثقافتها وعلومها وقيمها، وتعبر عن هويتها وشعائرها، سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل. وهذا يعني أيضًا، أن الأمن اللغوي يحمل بين طياته تحديات سياسية واقتصادية واجتماعية ما يحتم على الأمة أن تدرك أهمية هذا الأمن وأولويته وأثره في كل أمن من خلال تكاتف الجهود التربوية والسياسية والثقافية لتحقيقه. (شاكر و بن عبد العزيز، 2010، صفحة 23ــ24)

ــ البعد الديني

الأمن التربوي في بعده الديني يرتبط بالفرد من خلال علاقته بربه وبالآخرين، والتزامه بحقوقه وواجباته. يشمل هذا الارتباط مجموعة من الأبعاد الدينية والاجتماعية والسياسية والثقافية، التي تمنح الطلاب الحصانة الفكرية وتعزز قدرتهم على التفكير السليم والتكيف الاجتماعي الإيجابي، وتعزز احترامهم للحقوق العامة والخاصة. وتعتبر الوسطية من سمات التربية الإسلامية المتمثلة في التوازن بين الجسم والعقل والروح، وبين الجوانب المادية والروحية. يشمل البعد الديني للأمن التربوي فكرة الوسطية والاعتدال، حيث تسعى إلى تحقيق توازن بين النزعة الفردية والجماعية، وبين العمل للآخرة والعمل للدنيا. الوسطية تُؤسس للعقيدة السليمة وتنمي المفاهيم الصحيحة، وتدعو الفرد إلى العودة إلى مبادئ الدين الإسلامي لحل التنازعات والخلافات. (الدين و لطف الله، 2022، صفحة 273ــ274)

ــ البعد الفكري

أما الأمن التربوي من جانبه الفكري فيهدف إلى حماية الهوية الفريدة للمجتمع من خلال السمات الثقافية والأخلاقية الخاصة به، وتعزيز الوحدة في المنهج والفكر. يُعتبر الأمن الفكري جزءًا لا يتجزأ من التربية الأمنية، ويُعكس الاهتمام الإسلامي بتعزيزه من خلال مفهوم الوقاية خير من العلاج. وبشكل عام تعمل التربية على تعزيز الأمن الفكري من خلال تزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات والقيم الضرورية لفهم الواقع والتصدي للانحرافات الفكرية. (صبري و يوسف، 2021، صفحة 838)

وفي الأخير يمكن القول أن الأمن التربوي يشمل عدة جوانب تسعى إلى إنشاء بيئة تعليمية محفزة وآمنة لجميع أفراد المجتمع. يتضمن ذلك البعد النفسي الذي يهدف إلى تعزيز الصحة النفسية للتلاميذ

ودعم الصحة العقلية وإدارة التوتر والضغوطات. بالإضافة إلى ذلك البعد الأخلاقي الذي يسعى لتنمية القيم الإيجابية مثل النزاهة والصدق والتسامح والاحترام ، كما يسعى البعد الاجتماعي إلى تعزيز التفاعل الاجتماعي الإيجابي وتعزيز التعاون والاندماج في المجتمع. وبجانب ذلك، يسعى البعد اللغوي إلى دعم التواصل الفعال وتنمية مهارات اللغة للتلاميذ بمختلف اللغات المستخدمة في بيئة التعلم. أما البعد الديني فهو مرتبط بكتاب الله وسنة نبيه والتمسك بهمها، وأخيراً يهدف البعد الفكري إلى تعزيز التفكير النقدي والإبداعي وتطوير القدرة على التحليل والتفكير الناقد لدى التلاميذ.

4ـ النظريات المفسرة لمفهوم الأمن التربوي:

تتعد الرؤى حول مفهوم الأمن التربوي في النظريات والفلسفات المختلفة، ويمكن استجلاء مقومات هذا المفهوم في بعض النظريات كما يلي :

✓ **الأمن التربوي في النظرية الإسلامية** :الأمن في الإسلام مفهومه واسع وشامل، لا يختص بمجال محدد ولأنه يتجاوز ذلك ليشمل كافة أنماط الأمن، كالأمن العقدي النفسي، والفكري التربوي، والاقتصادي، والاجتماعي بل ان الأمن في الإسلام قد يتجاوز الحياة كلها بل ليكون مطلبا أخرويا يتحقق لمن يتصف بالإسلام الصحيح والاعتقاد السليم وينالاه المؤمنون ويظفر به المتقون. وأرسى الإسلام قاعدتين أساسيتين للأمن هما:

✓ "الايمان، العمل الصالح" فمن اجمال إقرار الامن دعا الإسلام الى تعميق العقيدة الصحيحة، ودعا الى الأمن الداخلي والامن الخارجي، وإرساء حقوق الانسان من أجل ان يحيا الفرد والجماعة كل آمن "على نفسه" (زايد، 2018، صفحة 49ـ50)

من خلال ذلك فان التصور الإسلامي للأمن يتسم بالتكامل ولا يفصل الإسلام بين الأمن التربوي وغيره عن الأمن العام حيث هو كل متكامل، والأمن التربوي بل والتربية بصفة عامة من أولويات الدين الإسلامي اذ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "انما بعثت معلما" (رواه ابن ماجة

✓ **الأمن في النظرية المثالية** :يوجد موقفين تجاه الامن، الأول موقف محافظ ويمثله أفلاطون وارسطو، والآخرثوري يمثله هيجل ويمكن توضيح ذلك من خلال موقفهم جميعا تجاه الثوارت: فيشبه أفلاطون الثورة واستيلاء الكثرة على الحكم بتمرد البحارة على الربان، وبعد نجاح المتمردين تنفذ المؤن وينحرف مسار السفينة، كما يرى ارسطو أن الثورة لا تزيد عن كونها ش ار لا بد من الاحت ارس من بدايتها حيث يؤدي التهاون معها الى انفلات لأمور، أما هيجل فيوازن بين المصلحة الخاصة والعامة فيرى أن على كل انسان واجبات بقدر ماله حقوق وأن له حقوق بمقدار ما عليه من واجبات . (زايد، 2018، صفحة 51)

✓ومن هنا فإن للطلاب الحق في الحصول على الأمن داخل مؤسساتهم التربوية من اجل التحصيل السليم وأن على غيرهم احترام هذا الحق وهذا من واجبهم.

✓"ويرى كل من افلاطون وأرسطو أن الأمن في استقرار وبقاء الوضع القائم والمحافظة عليه، ويرى هيجل أن إرساء الحقوق هو السبيل لذلك، فقد أ ارد تحقيق العدالة التي تسهم في تحقيق الأمن بين الأفراد والجماعات من خلال التوازن بين الحقوق والواجبات" (زايد، 2018، صفحة 59)

ومن هنا نستنتج من كل ذلك أن الأمن التربوي مرهون بتحقيق هدفين هما الاستقرار والعدالة وأن لكل فرد حقوق وواجبات يجب الموازنة بينهما ومنه ينشأ الفرد نشأة سليمة

✓**الأمن التربوي في النظرية الماركسية** :اهتمت الماركسية بالثورة كأداة للتغيير السياسي والاقتصادي والاجتماعي ضد الطبقة الرأسمالية المالكة لأدوات الإنتاج حتى يتم التوزيع العادل للثروة، ومن ثم تغيير تلك الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تعاني منها الطبقات المقهورة، والوصول الى تحقيق أهداف الثورة . (ذيب و بونانيس، 2022، صفحة 44) بالتالي فإن الأمن التربوي في الماركسية يتحقق بالتغيير الجذري للأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المتعلقة بالطبقة المقهورة في مواجهة الطبقة الرأسمالية التي تسيطر على أدوات الإنتاج وتستأثر بالثروة

✓**الأمن التربوي في النظرية البراغماتية** :من خلال تتبع آراء البراغماتية في المعرفة والقيم والحرية والنظام الديمق ارطي وغيرها من أمور تنظيم حقوق الفرد وعلاقته بالجماعة يمكن استجلاء وضع الأمن لديها: ترى البراغماتية أنه لا يوجد أمان تام في الكون، ولا يمكن توقع النتائج أو التغييرات، لذلك فالشك يعتبر أم ار حتميا، أي أن الانسان في محاولة تكيفه مع بيئته يجابه مواقف وأحداث قد تكون مؤلمة أو سارة، هذا والمعرفة الحقة لديها هي المعرفة العملية، والمنهج عندها منهج عملي يهتم بالعمل والتطبيق، ومعيار قبول المعرفة أو رفضها هو ما تحققه من نتائج عملية ومنفعة. كما أن القيم عندها ذاتية تتوقف على ما تحققه للفرد من منفعة .

وترى البراغماتية ان من حق الفرد المشاركة في تقرير شؤون الجماعة في النظم الديمقراطية وطبقا للآراء السابقة فإن البراغماتية ترى القيم نسبية متغيرة وأن المنفعة معيار المنفعة الحقة، كما تعلي من شأن الفرد مقارنة بالجماعة... وبناء عليه فإنها لم تستطع تحقيق التوازن بين المعرفة النظرية والمعرفة العملية التطبيقية، وبين القيم النسبية والمطلقة، وحرية الإ اردة الفردية والجماعية، وبالتالي لم تستطع تحقيق التوازن بين أمن الفرد وأمن الجماعة

وفي اعلاء البراغماتية لقيمة المنفعة، وتغيير القيم الروحية الثابتة المطلقة من حياة الانسان فإن ذلك قد يؤثر سلبا في تحقيق الأمن لدى الانسان.

مما سبق نجد أن النظرية التربوية الإسلامية كانت أكثر النظريات توازنا واعتدالا في تحقيق أمن الانسان الفرد في كافة أبعاده والذي لا يخل في ذات الوقت بأمن الجماعة والمجتمع بأكمله

(عياش، 2020، صفحة 25)

5ـ معوقات تحقيق الأمن التربوي:

هناك العديد من المعوقات التي تحول دون تحقيق الأمن التربوي داخل المؤسسات التربوية، نذكر منها على وجه الخصوص ما يلي :

5ـــ معوقات خارج مجال التعليم:

- الافتقاد الى فلسفة مجتمعية تدرك أهمية الأمن التربوي كجزء لا يتجزأ من الأمن القومي.

-ضعف مكانة علوم التربية بين العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية لغياب التطوير والتغيير، وغياب فلسفة تربوية تبرز أهمية تحقيق الأمن التربوي .

-استقراء الدور الذي تلعبه علوم التربية بين العلوم الأخرى نجد أنه لم يصل الى المكان والوضعية اللائقة التي تتناسب مع حجم غاياته ومسؤولياته المجتمعية ودوره الأساسي في بناء الانسان، وقد يرجع ذلك لقصورمؤسساته في انتاج هذا العمل ككليات التربية.

-غياب الدور الحكومي الفاعل في الاهتمام بالتربية والتعليم سنوات طويلة في خطابها العام وفي ممارستها اتجاه هذا القطاع الحيوي الذي يتصل بعمق الأمن القومي للمجتمع

التراجع القيمي والأخلاقي بشكل عام:

ان صراع القيم والتراجع الأخلاقي الذي نشهده في الوقت الحاضر قد يرجع الى فقدان الثقة في إمكانات الثقافة العربية وقدرتها على التجدد في ظل هيمنة وسيطرة الثقافات الأخرى التي استوعبت بل وأنتجت لغة العصرونجحت الى حد كبير في نشر وفرض أخلاقها بين النشء والشباب، التي تتنافى الى حد كبير مع أخلاق وقيم الثقافة العربية والإسلامية، فتؤكد بعض تقارير اليونيسكو أن معركة البشرية في القرن الحادي والعشرين ستدورحول القيم والأخلاقيات وحماية إنسانية الانسان، وحماية البيئة. وترى أن دور التربية هو ترسيخ القيم الروحية وقيم التعاون والاحساس بالمصير المشترك وتعلمك قيم أن نعيش معا، بدلا من أملك وحدي .

ضعف الاهتمام والرعاية بالفائقين والموهوبين من أبناء الوطن:

بالرغم أن هذه الفئة تمثل رصيدا حيويا فائقا في دفع المجتمع الى وضع أفضل من خلال انتاجهم من الأفكار المبدعة والاختراعات وغيرها، فالمتميزون في أي مجتمع هم مرتكز أساسي في تنميته، لذا فضعف الاهتمام بهم وبتنمية التفكير الإبداعي والابتكاري لدى الأطفال عموما يعد تفويض لهذا الهدف الحيوي الذي يتوجب أن يكون من أولويات الأهداف التعليمية التي تسعى المدرسة والمؤسسات التربوية الى تحقيقه في كل ستها جوانب العمل بها، كجانب يسهم في تحقيق الأمن التربوي. "فمع ما للقد ارت الإبداعية مكن أهمية، فإن د اورمعرفة شروط نموها والعوامل التي يسير بها ظروفها، أو التي تعوق هذا الظهور ما ازلت هذا في نفس الوقت الذي ركزت فيه الأمم المتقدة الاهتمام على التربية واعطائها مرتبة الصدارة بين أولويات التدخل الحكومي، اعترافا منها بأهمية وضرورة التربية والتعليم، ودرورها الرائد في التنمية (طعيمة، 2008، ص .)346

–ضعف الوعي المجتمعي بأهمية التربية والبحث التربوي في تطوير الواقع، نظرا لأن نتائج البحوث التربوية لا تسهم في رسم السياسات التعليمية وتظل مقصورة في افادها على الباحثين أنفسهم تراجع الرؤى التربوية والأهداف ذات الطابع الإنساني الثقافي لصالح الأهداف ذات الصبغة الاقتصادية، فيرى "علي أحمد مدكور": أن الأهداف مثل احياء الت ارث الثقافي، ونقله عبر الأجيال وتطويره، وتحقيق الذات وترسيخ الايمان بالله عز وجل، وفهم شريعته في الحياة، وترقية الذوق الفني والأدبي...وغيرها بدأت تتقلص وتنزوي لحساب الأهداف الخاصة بالعمالة وقوى الإنتاج، وحاجات السوق ومتطلباته. ونتيجة سيطرة تلك الأهداف نتجت الخصخصة " وغزت مجال التربية والتعليم .فاصبغ التعليم بالصبغة الاقتصادية وقد فرض هذا الأمر مجموعة من المتغيرات من أهمها تراجع الرؤية الإنسانية والثقافية في مجال التربية والتعليم، ويترافق مع هذا الأمر ويحكمه مجموعة من القيم ذات الطابع الاقتصادي البحت كالكسب السريع، وقيم السوق في البقاء للأقوى، والأنانية والفردية وغيرها من مبادئ وقيم تبعد الانسان عن انسانيته. وهذا يمثل تهديدا كبي ار للأمن التربوي للإنسان محدودة بشكل مؤسف"

تفشي ظاهرة الأمية:

تمثل الأمية آفة اجتماعية خطيرة، رغم ما بذل ومزال يبذل من جهود تجاهها الا أنها مازالت قائمة في مجتمعاتنا العربية، وأصبح حلم مجتمع بلا أمية بعيد عن التحقيق إذا ما اتبع نفس النهج، نفس الفلسفة، فالإبداع لا يكون ولا يثمر في مجتمع بعاني جزء لا يستهان به من الأمية. تلك المشكلة التي تعدد مظاهرها وأنواعها بين أمية أبجدية وسياسية وعلمية وثقافية وتكنولوجية ووظيفية. وبينما تنشغل الدول المتقدة بالأمية التكنولوجية والثقافية، تنشغل مجتمعاتنا العربية بالأمية الهجائية التي تثقل كاهلها والتي وصلت 50%وترتفع بين الاناث لتصل الى 65%.

-تصاعد معدلات العنف والجريمة في المجتمع المحلي والعالمي والذي يغذيه الفقر وسوء توزيع الثروات واللاعدالة... الذي يبرر سخرية وتهكم الكثيرين على من يدعو الى اعتناق المبادئ والقيم الأخلاقيـــة... والذي تختلف أشكاله من بلد لآخر.

وتتنوع مظاهره الى الحد الذي يفقد وينزع عن الانسان مظاهره الإنسانية، وكذا تصـــاعد حـــدة بعـــض المشكلات الأخرى كالإدمان والتفكك الأسري، والانحلال الخلقي مما يهدد الأمن التربوي والذي يـــرتبط بعلاقة جدلية عكسية مع تلك المشكلات، فتوفر في الأمن التربوي يقلل من معدلات الجريمة ويخفف مـــن حدة بعض المشكلات ويقضي على مشكلات أخرى، من خلال عدة أمور منها التحلي بالقيم والســـلوكيات الحميدة التي ترسخها التربية ، (زايد، 2018، صفحة 93ـــــ83)ا

معوقات داخل مجال التعليم عامة:

-ضعف قدرة مؤسسات التعليم (المدرسة والجامعة) على قراءة لغة العصر والإفادة منها وتوظيفها فـــي اثراء العمل التربوي، قد مكنت تكنولوجيا الاتصال الناس من التفكير النقدي والابداعي والخيال الخصـــب بالصوت والصورة، وزادت من الخيارات المتاحة لديهم يوم بعد يوم، مما يكسب القدرات النقدية ومهارات الاتصال ويعطي الانسان الإحساس بالمعنى والقدرة على التغيير، وزيد من وعيه وتمكينه في هذه الحياة . (Morphoses, 2007)

-تراجع تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، والتكافؤ في الظروف التعليمة للجميع: بعد توفير الفـــرص المتكافئة من التعليم لجميع أبناء الوطن عامل هام في تحقيق الأمن التربوي، فكيف ننشد أمنا تربويا مـــن خلال المدرسة أو المؤسسات التربوية الأخرى من دون ان يكون هناك عدلا وانصافا للجميع فـــي تـــوفر الفرص التعليمية متكافئة في الشكل والمضمون والنهج والممارسة التعليمية والتربوية ضعف الاعتماد على المتخصصين في التربية والتعليم والاستعانة بآرائهم في فلسفة وسياسة التعلـــيم وتوجيهـــاتهم فـــي حـــل المشكلات المرتبطة بالمجال والاقتصار على المختصين مـــن أصـــحاب الســـلطة واتخـــاذ القـــرارات.
-الافتقار الى عناصر التواصل الحقيقي بين المدرسة والجامعة، وغياب الدور المنشود للجامعات كقاطرة للتقدم والتنمية لبناء انسان قادر على التفكير العلمي الإبداعي، تبنى على ما أسسته المدرسة

معوقات داخل المدرسة:

نفور المتعلم من الأساليب التقليدية في التعليم وعدم صبره عليها رغم أهميتها في الكثير مـــن الأحيـــان: وفي ذات الوقت ضعف التوظيف الجيد للأساليب التقنية الحديثة في العملية التعليمية والتي تمثل واحدة من أكبر عوامل الجذب في المجتمع المعاصر خاصة لدى النشء والشباب، مما أفقد المدرسة جاذبيتها لـــدى

المتعلم.وهذا يتطلب تحويل النظرة السلبية لاستخدام النشء للتكنولوجيا وكونها مضيعة للوقت والجهد والصحة الى توظيفها في العملية التعليمية بنجاح وادماج المعلم فيها وتمكينه منها، واستخدام عنصر الجذب الذي تحققه التقنية لدى النشء (اتاحة غير محدودة من المعلومات + التشويق + توجه للمستقبل) والتي أخفقت المدرسة في تحقيقها، ومن ثم احداث الارتباط بينه وبين المدرسة لانتقال هذا الأثر لها واكسابها الجاذبية التي يفتقدها النشء تجاه المدرسة مما يمكن المتعلمين جميعا من حياة مدرسية أكثر جودة وتشويقا في ذات الوقت.

-ضعف التواصل والتناغم بين الإدارة والمعلمين (التواصل بين العنصر البشري عموما في المدرسة(.
-افتقاد المعلم الى الحرية الاكاديمية والمشاركة في الأمور التنظيمية بالمدرسة كصناعة القرار أو اتخاذه.
-افتقاد الإدارة المدرسية الى حسن تحريك العناصر التنظيمية والقدرة على اتخاذ القرار في الوقت المناسب.

-افتقاد العمل بروح الفريق داخل المدرسة.

-الانفصام بين ما نصنعه من لوائح وأفكار نظرية، وتطبيق تلك الأفكار في العمل التعليم بكافة جوانبه، الخلل في نظرة المعلم للمعلم ومكانته عموما ونظرة المعلم لنفسه ومهنته ومن ثم فالمعلم فاقد الاعتزاز والفخر بتلك المهنة مما يؤثر سلبيا على أدائه، بالإضافة الى عوامل أخرى ساهمت في ذلك.
-النظرة السلبية للمعلم الذي ساهم في صنعها المجتمع ومؤسسات تكوينه وأولياء الأمور والطلاب، والمعلم ذاته، من خلال تحويل المعلم الى تاجر دروس خصوصية، فتحول من مربي فاضل في التوجه العام المجتمعي الى بائع سلعة في سوق التعليم خارج السياق الشرعي (المدرسة)
-عدم وضوح منظومة القيم والأخلاقيات المنظمة للعمل المدرسي التي تحقق الانضباط المنشود والأمن التربوي للمتعلم.

- تفشي الظاهر السلبية في التعليم "المدراس" كظاهرتي الدروس الخصوصية والغش، والمخدرات مما ساهم في هدم القيم الإيجابية في التعليم والمجتمع عامة . (عياش، 2020، صفحة 29ـــ30)

خلاصة

في هذا الفصل تم تقديم إطار نظري حول مفهوم الأمن التربوي مع الإشارة إلى بعض المفاهيم المرتبطة به التي من شانها توضح الرؤية الشاملة لمفهوم الامن التربوي ،مع عرض لأبعاده لتوضـــيح المفهـــوم بشكل أعمق مرورا بنظريات الأمن التربوي التي تناولت بدورها الأمن التربوي حسب و جهة كل مدرسة وصولا إلى عرض معوقات الأمن التربوي .

للإشارة أن هناك قلة المراجع في موضوع الأمن التربوي و أغلب الدراسات إعتمدت على بعضها فـــي عرض الإطار النظري للأمن التربوي .

الفصل الرابع: عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة ونتائجها

الفصل الرابع: عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة ونتائجها

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة

1-منهج الدراسة

4- عينة الدراسة

2-أدوات جمع البيانات

3-مجالات الدراسة

5-الأساليب الإحصائية

ثانيا: عرض وتحليل بيانات الدراسة ونتائجها

1-عرض البيانات وتفسيرها

2-عرض نتائج الدراسة

أولا: الإجراءات المنهجية

يتضمن هذا الفصل مجموعة من الخطوات المنهجية التي يجب على الباحث اتباعها لكي يصل الى حقائق علمية يمكن الوثوق بها ،لأن البحث العلمي يمثل في جوهره مجموعة من الخطوات المنظمة والجهود التي يقوم بها الباحث مستعملا في ذلك الأسلوب العلمي وقواعده

لهذا فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على الأساليب والطرق التي تمكننا من جمع المعلومات حول موضوع الدراسة حيث قمنا بتحديد منهج الدراسة الذي يعتبر المسلك والطريق للوصول الى الحقائق المرجوة كما تناولنا مجالات الدراسة و تحديد أدوات جمع المعلومات والبيانات وفي الأخير قمنا بتحديد عينة الدراسة ، وكل هذه الإجراءات تساعدنا في اعطاء معلومات وبيانات دقيقة لفهم الظاهرة الإجتماعية .

1-تحديد منهج الدراسة :

لكل بحث علمي منهج خاص به يتبعه الباحث للوصول إلى ماكان يريد الوصول إليه ، ويعتبر المنهج الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة .(**بلقاسم سلاطنية ، حسان الجيلاني ،2004،ص 31)**

طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معربة يمكن تفسيرها.

وهناك من يعرفه أنه محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها.

(محمد سرحان المحمودي، 2019، ص46).

ويعرف المنهج الوصفي بأنه: أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المن ل الوصف اهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن اهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها و اخضاعها للدراسة الدقيقة .ومن أهم أهداف البحث الوصفي هو فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل وتوجيهه، يوفر بياناته وحقائقه و استنتاجاته بوصفها خطوات تمهيدية. (السلام، 2020، صفحة 163)

ونحن في دراستنا هذه اعتمدنا على المنهج الوصفي لكونه الأنسب في نظر الكثير من الباحثين ولأنه المنهج الأكثر ملائمة لدراسة أغلب المجالات الإنسانية حيث يعمل على توفير بيانات وحقائق واستنتاجات بوصفها خطوات تمهيدية للتحول نحو الأفضل .

2-عينة الدراسة :

حيث تعرف العينة على أنها جزء من المجتمع حيث تتوافر في هذا الجزء خصائص المجتمع نفسها، والحكمة من اجراء الدراسة على العينة هي انه في كثير من الأحيان يستحيل اجراء الدراسة على المجتمع ، فيكون اختيار العينة بهدف التوصل الى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع ويصبح ذلك ممكنا اذا كانت خصائص العينة تمثل خصائص المجتمع من حيث اكبر عدد ممكن من المتغيرات وحتى يتمكن الباحث من توظيف معارفه السوسيولوجية. **(بوحوش عمار،2019،ص68)** .

والعينة عبارة عن مجموعة من الوحدات المستخرجة من المجتمع الإحصائي بحيث تكون ممثلة بصدق لهذا المجتمع وبعبارة أخرى فالعينة مجموعة من الوحدات التي يجب أن تتصف بنفس مواصفات الدراسة. (الاسود، 2019، صفحة 264)

ونظرا لطبيعة موضوعنا المطروح ودراستنا الحالية فإن العينة التي قمنا بتطبيقها هي عينة المسح الشامل، حيث طبقت الاستمارة على40 مستشار توجيه وإرشاد مدرسي ومهني وهو العدد الإجمالي لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المكلفون بمرحلة التعليم المتوسط بمدينة بسكرة.

3-ادوات جمع البيانات والمعلومات:

3-1- الملاحظة:

حيث تعد الملاحظة اداة من ادوات جمع المعلومات والبيانات حيث تسمح بالحصول على الكثير من البيانات وهي توجيه الحواس للمشاهدة والمراقبة لسلوك معين او ظاهرة معينة وتسجيل ذلك السلوك وخصائص.

ويمكن تعريف الملاحضة على انها طريقة مهمة من طرق تجميع البيانات،يستخدمها الباحث للوصول الى المعلومات المطلوبة والمتعلقة بموضوع الدراسة . (عمار و الذنيبان، صفحة 64)

ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على **الملاحظة بالمشاركة** ففي هذا النوع من الملاحظة يدخل الباحث كعضو في المجموعة، ويمارس دور الملاحظ دون أن يكون جزءا من المجموعة، أو قد يمارس دور الملاحظ، بمعنى أنه يقوم بالدور نفسه ويشارك أفراد الدراسة في سلوكهم والممارسة المراد دراستها، حيث يعتمدها الباحث الميداني بسبب مصداقية معلوماتها نظرا لأخذها من الواقع . حيث تعتبر تلك الركيزة أساسية للأنثروبولوجيا الثقافية التي تقوم على مشاهدة الظروف الاجتماعية والمادية والحضارية للمبحوثين والمشاركة في نشاطاتهم اليومية والاطلاع على معتقداتهم ومواقفهم وأغراضهم وطموحاتهم، والهدف منها

رؤية المجتمع المدروس من الداخل والتعرف على الأساليب التنظيمية للجماعة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها والمنهج التربوي الذي تعتمده . (بوخضرة، 2019، صفحة 30ــ31) وتجدر الإشارة هنا إلى إعتماد هذه الأداة بحكم أننا ننتمي إلى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وبحكم أنها وظيفتنا التي نشغلها فقد كان حري بنا إعتماد هذه الأداة لإثراء الموضوع أكثر ووصولا إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية.

(عباس رضوان، بن معمر بوخضرة،2022 ص ص 30،31).

3-2- استمارة الإستبيان :

الاستمارة هي مجموعة من الاسئلة المرتبطة حول موضوع معين للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها، وتسمح الاستمارة عل حد تعبير جوردن ماص (Gordon Mace) للباحث بالاقتراب الى اكبر عدد من المبحوثين بل على مئات من الأشخاص للحصول واقتناء بصفة نسبية مجموعة من المعلومات تخص موضوع البحث. (دباب، 2021، صفحة 102)

وبناءا على ذلك اعتمدت دراستنا الحالية على استمارة الإستبيان التي وزعت على مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مرحلة التعليم المتوسط لمدينة بسكرة ، حيث تم تطبيق الإستمارة بعد مناقشة اسئلتها مع المشرف ومجموعة من الأساتذة .

وبهذا احتوى استبيان دراستنا على ثلاث محاور :

المحور الأول : وهو محور البيانات الشخصية الذي احتوى على السن والخبرة المهنية والتخصص

المحور الثاني: والذي تناولنا فيه دور محور الإعلام في تحقيق متطلبات الامن التربوي وذلك من خلال إبراز دوركل من : الحصص الإعلامية- خلية الإعلام والتوثيق إعلام الأولياء - إعلام الأساتذة- تنشيط المكاتب المشتركة مع التعليم والتكوين المهنيين- الأسبوع الوطني للإعلام.

والمحور الثالث والذي تمثل في دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق الأمن التربوي وتمحورت أسئلته حول محور التوجيه و الإرشاد من خلال:المقابلات الفردية والجماعية- تربية الإختيارات-ــلجنة الإرشاد والمتابعة-وكذا تجسيد مبدأ الوساطة.

ويجدر بنا الإشارة هنا الى أن الإستمارة طبقت على 40 مستشار توجيه وإرشاد مدرسي ومهني في مرحلة التعليم المتوسط بمدينة بسكرة.

3-3 -المقابلة:

تتميز المقابلة باعتمادها على السيرورات الأساسية للاتصال و التفاعل الإنساني التي تسمح للباحث إذا ما أحسن استعمالها الحصول على معلومات وعناصر تفكير ثرية و مهمة. فهي وسيلة ميدانية لجمع البيانات تتمثل في حوار لفظي وجها لوجه بين الباحث القائم بالملاحظة و بين شخص او مجموعة أشخاص بهدف تحقيق أهداف الدراسة. (أنجرس، 2004، صفحة 140)

وهنا تم إستخدام المقابله غير مقننه وهي نوع من المقابلات التي تفتقر الى بنيه محدده مسبقا حيث يتم طرح الاسئله بناء على سياق الحوار واحتياجات المقابله الفوريه مما يسمح بمزيد من المرونه والتفاعل الطبيعي بين المقابل والمقابل (الفتاح، 2016، صفحة 43).

استفدنا من هذه المقابلة في لقائنا مع مدير مركز التوجيه في تفسير بعض النسب التي جاءت في الجداول الإحصائية لإيجابات المستشارين حول بعض المهام في محور الاعلام وكذا التوجيه والارشاد وفي التحليل بصفة عامة.

4-مجالات الدراسة:

4-1 - المجال المكاني: اجريت الدراسة التي نحن بصدد انجازها في مركز التوجيه وقمنا باختيار المركز كونه يحدد يومين لاجتماع جميع المستشارين لمدينة بسكرة وما جاورها ،وتم تحديد يوم الأحد والذي يتم فيه اجتماع مستشاري بسكرة المدينة.

تعريف مركز التوجيه :هومصلحة خارجية من مصالح مديرية التربية تابعة اداريا لمديرية التربية وتخضع لوصايا التالية:

وصاية محلية : مديرية التربية

وصايا مركزية :مديرية التعليم الأساسي ، مديرية التعليم الثانوي والعام ، مديرية التقويم والاستشراف.

وصايا تقنية : مفتش التربية الوطنية للتوجيه المدرسي والمهني

يشرف على تسيير مركز التوجيه مدير التوجيه برتبة مفتش للتوجيه والارشاد المدرسي والمهني يقوم بالتسيير الاداري والتقني للمركز ويمارس سلطة مباشرة على جميع موظفي المركز .

4-2- المجال البشري:

بما أن دراستنا تخص المستشارين المعينين في المتوسطات فقد شملت 40 مستشارا ، تم اعتماد آدتي المقابلة والإستمارة على مجتمع البحث ، فقد تم توزيع الاستمارة على مجتمع البحث واسترجعنا 40 استمارة، وبالتالي فقد تم تطبيق الإستمارة على 40 مستشار توجيه .

أما المقابلة فقد طبقت مع مدير مركز التوجيه المدرسي .

4-3- المجال الزمني : انطلقت دراستنا هذه سنة 2023 وقد استغرقت الدراسة بشقيها النظري والميداني

7 أشهر ، حيث قمنا بجمع المادة العلمية بمختلف اشكالها والتي تخدم موضوعنا ، بعدها قمنا بحضور الاجتماع التنسيقي لمستشاري التوجيه التابعين لمتوسطات بسكرة المدينة والذي صادف يوم الأحد21 أفريل 2024 ، أين وزعنا استمارة الاستبيان التي تم استرجاع منها 40 استمارة ، أما المقابلة مع مدير المركز فقد كانت يوم الأربعاء24 أفريل في الفترة المسائية على الساعة الثانية زوالا .

5-الأساليب الإحصائية

تم الإعتماد في دراستنا هذه على الأسلوب الكمي الذي يستعمل فيه النسب المئوية للكشف عن متغيرات وتساؤلات دراستنا من خلال اعتمادنا على الجداول البسيطة حيث تحسب النسب المئوية بالشكل التالي:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد الإستجابات المتحصل عليها} \times 100}{\text{مجموع التكرارات}}$$

ثانيا : عرض و تحليل النتائج

عرض البيانات و تفسيرها :

جدول رقم 1: يوضح الفئة العمرية لمجتمع الدراسة

السن	التكرار	%
30-25	03	7.5
35-30	12	30
أكثر من 35	25	62.5
المجموع	40	100

من خلال قرائتنا للجدول نلاحظ و نستنتج أن :

الفئة العمرية الغالبة للمستشارين تعدت النصف و تقدر بنسبة 62.5% و هي فئة الاكثر من 35 سنة بحيث هذه المرحلة العمرية في حياة الإنسان تتسم عموما بالنضج و الحكمة و الرزانة مم يجعل من مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني مؤهلا لتقديم النصائح و الإرشادات للتلاميذ و توجيههم

نحو مسارات و أفق أمنة تسمح لهم بتطوير أنفسهم وتضمن لهم السلامة النفسية والإجتماعية والدراسية لتحقيق أهدافهم ، ثم تليها الفئة الثانية المحصورة بين 30-35 سنة و تقدر بنسبة 30% أما الفئة الثالثة المحصورة بين 25-30 سنة تقدر بنسبة 7.5 %.و في مجمل هذه الفئات العمرية عموما يتوفر النضج وروح المسؤولية وهي من الصفات المطلوبة في شخصية مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني **(كما تم عرضها في الجانب النظري في خصائص مستشار التوجيه).**

الجدول رقم 2 : يوضح الخبرة المهنية

السن	التكرار	النسبة %
أقل من 5سنوات	23	57.5
من 5إلى 10 سنوات	15	37.5
أكثر من 5 سنوات	2	5
المجموع	40	100

من خلال الجدول نلاحظ أن سنوات الخبرة الأقل من 5سنوات تمثل النسبة الأعلى و تقدر ب 57 %و هذا نظرا لحداثة منصب مستشار التوجيه بالمتوسط ، ثم تليها الخبرة المحصورة بين 5-10سنوات و تقدر ب37.5 %و الخبرة التي تقدر بأكثر من 5سنوات بنسبة 5 % ويمثلها معظم المستشارين الذين كانوا معينين بالثانوي و تم التحاقهم بالمتوسط عن طريق الحركة التنقلية لمستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني و هذا مؤشر إيجابي يجعل منهم إطارات تكوينية للمستشارين الجدد الذين ينتمون معهم في نفس الطور الدراسي و هو المتوسط و بالتالي سيعملون بنفس الوتيرة و يستفيدون من خبرتهم في تقديم مختلف خدماتهم لفائدة التلاميذ و منه ضمان إطار مرجعي تربوي أمن يستند عليه مستشار التوجيه في أداء مهامه

(هذا ما أكده مدير مركز التوجيه من خلال المقابلة التي أجريت معه حيث وجود مستشارين في مرحلة التعليم المتوسط لديهم خبرة مهنية أكبر من المستشارين الجدد هو مكسب لهم من حيث تكوينهم و توجيههم ليكونوا مؤهلين لمرافقة التلاميذ أثناء مسارهم الدراسي).

.الجدول رقم 3 : يوضح التخصص الجامعي

الإحتمالات	التكرار	%
علم الإجتماع	18	45
علم النفس	15	37.5
علوم التربية	7	17.5
المجموع	40	100

من خلال قراءتنا في الجدول أعلاه نلاحظ أن :نسبة مستشاري التوجيه الذين لديهم تخصص علم اجتماع 45 **%**و هي تمثل أعلى نسبة ثم تليها تخصص علم النفس بنسبة 37.5**%** وعلوم التربية بنسبة 17.5**%** وهي الأقل نسبة. و عموما هي تخصصات تؤهل مستشار التوجيه إلى توفير متطلبات الأمن التربوي للتلميذ في الجانب الإجتماعي و النفسي و التربوي خاصة في إطار تبادل الخبرات و التكوينات الدورية التي يحظى بها مستشار التوجيه على مستوى مركز التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني **.وهذا ما أكدته دراستنا حيث قدرت نسبة حصول مستشار التوجيه (هذا ما أشار إليه مدير مركز التوجيه حيث يحظى مستشار التوجيه بدورات تدريبية تدعم عمل المستشار و تضمن له التكوين العلمي الصحيح ليكون مؤهلا لمتابعة و مرافقة التلميذ طيلة مساره الدراسي).**

المحور الثاني : دور محور الإعلام في تحقيق متطلبات الامن التربوي

الجدول رقم 4 :يوضح قيام مستشار التوجيه بالحصص الإعلامية لجميع المستويات

الإحتمالات	التكرار	%
نعم	32	80
لا	8	20
المجموع	40	100

من خلال قرائتنا للجدول نلاحظ و نستنتج أن :

نسبة 80 **%**من المستشارين يقومون بتقديم الحصص الإعلامية لجميع مستويات مرحلة التعليم المتوسط و نسبة 20 **%**منهم من يقومون بتقديمها ولكن ليس لجميع المستويات و هذا راجع إلى عدم توفير حصص

خاصة بمستشار التوجيه ، فهو غالبا يعمل على برمجتها من خلال مداومات غيابات الأساتذة أو من خلال علاقاته الودية مع الأساتذة فيلتمس منهم حصصهم أو اللجوء إلى استغلال حصص التربية البدنية أو التشكيلية أو الموسيقية أو حصص الإعلام الالي كحل أخير لإنجاز مهمته الإعلامية ،وهذه الحلول في حال عدم تعارضها مع سياسة المؤسسة ،و قد يلجأ مستشار التوجيه إلى أوقات فراغ التلميذ في حال وجودها .

إن نسبة 80 **%**هي نسبة توحي بحرص مستشار التوجيه على تقديمه للحصص الإعلامية لجميع المستويات تضمن له الإتصال المباشر بينه و بين جميع تلاميذ المؤسسة مما يجعله عضوا بارزا و معروفا لدى جميع

التلاميذ و يمكنه من كسب ثقتهم واعتباره ملجأ لطرح مشكلاتهم و اهتماماتهم النفسية و الإجتماعية و الدراسية من خلال برمجة مقابلات فردية و جماعية تضمن لهم التخطيط الإيجابي و الامن لحلها طيلة مشوارهم الدراسي بالمتوسطة ، **وهذا ما أشارت إليه دراسة أمحمد بن العربي حيث نسبة 90.87% من التلاميذ الذين صرحوا بأن المستشارين يحاولون دائما مساعدة التلاميذ في حل مشكلاتهم التي تخرج عن نطاق المشكلات الدراسية حيث أنهم يساعدونهم في حل المشكلات الأخرى سواء كانت نفسية أو سلوكية أو اجتماعية .**

إن مجرد شعور التلميذ بوجود شخص يستطيع من خلاله طرح مشكلاته وتوصيل انشغالاته يحقق له الراحة النفسية والإجتماعية ويرفع من دافعيته نحو الدراسة و بالتالي تحسين مستوى التحصيل الدراسي

.إن التلاميذ الذين يحصلون على حصص إعلامية من المستشارين يكون لديهم مزيد من الفرص لفهم خيارتهم الأكاديمية و المهنية بشكل أفضل وهذا يعزز من قدرتهم على اتخاذ قرارات واضحة بشأن مستقبلهم الدراسي و المهني في المقابل التلاميذ الذين لا يتلقون حصصا إعلامية قد يعتمدون على وسائل أخرى للحصول على المعلومات مثل الإنترنت ،أو الزملاء أو أفراد الأسرة .....و غيرهم من الأفراد غير المختصين قد يؤدي بهم إلى نتائج سلبية في اتخاذهم لقراراتهم الدراسية و المهنية. **وهذا ما توصلت إليه دراسة نوار بورزق إلى أن مصادر معلومات التلاميذ بالنسبة للتخصصات و كيفية التوجيه هي على الترتيب :**

75.45%من أفراد العينة يستقون معلوماتهم من مستشـــار التوجيـــه و 19.23% يســـتقونها مـــن الأصدقاء و نسب 10.87 %يستقوها من الأساتذة و43.05 %يستقونها من الوالدين .

و إجمالا يتضح أن الحصص الإعلامية التي يقدمها مستشار التوجيه لجميع مســـتويات مرحلـــة التعلـــيم المتوسط تساهم في تحقيق الأمن التربوي للتلميذ .

الجدول رقم 5 : يوضح مدى اهتمام وتركيز مستشار التوجيه على تلاميذ مستوى الرابعـــة متوسط

الإحتمالات	التكرار	%
دائما	36	90
أحيانا	4	10
أبدا	00	00
المجموع	40	100

من خلال قراءتنا و تحليلنا للجدول نلاحظ و نستنتج أن :

90 %من المستشارين حريصين على الإهتمام و التركيز على مستو ى سنة رابعة و 10% منهم يتم تركيزهم عليهم بصفة أحيانا و نسبة منعدمة بصفة أبدا ،وهذا راجع لوعي مستشار التوجيه بأهمية هـــذه المرحلة باعتبارها مرحلة انتقالية من مرحلة التعليم المتوسط إلى مرحلة التعليم الثانوي حيث تجعل مـــن التلميذ في حالة من الحيرة أمام اختياراته المستقبلية في عملية اختياره للجذوع المشتركة و عملية انتقالـــه إلى مرحلة التعليم الثانوي حيث يتملكه الخوف و الرعب و التوتر لأنه أمام اجتياز امتحان مصيري يخاف الفشل فيه و تدخل مستشار التوجيه في هذه المواقف من خلال المرافقة من بداية السنة الدراسية لتـــوفير البيئة التربوية الامنة للتلميذ من خلال الحرص على تقديم الحصص الإعلامية في اجالها وإعلام التلميـــذ بمتطلبات النجاح وتعريفهم بإجراءات القبول و التوجيه إلى الثانوي يحقـــق للتلميـــذ التوافـــق النفســـي والإجتماعي و الدراسي .

وهذا ما تؤكده دراسة امحمد بن العربي .

جدول رقم 6: يوضح مساهمة مستشار التوجيه في تحقيق التكيف المدرسي للتلميذ

الإحتمالات	التكرار	%
دائما	40	100
أحيانا	00	00
أبدا	00	00
المجموع	40	100

من خلال قرائتنا و تحليلنا للجدول نلاحظ و نستنتج أنه :

نسبة سعي مستشار التوجيه نحو تحقيق التكيف المدرسي للتلميذ تقدر بنسبة 100% و هو مؤشر إيجابي و دليل الوعي التام للمستشار بأهمية و ضرورة تحقيق هذ الجانب في شخصية التلميذ حتى ينطلق في الوسط المدرسي بشعور الإنتماء و الإندماج مع الجماعة و تقبل الأخرين له دون عوائق تؤثر على أدائه الدراسي و النفسي و الإجتماعي بصورة سلبية ،هذه النسبة الكاملة تعبر في مدلولها عن الكثير من الجهود التي يبذلها مستشار التوجيه في تحقيق الامن التربوي عن طريق تحقيق التكيف المدرسي من خلال نشاط الإعلام و وسائله . يستخدم مستشار التوجيه الوسائل المتاحة في المدرسة في عملية التوعية و التثقيف مثل الإعلانات المدرسية و الموقع الإلكتروني و الإذاعة المدرسية لنشر معلومات حول التكيف المدرسي مع البيئة المدرسية و يتضمن ذلك معلومات شاملة تخدم التلميذ حول تنظيم الوقت و الاستعداد للاختبارات و التعامل مع الضغوط النفسية كما يسعى لتحقيق التكيف إلى تقديم الدعم النفسي و الدعم الاجتماعي من خلال تقديم نصائح و إرشادات عن كيفية التعامل مع مشكلات الأقران و التحفيز الذاتي و تعزيز الثقة بالنفس من خلال مقالات و فيديوهات ووسائل تشجيعية فضلا عن تقديم استشارات فردية و جماعية للتلاميذ خاصة الذين واجهوا صدمات نفسية كالفشل في الدراسة كالمعيدين والذين تم إعادة إدماجهم و الذين نالوا عقوبات جزائية و الذين التحقوا بالمؤسسة لأول مرة كتلاميذ السنة أولى متوسط و التلاميذ الوافدين ، ما يسهل تقديم الدعم لكل تلميذ منهم بحسب احتياجاته الخاصة كما يعمل على تعزيز التفاعل الإجتماعي من خلال تفعيل و تعزيز المشاركة في الانشطة المدرسية .

و عموما إن دور مستشار التوجيه في محور الإعلام يهدف إلى توفير بيئة تربوية داعمة و شاملة للتلاميذ تساعدهم في تحقيق التكيف المدرسي و تطوير مهاراتهم الشخصية و الأكاديمية بشكل متوازن .

الجدول رقم 7: يوضح مدى مساعدة مستشار التوجيه للتلميذ في بناء مشروعه المستقبلي

الإحتمالات	التكرار	%
نعم	40	100
لا	00	00
المجموع	40	100

من خلال قرائتنا للجدول و تحليلنا نلاحظ و نستنتج مايلي :

نسبة 100 %من المستشارين الذين يحرصون في مهامهم على مساعدة التلميذ في تحقيق مشروعه المستقبلي من خلال خدماتهم الإعلامية و الإرشادية و هي نسبة تشير إلى مدى تحلي مستشار التوجيه بروح المسؤولية و اهتمامه بمصير التلميذ ببذل كل جهوده لتقديم المساعدة .

فكل ماكان مستشار التوجيه ملتزما بمساعدة التلاميذ في بناء مشاريعهم المستقبلية شعر التلاميذ بالأمان و الدعم النفسي و هذا يساهم في تقليل القلق و التوتر المرتبط بالمستقبل غير المؤكد مما يعزز الشعور بالأمان التربوي .

تحقيق الاستقرار الاكاديمي من خلال الدعم المقدم من مستشار التوجيه يمكن أن يساعد التلاميذ على وضع أهداف واضحة و خطط مستقبلية محددة هذا الإستقرار في الرؤية المستقبلية ينعكس إيجابا على الأداء الأكاديمي حيث يعرف التلميذ أن لديه شخصا يمكنه الإعتماد عليه للحصول على المشورة و التوجيه . وعندما يكون لدى التلميذ خطة مستقبلية واضحة و دعم مستمر ،يقل احتمال انخراطه في سلوكيات خطرة أوضارة .

يمكن القول أن دور مستشار التوجيه في تقديم المساعدة للتلميذ لبناء مشروعه المستقبلي يتعدى مجرد الدعم الأكاديمي ليشمل توفير بيئة امنة و مستقرة نفسيا و اجتماعيا ،هذا الأمن التربوي يساهم في تطوير التلميذ بشكل شامل مما يزيد في فرصه لتحقيق النجاح في جميع جوانب حياته .

الجدول رقم 8 : يوضح خطوات مساعدة مستشار التوجيه التلميذ في بناء مشروعه المستقبلي

الإحتمالات	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
اكتشاف ميولات و قدرات التلاميذ	35	87.5	5	12.5	40	100
مساعدة التلاميذ في التوجيه	40	100	00	00	40	100
تدريب التلاميذ على الإستعلام الذاتي	27	67.5	13	32.5	40	100

من خلال قرائتنا و تحليلنا لمعطيات الجدول أعلاه نستنتج أن :

نسبة مساعدة مستشار التوجيه للتلاميذ في عملية التوجيه تقدر بنسبة 100 **%**و هي نسبة كاملة توضح مدى حرص مستشار التوجيه على اختيار التلميذ توجه يناسب قدراته و يتلاءم مع رغباته ثم تليها نسبة اكتشاف ميولات و قدرات التلاميذ تقدر بنسبة 87.5 **%**وهي أيضا نسبة توحي باهتمام مستشار التوجيه على تقديم المساعدة للتلميذ لمعرفة ذاته من خلال اكتشاف ميولاته و قدراته ،ونلاحظ نسبة تدريب التلاميذ على عملية الإستعلام الذاتي قدرت ب67.5 **%**و هي مهارة تمكنهم من إشباع فضولهم و تزودهم بمعلومات تمكنهم من تحديدهم لمشروعهم المستقبلي مع التخطيط المناسب له بينما تقابلها نسبة 32 **%**من المستشارين الذين لايحرصون على تقديم هذا النوع من الخدمات ربما راجع لعدم الاطلاع الواسع أو عدم مواكبة المستجدات في ميادين العمل ، التخصصات ، المواقع الإلكترونية المناسبة .....

عموما يمكننا القول أنه عندما يكون مستشار التوجيه قادرا في اكتشاف ميولات و قدرات التلاميذ بدقة

(87.5%) فإنه يمكنه توجيههم بشكل فعال نحو المسارات الأكاديمية و المهنية التي تتناسب مع اهتماماتهم و مهاراتهم و هذا الإكتشاف يساعد في تعزيز ثقة التلاميذ بأنفسهم و بقدراتهم مما يخلق بيئة تعليمية داعمة و امنة ، فالتلاميذ الذين يشعرون بالفهم و التقدير هم أكثر ميلا للمشاركة و الإبداع مما يعزز التنمية الشخصية و المهنية لديهم .

إن الإلتزام الكامل من جميع مستشاري التوجيه بتقديم المساعدة في التوجيه (100**%**) يضمن أن كل تلميذ يحصل على الدعم اللازم لاتخاذ قرارات مدروسة بشأن مستقبله ،فعندما يتلقى التلميذ التوجيه المناسب يشعر بالأمان و الإستقرار بشأن قراراتهم الأكاديمية و المهنية ، و هذا يقلل من القلق و الضغوط النفسية مما يساهم في تحسين الأداء الأكاديمي والإستقرار النفسي.

إن التدريب على الإستعلام الذاتي يمكن التلاميذ من تطوير مهارات البحث و التحليل الذاتي ، مما يجعلهم أكثر إستقلالية و قادرين على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن مسارهم الأكاديمي و المهني مما يساهم في شعورهم بالثقة و القدرة على إدارة مستقبلهم و هذا يعزز شعورهم بالأمان الشخصي و التربوي و يشجعهم على الإستكشاف و التطوير المستمر .

ومن خلال هذه الأدوار يساهم مستشار التوجيه بشكل مباشر في توفير بيئة تعليمية آمنة و مستقرة تدعم التنمية الشاملة للتلاميذ مما يعزز من نجاحهم الأكاديمي و الشخصي على المدى الطويل .

الجدول رقم 9:يوضح حرص مستشار التوجيه من خلال خلية الإعلام و التوثيق على توفيرالمعلومات المحينة و المواكبة للتغيرات في قطاع التربية لمساعدة التلميذ في بناء مشروعه المستقبلي

الإحتمالات	التكرار	%
دائما	25	62.5
أحيانا	14	35
أبدا	1	2.5
المجموع	40	100

من خلال قرائتنا للجدول أعلاه نلاحظ و نستنتج أن :

نسبة إجابات المستشارين حول حرصهم على تقديم المعلومات المحينة و الحديثة من خلال خلية الإعلام والتوثيق بصفة دائمة قدرت ب62% و هي تمثل أعلى نسبة من بين كل نسب الإجابات الأخرى و هذا مؤشر إيجابي يتضح من خلاله تركيز مستشار التوجيه و اهتمامه على توفير المعلومات المحينة ذات الصلة بالمحيط الدراسي و الاجتماعي للتلميذ بشكل مستمر و دائم و يلعب دورا في تعزيز الامن التربوي من خلال شعور التلميذ بالطمأنينة و و الثقة في صحة و دقة المعلومات التي على اساسها سيحدد مساره الدراسي و المهني المستقبلي ،بينما نسبة 35 %تمثل صفة أحيانا و هذا يشير إلى عدم تمكن المستشار إلى الوصول إلى المعلومات بشكل دائم و مستمرو لكن النسبة 35% لا تعني عدم توفر المعلومات بل يشير إلى وجود فترات تكون فيها المعلومات متاحة و لكن ليست بصورة مستمرة بينما تمثل نسبة 2.5 نسبة ضئيلة جدا مجموعة المستشارين الذين لايحرصون على توفير المعلومة المحينة و

الحديثة و هذا مؤشر يدل على ان الحالات التي لا تتوفر فيها المعلومات المحينة نادرة جدا و هذا يعـــزز من شعورالأمان لدى التلميذ لأنه لن يواجه صعوبة في الحصول على المعلومات التي يحتاجهـــا إلا فـــي حالات نادرة جدا .

و عموما يمكننا ان نتوصل في هذا التحليل الى دور مستشار التوجيه في تحقيق الامن التربـــوي للتلميذ يكمن في قدرته على توفير المعلومة بشكل مستمر و محدث عندما تكون النسبة الاكبـــر مـــن 62 **%**من المستشارين حريصين على توفير المعلومات دائما ،يكون التلميذ في وضع امن لاتخـــاذ قـــرارات مستنيرة و مبنية على معلومات دقيقة حتى في الحالات التي تكون المعلومات متاحة بشكل متقطع 35**%**

يمكن لمستشار التوجيه أن يعمل على تقليل تاثير هذه الفجوات من خلال الإســـتعداد المســـبق و توفير الدعم اللازم و بالتالي نستنتج ان مستشار التوجيه يلعب دورا حيويا في ضـــمان تخقيـــق الامـــن التربوي للتلميذ مما يسهم في بناء مشروع مستقبلي ناجح .

الجدول رقم 10: يوضح قيام مستشار التوجيه بتقديم لحصص إعلامية للتوعية و التحسيس بالظواهر المنتشرة في المؤسسات التربوية كالعنف وتعاطي المخدرات و التنمر و الغش

الإحتمالات	التكرار	%
دائما	19	47.5
أحيانا	12	30
أبدا	9	22.5
المجموع	40	100

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه نلاحظ ونستنتج أن :

نسبة 47.5 **%**من المستشارين يقومون بتقديم حصص إعلامية بهدف التحسيس و التوعية بمخاطر الظواهر في المؤسسات التربوية كالعنف و المخدرات و التنمر و الغش بصفة دائمة و مستمرة وقدرت نســـبة 30 **%**من المستشارين من يقومون بها بصفة غير منتظمة وهي نسب تشير إلى مستوى عالي من الـــوعي لدى مستشار التوجيه و الالتزام والتحلي بروح المسؤولية في تقديم المساعدة للتلاميذ و قدرت نسبة 22.5 من لا يقومون بها في وهي نسبة تستدعي الدراسة لانها تعني ان عددا كبيرا من التلاميذ لا يتلقون التوعية و المساعدة في هذ ا الجانب .

إن اهتمام مستشار التوجيه بهذا النشاط في ظل احتياجاته الماسة لهذه الحصص لعدم وجـــود حصـــص خاصة به مبرمجة في جدول توزيع الزمني للتلميذ لاستغلالها في نشاطه الإعلامي الوزاري الذي يكون متابعا من خلاله إداريا من طرف مدير المؤسسة و تقنيا من طرف مدير مركـــز التوجيـــه المدرســـي و المهني على عكس هذا النشاط الإعلامي الذي لا يتم إنجازه إلا في ظل الظروف المواتية ،إنما هو دليـــل على روح المسؤولية التي يتحلى بها مستشار التوجيه و على حرصه ووعيه بمخاطر هـــذه الظـــواهر و بضرورة مواجتها و التصدي لها لضمان الأمن التربوي للتلميذ في جميع جوانبـــه النفســـية و الصـــحية الإجتماعية و الدراسية

فمن خلال هذا النوع من الحصص الإعلامية يهدف المستشار الى توعية التلاميذ بتعريفهم بهذه الظواهر و تأثيراتها السلبية على حياتهم الأكاديمية و الإجتماعية و النفسية و الصحية كما تضمن هذه الحصـــص تقديم معلومات عن كيفية تجنب الوقوع في هذه الظواهر السلبية و كيفية التصرف في حال مواجهتها كما يمكن ان تشمل معلومات و نصائح عملية و استراتيجيات فعالة للتعامل مع الضغوط و المواقف الصعبة ،و لتحقيق هذه الأهداف يسعى مستشار التوجيه إلى استخدام عروض الفيديوهات ، الكتيبات و النشاطات التفاعلية لجعل حصص التوعية أكثر جذبا و تأثيرا كما يساهم استخدام الوسائط المتعـــددة فـــي توصـــيل الرسائل بشكل فعال و مؤثر وفتح مجال المشاركة في هذه الحصص للمؤسســـات الدينيـــة و مؤسســـات الصحة العامة و النفسية ،و من خلال هذه الاساليب والجهود المستمرة يسهم مستشار التوجيه بشكل فعال في تحقيق الأمن التربوي و توفير بيئة تربوية امنة و مزدهرة للتلميذ .

إن هذا النشاط بغض النظر عن النسب المحققة في إنجازه من طرف مستشاري التوجيه يعتبـــر نشـــاطا ضروريا و حتميا لضمان الصحة النفسية و الصحية و الدراسية للتلميذ و يجب مشاركة جميع الفـــاعلين التربويين من مدير المؤسسة و مستشار التربية و الأساتذة و المشرفين التربويين و المقتصدين حتى عمال الأمن و الحراسة وكذلك مشاركة المجتمع المدني من المؤسسات الإجتماعية و الصحية و الدينية فـــي تحقيقه و الحفاظ على جيل المستقبل .

الجدول 11: يوضح قيام مستشار التوجيه بلقاءات دورية مع الأولياء

الإحتمالات	التكرار	%
دائما	27	67.5
أحيانا	12	27.5
أبدا	1	2.5
المجموع	40	100

من خلال قرائتنا للجدول أعلاه نلاحظ ونستنتج أن :

أعلى نسبة يمثلها صفة دائما و تقدر ب67.5% و تشير إلى أن مستشاري التوجيه حريصين على عقد لقاءات دورية مع الاولياء كما قدرت نسبة المستشارين الذين يقومون بلقاءات دورية مع الأولياء بصفة غير منتظمة بنسبة 27.5% وقد تعبر هذه النسبة في مدلولها لعدة أسباب قد تكون على مستوى الولي الذي لايلبي الدعوة و قد تكون على مستوى إدارة المؤسسة التي لا تستطيع وفق إمكانيتها المادية توفير مكان مناسب بكل تجهيزاته لعقد هذه اللقاءات وقد تكون على مستوى مستشار التوجيه في حد ذاته كعدم توفر الوقت لانشغاله بأعمال أخرى .

بينما قدرت نسبة المستشارين الذين لا يقومون بهذه اللقاءات الدورية بنسبة 2.5% وهي نسبة يمكن القول عنها ضئيلة فهي تمثل مستشار توجيه واحد فقط من ضمن 40 مستشار توجيه .

إن عقد مستشار التوجيه لقاءات دورية مع أولياء التلاميذ و إعلامهم بإجراءات القبول و التوجيه بهدف إشراكهم في عملية توجيه أبناءهم فاطلاعهم ووعيهم بهذه الإجراءات يضمن الدعم الأسري للتلميذ في اختيار الجذع وفقا لرغبته دون ضغط من طرف الوالدين أو الإصطدام معهم كما يضمن الشفافية و المصداقية في عمل المستشار أثناء عملية التوجيه فتضمن الرضا و القبول للتلاميذ و أوليائهم في قرار التوجيه بشكل مستقر دون الدخول في حالات الإضطراب و الشعور بعدم المساواة ،كما أن هذه اللقاءات الدورية التي تكون في شكل لقاءات جماعية أو فردية تتيح للمستشار التواصل الدائم مع الأسرة وبالتالي طرح انشغالات و مشاكل التلميذ على مستوى المحيط الأسري و المحيط المدرسي و حل النزاعات و المشاكل التي تنشأ بين التلميذ و زملائه و بينه و بين معلميه كما تساهم في متابعة أداء التلميذ الأكاديمي و السلوكي مع تقديم النصائح و الارشادات حول كيفية دعم ابنائهم و مرافقتهم أثناء مسارهم الدراسي بشكل افضل .

إن عقد مستشار التوجيه لهذه اللقاءات الدورية مع الأولياء يعكس فعالية المستشار في التواصل معهم وأداء دوره بشكل جيد في توضيح إجراءات القبول و التوجيه و طرح الإنشغالات الدراسية و السلوكية و النفسية للتلميذ وبالتالي يمكنه من خلق جسور للتواصل بين المدرسة و الاسرة تساهم في خلق بيئة تربوية أكثر أمانا و راحة مما يعزز من التحصيل الدراسي للتلميذ و سلامته النفسية و الإجتماعية .

الجدول 12: يوضح عمل مستشار التوجيه في تنشيط المكاتب المشتركة

الإحتمالات	التكرار	%
دائما	18	45
أحيانا	18	45
أبدا	4	10
المجموع	40	100

من خلال قراءتنا و تحليلنا لمعطيات الجدول أعلاه نلاحظ و نستنتج مايلي :

نسبة 45% تمثل صفة دائما وهي بالرغم من أنها أقل من نصف مجتمع الدراسة إلا أنه يمكن اعتبارها مؤشر مقبول يسعى من خلاله مستشار التوجيه إلى توعية و تحسيس فئة التلاميذ الراسبين و التلاميذ الراغبين في الإنقطاع عن الدراسة بمسارات التكوين المهني و توضيح متطلبات الإلتحاق به بتوفير كل المعلومات اللازمة خاصة في تحديد المستوى الدراسي لكل تخصص فيه حتى يتسنى للتلميذ التخطيط لمستقبله و اتخاذ القرار الصائب بشكل أمن ،و يظهر دور مستشار التوجيه في التكفل بهذه الفئة من خلال محاولة إدماجهم في مجال التكوين المهني بتفعيل المكاتب المشتركة مع التكوين و التعليم المهنيين إلا أننا نلاحظ نسبة أحيانا تقدر 45 %و أبدا تقدر بنسبة10% و هذا راجع إلى طبيعة الصعوبات الإدارية التي يواجهها مستشار التوجيه على مستوى إدارة مراكز التكوين المهني كعدم وجود التنسيق المتواصل أو عدم تعيين مستشار التقييم و التوجيه المهني في مراكز التكوين المهني .

الجدول 13: يوضح إعلام مستشار التوجيه الأساتذة بالحالات الخاصة

الإحتمالات	التكرار	%
نعم	32	80
لا	8	20
المجموع	40	100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ و نستنتج أن :

نسبة **80 %**من المستشارين يقومون بإعلام الأساتذة بالحالات الخاصة للتلاميذ و تنبيههم إلى المشكلات التي يعانون منها و المتمثلة في الحالات الصحية كالأمراض المزمنة و الإعاقات بأنواعها و الحالات الإجتماعية كاليتم و الطلاق والحالات غير مستقرة أسريا والحالات التي تعاني من العنف و كذلك الحالات الإقتصادية التي تعاني من الفقر و ضعف دخل الوالدين ، و التي يكتشفها مستشار التوجيه من خلال نشاطاته في مجال الإعلام و التوجيه و الإرشاد ومن خلال التنسيق مع جميع الفاعلين التربوين بالمؤسسة.

نسبة **20 %**منهم لا يقومون بهذا النشاط الذي يمكن تفسيره بعدة أسباب منها تعدد مهام مستشار التوجيه و عبء العمل الكبير الذي يواجهه يؤدي إلى تقصيره في متابعة جميع الحالات الخاصة أو عدم إعطائها الأولية اللازمة وممكن لنقص الخبرة المهنية التي تجعل من المستشار متردد في الكشف عن هذه الحالات إعتقادا منه أنه يخترق خصوصية و سرية التلميذ و الخوف من فقدان الثقة بينهما ، بالإضافة إلى ضعف الإتصال بين المستشار و الأستاذ ،ولكن هذه الأسباب ممكن معالجتها بالدورات التدريبية التي يحظى بها مستشار التوجيه في الأونة الأخيرة على مستوى مركز التوجيه المدرسي و المهني التي من شانها تقديم الأسلوب المنهجي و العلمي في متابعة و مرافقة هذه الحالات **كما تمت الإشارة إليه سابقا من طرف مدير مركز التوجيه المدرسي و المهني .**

إن المستشارين الذين يقومون بإعلام الأساتذة بالحالات الخاصة يمكنهم من فهم السياق الشخصي و الإجتماعي الذي يمر به التلميذ و عليه يتم تعديل أساليب التدريس و توفير الدعم المناسب لمساعدتهم على التركيز و اكتساب المعارف دون صعوبات لتحسين تحصيلهم الدراسي كما يساهمون في توفير الجو الملائم للتكيف داخل القسم مما يجعلهم يشعرون بالإنتماء و الإندماج في البيئة المدرسية .

إن حرص مستشاري التوجيه على إعلام الأساتذة بهذه الحالات يساهم في الكشف المبكر لأي مشكلة قد يواجهها التلميذ مثل التغيرات في السلوك أو الأداء الأكاديمي ،مما يستدعي التدخل المبكر و تقديم الدعم اللازم قبل تفاقم المشكلة ،كما يمكنه العمل مع الأساتذة لتطوير خطط دعم فردية تستجيب للإحتياجات الخاصة لكل تلميذ مما يساهم في تحقيق أهدافه التعليمية و الشخصية .

من خلال ماتم عرضه نستنتج أن إعلام مستشار التوجيه الأساتذة بالحالات الخاصة و تزويدهم بالمعلومات اللازمة عن التلاميذ يساهم في تحقيق الأمن التربوي في بعده االنفسي و الإجتماعي و الدراسي و الصحي للتلاميذ لتطوير أنفسهم و أهدافهم .

الجدول 14 : يوضح فعالية الأسبوع الوطني للإعلام في توفير المعلومات الأمنة

الإحتمالات	التكرار	%
نعم	31	77.5
لا	9	22.5
المجموع	40	100

من خلال معطيات الجدول نلاحظ و نستنتج أن :

77.5 % تمثل الإجابة بنعم للمستشارين الذين يقرون بان الأسبوع الوطني للإعلام الذي يمثل تظاهرة إعلامية يعده مستشاري التوجيه و يشارك فيه جميع الشركاء الإجتماعيين من الحماية المدنية ،الشرطة ،الشبه طبي ، الجامعة ،قطاع التكوين و التعليم المهنين .....يعمل على توفير الإعلام المتنوع في كل المسارات الدراسية و الجامعية و المهنية و متطلبات سوق العمل في الميدان بعيدا عن الجانب النظري فهو مصدر امن للمعلومات يمكن للتلميذ و الأستاذ و الولي و الجمهور الواسع الإعتماد عليه في اتخاذ قراراتهم المصيرية في اختيار الجذوع المشتركة و الشعب و التخصصات المناسبة و المهن الملائمة وذلك من خلال تقديم العروض و المداخلات و توفير المطويات و الملصقات ..... أما المستشارين الذين لايرون أن لها فعالية في توفير المعلومات تقدر نسبتهم 22.5 %و هؤلاء هم ضمن المستشارين الجدد للدفعات الأخيرة التي التحقت بمنصب مستشار التوجيه بالمتوسط بحيث لم يحظوا بالمشاركة في فعاليات هذه التظاهرة الإعلامية التربوية .

إن المعرفة و الإطلاع و جودة الإعلام من شأنها تضمن الأمن التربوي في التخطيط لمستقبل التلميذ وتساعده على االإختيارات الصائبة التي تناسب رغباته و قدراته و إمكانيات محيطه و تجعله في مسار تربوي مهني امن يحقق له التوافق النفسي و الإجتماعي و الدراسي . يوفر منصات لتوعية المجتمع

بالطرق الأمنة للحصول على المعلومات وكيفية التعامل معها مما يعزز الثقة في المصادر الإعلامية و يساهم في تقليل انتشار المعلومات المغلوطة

و يمكن أن نستنتج أن الإعلام يعتبر أداة قوية في نشر الوعي و التعليم و هو وسيلة لتعزيز المعرفة حول كيفية التعامل مع المعلومات بأمان مما يساهم في تحقيق الأمن التربوي

المحور الثالث: عرض وتحليل بيانات دور مستشار التوجيه في تحقيق الأمن التربوي من خلال محور التوجيه والإرشاد

الجدول رقم(15):يوضح ما إذا كان مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يقوم بمقابلات فردية وجماعية لحل المشكلات الدراسية والسلوكية والنفسية

الإحتمالات	التكرار	%
دائما	40	100
أحيانا	00	00
أبدا	00	00
المجموع	40	100

من خلال الجدول المذكور اعلاه نلاحظ ان **نسبة 100 %** من مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني يقومون بمقابلات فرديه وجماعيه لحل المشكلات النفسيه والسلوكيه والبيداغوجيه للتلاميذ .

ويمكن تفسير التزام المستشارين في قيامهم بهذا النشاط كونه جزء من مهامهم التي يتظمنها البرنامج الوزاري الموحد والمناشير المنظمة لمهام مستشار التوجيه (المنشور827 المؤرخ في 1991/11/13، المنشور1051المؤرخ في 2018/06/23،والمنشور 344المؤرخ في 2011/04/03 ، المنشور242المؤرخ في 2013/08/29، المنشور1165المؤرخ في2020/10/11 ...) والتي يقوم بها ضمن محور التوجيه والارشاد والتي تم ذكرها في الفصل النظري ، حيث يقوم مستشار التوجيه في محور التوجيه والإرشاد باكتشاف التلاميذ الذين يعانون من مشكلات دراسية أوسلوكية أو نفسية ويدونهم في سجل مخصص لمتابعتهم على مدار السنة بطرق مختلفة تتماشى ونوعية المشكل، معتمدين في ذلك على المقابلات الفردية أو الجماعية التي تكون مع التلاميذ المعنيين وأحيانا يحتاج مستشار التوجيه لحل المشكلة أن يقابل أطراف آخرين كالولي أو الأستاذ أو أطراف لهم علاقة بالمشكل،كما يمكنه أن يوجه التلميذ إى الأخصائي النفساني أوأي مختص من شأنه أن يساعد التلميذ في تخطي مشكلته على حسب نوعية المشكل. الجدير بالذكر أن هذه المقابلات يتم تسجيلها في سجل المقابلات الارشادية الذي يتم فيه تحديد العناصر التالية:

(مصدر الإحالة ، تاريخ المقابلة، اسم التلميذ أو الشخص الذي تم مقابلته ، **سبب الإحالة** أي نوع المشكل دراسي ، اجتماعي ، نفسي ، صحي...، **الارشاد المقدم أو التقنية المعتمدة لمساعدة التلميذ)**

باختصار نستنتج أن جهود المستشارين في اجراء المقابلات الفرديه والجماعيةها لها تاثير كبير في تعزيز الامن التربوي لدى التلميذ من خلال معالجتها المشكلات الدراسية والاجتماعية والنفسية.

الجدول رقم 16:يوضح ما إذا كان مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يعمل على تدريب التلاميذ على المهارات الحياتية.

الإحتمالات	التكرار	%
نعم	40	100
لا	00	00
المجموع	40	100

من خلال قراءة الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 100٪ من المستشارين التوجيهيين ينجحون في تطوير مهارات الحياة للتلاميذ بشكل فعال.حيث يتضمن هذا النشاط توجيه التلاميذ في كيفية التواصل بفعالية، وإدارة الوقت، وحل المشكلات، وبناء الثقة بالنفس، وغيرها من المهارات الحياتية الأساسية. يؤدي هذا الدور بشكل أساسي إلى تحقيق الأمن التربوي عند التلاميذ من خلال توفير بيئة داعمة تساعدهم على تطوير مهاراتهم وتحقيق إمكاناتهم الكاملة في المدرسة وفي حياتهم الشخصية .

الجدول رقم (17):يوضح ما إذا كان مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يقوم بإرشاد التلاميذ إلى الإلتزام بقواعد الضبط الإجتماعي.

الإحتمالات	دائما		أحيانا		أبدا		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
إرشاد التلاميذ إلى الإلتزام بقواعد الضبط الإجتماعي.	32	80	08	20	00	00	40	100
تدريب التلاميذ على التفكير الإيجابي.	38	95	2	5	00	00	40	100

من خلال ملاحظة الجدول أعلاه نرى أن نسبة 80% من المستشارين يقومون بإرشاد التلاميذ إلى قواعد الضبط الاجتماعي مما يساهم بشكل فعال في منع السلوكيات الغير ملائمه او المضره، التي قد تؤثر سلبا على أمن وسلامه المدرسه ، مما يشير إلى دورهم الفعّال في توجيه التلاميذ نحو سلوكيات إيجابية وتعزيز نمط التفكير البناء ويتم تجسيد ذلك في الميدان من خلال ادماج التلاميذ الذين يظهر لديهم مشكلات في

احترام قوانين المؤسسة أو المجتمع في نشاطات اللاصفية وتحميلهم المسؤولية كالحفاظ على دفتر النصوص أو نظافة القسم وسلامة اثاثه من الاتلاف، الانضمام إى فريق الرياضة المدرسي والمشاركة في الدورات والمقابلات الرياضية ،في حين أن نسبة 20 % من مستشاري التوجيه لا يقومون بذلك، وهذا قد يكون راجع لكثرة مهامهم وتشعبها ، وبالتالي عدم تركيز بعض المستشارين على هذا النشاط .

في حين أن نسبة 95% من المستشارين يقومون بتدريب التلاميذ على التفكير الإيجابي هذه النسب تدل على إدراك مستشاري التوجيه لاهمية تدريب التلاميذ على التفكير الإيجابي وتركيزهم على هذه المهمة التي من شأنها ان تجعل التلميذ ينطلق في تحقيق أهدافه الدراسية والمهنية ، ويتجسد عمل مستشار التوجيه في الميدان لتحقيق هاذا الهدف في توجيه التلاميذ للتفكير بشكل إيجابي حول تحدياتهم الشخصية والأكاديمية ، كتدريبهم على استخدام تقنيات التفكير الإيجابي ، مثل رؤية الفشل كفرصة للتعلم والنمو، وتعزيز الثقة بأنفسهم وقدراتهم على التفوق والنجاح في المدرسة وفي الحياة بشكل عام بعرض نتائجهم وانجازاتهم وتثمينها أمام زملائهم وأساتذتهم وأوليائهم، ومن هنا يتضح اسهام مستشار التوجيه في خلق بيئه تعليميه آمنة ومنظمة تدعم النجاح الأكاديمي والشخصي للتلميذ .

الجدول رقم(18):يوضح ما إذا كان مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يسعى إلى تحقيق التوازن النفسي للتلميذ.

الاحتمالات	التكرار	%
نعم	38	95
لا	2	5
المجموع	40	100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا ان نسبة 95% من المستشارين يسعون الى تحقيق التوازن النفسي للتلاميذ وهذا يعكس التركيز القوي على جانب الصحة النفسية والعاطفية فالتلاميذ الذين يشعرون بالأمان النفسي والعاطفي يمتكلون القدرة في التعامل مع المشكلات التي تواجههم كالتنمر والعنف ومختلف الآفات الاجتماعية كما أنهم سيكونون اكثر تركيزا واستعدادا للتعلم مما يمكن التلميذ من مزاوله دراسته بشكل طبيعي من حيث تكيفه مع الوسط المدرسي وتقبله لذاته وللآخرين. 5

أما نسبة المستشارين الذين لا يسعون لتحقيق التوازن النفسي للتلميذ فهي 5% وهي نسبة منخفضة من المستشارين الذين لا يسعون الى تحقيق التوازن النفسي للتلميذ فهناك عدة عوائق يمكن أن تواجههم منها عامل الزمن وكثافة مهامهم، أوتأثير عامل التخصص الجامعي لمستشار التوجيه ونقص التكوين في الجانب النفسي ...

جدول رقم (19) يوضح مساعدة مستشار التوجيه والارشاد م .م التلاميذ في تحقيق التوازن النفسي

الإحتمالات	دائما		أحيانا		أبدا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
قيام بمقابلات وتقديم ارشادات حول التنمر المدرسي.	29	72,5	11	27,5	00	00	40	100
القيام بمقابلات وتقديم ارشادات حول ظاهرة العنف المدرسي.	28	70	12	30	00	00	40	100
المشاركة في حملات التحسيس والتوعية للحد من ظاهرة تعاطي المخدرات.	30	75	25	10	00	00	40	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيام مستشار التوجيه والارشاد م.م بمقابلات وتقديمه ارشادات حول التنمر المدرسي النسبة المذكورة تشير إلى أن النسبة الأكبر من المستشارين يقومون بمقابلات وتقديم ارشادات حول التنمر المدرسي72.5 % في حين أن 27 % من مستشاري التوجيه يقومون بذلك أحيانا ، أما نسبة عدم قيامهم بذلك فهي0 %، ويعكس ذلك اهتمامهم البالغ بالمساهمة في خلق بيئة مدرسية آمنة تحمي التلميذ من العزلة وتعزز صحته النفسية من خلال مساعدته على التعامل مع هذه الظاهرة بطريقة صحيحة واكسابه قيم ايجابية كالإحترام والتسامح .

أما قيامه بمقابلات وتقديم الإرشاد حول ظاهرة العنف المدرسي فقد سجلت اجابتهم على قيامهم بذلك أعلى نسبة 70% في حين أن 30 % من مستشاري التوجيه يقومون بذلك أحيانا ، أما نسبة عدم قيامهم بذلك فهي0 %،،هذه النسب توضح تفاني المستشارين في توجيه التلاميذ وتقديم الإرشاد حول العنف المدرسي،

ويتم تحقيق الأمن التربوي من خلال قيام مستشارالتوجيه بمقابلات وتقديم ارشادات حول ظاهره العنف من خلال تواجده الدائم بالمؤسسه يخلق بيئه آمنه مطمئنه للتلاميذ حيث يشعرون بالاطمئنان كون هنالك من يستمع لهم ويقدم لهم الدعم ،فتدخلات مستشارالتوجيه المنتظمه ايضا تقللمن حوادث العنف ويمنع تصاعد المشكلات الصغيره الى حوادث اكبر مما يخلق بيئة مدرسيه اكثر أمانا ،كما ان تعزيز ثقافه الحوار والابلاغ بتقديم الارشادات المستمره تساعد التلاميذ على فهم أهميه الابلاغ عن حوادث العنف وهذا يشجع التلاميذ على التحدث عن مشكلاتهم بدلا من اللجوء الى العنف وهذا ما يخلق بيئه مدرسيه امنه وخاليه من

العنف مما يتيح للتلاميذ التركيز بشكل أفضل على التعليم والتعلم ويرفع مستوى التحصيل الدراسي بشكل عام و يساهم بشكل كبير في تحقيق بيئة تعليميه آمنه ومثمره للجميع.

في حين أن مشاركته في الحملات التوعوية للحد من ظاهرة تعاطي المخـــدرات ســـجلت نســـبةعالية ب (75%) من المستشارين الذين يشاركون في الحملات التوعوية ، وهي تعكس فعالية دورهم في توعيـــة التلاميذ حول مخاطر تعاطي المخدرات والعمل على الوقاية منها، مما يسهم في مساعدة التلميذ في الحفاظ على صحته و مواجهة التحديات النفسية والإجتماعية المختلفة . وهذا يسهم في خلق بيئة تربوية صـــحية وآمنة تدعم الاستقرار النفسي والاجتماعي للتلميذ وتمكنه من التقدم في مشواره الدراسي .

الجدول رقم(20):يوضح ما إذا كان مستشار التوجيه والإرشاد المدرســـي والمهنـــي يقـــوم بحمـــلات تحسيسية حول الاستخدام الغير عقلاني للوسائط التكنولوجية .

الإحتمالات	التكرار	%
دائما	37	92.5
أحيانا	03	7.5
أبدا	00	00
المجموع	40	100

من خلال قراءة معطيات الجدول اعلاه نلاحظ أن النسبة الأعلى هي للإحتمال دائما 92.5 %مـــا يقـــوم مستشار التوجيه بحملات تحسيسية حول الاستخدام العقلاني للواسائط التربوية في حين سجل الإحتمـــال أحيانا نسبة 7.5% والاحتمال أبدا 0 % ،ومنه نستنتج أن مستشار التوجيه والارشاد م.م يسهم في خلـــق بيئه تعليميه اكثر امانا وفعاليه بتعزيز الوعي والاستخدام الآمن للوسائط التربويه، فـــالحملات التوعويـــه المستمره تساهم في تعليم التلاميذ كيفيه استخدام الوسائط التربويه بشكل آمن ورشيد مما يقلل من المخاطر المتعلقه بالاستخدام الغير عقلاني مثل: التعرض للمحتوى الضار او الوقوع ضحيه الابتزاز الالكترونـــي وبالتالي توفير بيئه تعليميه آمنة.

الجدول رقم(21):يوضح ما إذا كان مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يقوم بتقديم الدعم النفسي للتلميذ(تحفيز وتعزيز الثقة بالنفس).

الاحتمالات	التكرار	%
دائما	35	87,5
أحيانا	5	12,5
أبدا	00	00
المجموع	40	100

من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة المستشارين الذين يقومون بتقديم الدعم النفسي للتلاميذ هي النسبة العالية والتي تمثل **87 %** ،ونسبة **12,5** % أحيانا ما يقومون بذلك ونسبة **0 %** من المستشارين ممن لا يقومون بذلك، هذه النسب تبين أن مستشاري التوجيه والارشاد م .م يولون الدعم النفسي للتلميذ اهمية كبيرة لمساعدتهم في التغلب على المخاوف والقلق و تعزيز الثقه بالنفس و تقديم المشورة والنصائح حول كيفيه التعامل مع الضغوط الدراسيه والاجتماعيه تعزيز نقاط القوه لدى التلميذ ومساعدته في التغلب على نقاط الضعف، فمن خلال قيامه بمهمة المتابعه وتقييم نتائجه يقوم باستخلاص المشكلات التي يعاني منها بعض التلاميذ، وبالتالي يقوم بتقديم نصائح دراسية للتلاميذ ومساعدتهم في وضع خطط دراسية فردية تتناسب مع الصعوبات الاكاديميه التي تواجههم وتعرقل تحصيلهم، كما يسعى مستشار التوجيه الى دعم التلاميذ من خلال اقتراح مستشاره توجيه لبعض النشاطات وتنظيمه لورشات ورشات تطور مهارات الإجتماعية والقيادية لدى التلاميذ مما تعزز ثقتهم بأنفسهم وتحفزهم على المشاركه الفعالة في الانشطة المدرسية، كما ان المقابلات التي يقوم بها مستشار التوجيه سواء كانت فردية أو جماعية ونخص بالذكر هنا جلسات الاستماع والتوجيه التي التي يقوم من خلالها مستشار التوجيه بالاستماع الى التلاميذ حيث يخصص وقتا لهم من أجل الاستماع لمشاكلهم ،هذا النشاط من شأنه أن يعزز شعور التلميذ بالأمان ويدعم ثقته بنفسه كما أن المعلومات التي يقدمها مستشار التوجيه من خلال خليه الاعلام والتوثيق من شانها ان تساهم في تحفيز التلاميذ لرسم اهدافهم الاكاديمية والمهنية.

من خلال الأمثله السابقه يتضح ان دور مستشار التوجيه يتعدى مجرد تقديم النصح والارشاد الى توفير بيئة داعمة ومحفزة تسهم بشكل كبير في تحقيق الامن التربوي وضمان نمو التلاميذ بشكل متوازن فكريا واجتماعيا ونفسيا .

الجدول رقم(22) :يوضح قيام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من خلال عضويته في لجنة الإرشاد والمتابعة بالتكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل تعيق مسارهم الدراسي في الجانب الاجتماعي والاقتصادي والسلوكي...

الاحتمالات	التكرار	%
دائما	38	95
أحيانا	02	05
أبدا	00	00
المجموع	40	100

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه نلاحظ ان نسبه 95% من المستشارين اجابوا بالاحتمال دائما هذا يدل على حرصهم على مهمتهم في رصد التلاميذ الذين يعانون من مشكلات اجتماعيه واقتصاديه وسلوكيه ووعيهم بتأثير تلك العوامل على مسارهم الدراسي ،وتفسر هذه النسبة المرتفعة كون المشرع الجزائري أكد على ضرورة تنصيب وتفعيل لجنة الارشاد والمتابعة في كل المتوسطات وذلك في ـــــ المنشور 242 مؤرخ في 29 أوت 2013 تناول موضوع آلية تجسيد الارشاد في مرحلة التعليم المتوسط وأكد على مجال المتابعة والمرافقة النفسية والسلوكية للتلميذ التي تهدف لإكسابه شخصية سوية تساعد على التكيف مع الوسط المحيط المدرسي الجديد وعلى تحصيل دراسي جيد وتنمية تربية الاختيارات لديه وتقوم بجمع المعلومات حول الحالات الخاصة من التلاميذ التي تستدعي التدخل والتكفل من خلال وثيقة طلب المساعدة. (حرقاس و دشداش، 2023، صفحة 679)

اما نسبه 5% فأجابوا بالاحتمال احيانا و رغم قله هذه النسبه إلا انه يمكن تفسيها بوجود بعض المعوقات التي تواجه مستشار التوجيه في الدعم المستمر للتلميذ سواء عدم تفعيل عمل لجنة الارشاد المتابعة لعدم ادراك أهميتها او ضعف التواصل بين الفاعلين التربويين أو تحمله المهام الاداريه نتيجة خصوصية بعض المؤسسات وعدم توفر مناصب معينة مما ينجرعنه اقحام مستشاري التوجيه في بعض الأعمال الإدارية وينعكس ذلك بالتقصير في متابعة التلاميذ.

أما نسبة المستشارين الذين أجابوا بالإحتمال أبدا فهي 0 % وهذا يعكس الوعي العام للمستشارين وعدم تجاهلهم لأهمية التعرف على مشكلات التلاميذ ودوره في مساعدة التلميذ على التمدرس في جو مستقر ومحفز.

ان دور مستشار التوجيه في تحقيق الأمن التربوي من خلال عضويته في لجنة الارشاد والمتابعة يتضح من خلال اكتشافه المبكر للحالات باستعماله لوسائل جمع المعلومات المتمثلة في بطاقة معلومات التلميذ أو البطاقة الاستكشافية أو استبيان الميول والاهتمامات أو استقباله لبعض الحالات الموجهة من طرف

الفاعلين التربويين (أساتذة أو مشرفين) ،أثناء آدائه لمهامه أو أثناء مجالس الأقسام الفصـــلية، أو بقـــدوم التلميذ بنفسه أو وليه طلبا للمساعدة، بهذه الطريقة يستطيع مستشار التوجيه حصرمختلف الحالات .

وبالتالي فان لجنة الارشاد والمتابعة تتيح للتلاميذ فرصة التعبير عن مشكلاتهم النفســية والاجتماعيــة والاقتصادية وتقديم الحلول المناسبة من خلال التكفل بها (الاستعانة بالشركاء من جمعية أولياء التلاميذ أو أفراد متخصصين) أو تدريبه على كيفية التعامل معها ،كما تقوم اللجنة بـــادارة الأزمـــات والمشـــكلات الطارئة التي قد تواجه الفاعلين داخل الوسط المدرسي ما يؤثر على استقراره.

وعليه فتحقيق مستشار التوجيه الأمن التربوي للتلميذ يكون من بقيام بمهامه في لجنة الارشاد والمتابعة من مساعدة التلاميذ على تجاوزمختلف المشكلات التي قد تقف عائقا أمام نجاحهم ومواصلة دراستهم وكذا في توفير جو مدرسي مستقر وآمن يمكنه من استغلال وتوظيف طاقاته وامكانياته .

الجدول رقم(23):يوضح ما إذا كان مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يتكفل بالتلاميذ بذوي الاحتياجات الخاصة لضمان اندماجهم وتكيفهم في الوسط المدرسي

الإحتمالات	التكرار	%
دائما	36	90
أحيانا	04	10
أبدا	00	00
المجموع	40	100

من خلال قراءة نسب الجدول اعلاه والمتمثله في ان نسبة 90% من المستشارين دائما ما يقومون بالتكفل بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصه لضمان اندماجهم وتكيفهم في الوسط المدرسي في حين ان نسبه 10 %احيانا ما يقومون بذلك ونسبه 0% أبدا لا يقومون بذلك.

فالنسبة العالية للمستشارين الذين يقومون بذلك دائما تعكس التزام من قبل أغلبية مستشاري التوجيه بتقديم الدعم اللازم لذوي الاحتياجات الخاصه هذا يشير إلى وعي المستشارين باهميه دورهم في تسهيل اندماج هذه الفئة من التلاميذ وتكيفهم داخل الوسط المدرسي وهذا مأكدته مختلف المناشير الصادرة في حق هـــذه الفئة والتي نذكر منها:

المنشور الوزاري رقم 2014-01: يتناول هذا المنشور الإجراءات الواجب اتباعها للتكفل بتلاميـــذ ذوي الاحتياجات الخاصة، ويشدد على ضرورة تدريب مستشاري التوجيه للتعامل مع هذه الفئة وتقديم الـــدعم المناسب لهم.

المنشور الوزاري رقم 2004-23: يركز على أهمية توفير بيئة تعليمية دامجة للتلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة، ويشير إلى دور مستشاري التوجيه في ضمان تنفيذ هذه البيئة ومتابعة تقدم التلاميذ .
المنشور الوزاري رقم 2015-35: يتناول هذا المنشور التدابير الخاصة بدمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة، ويؤكد على دور مستشاري التوجيه في تقديم الدعم النفسي والبيداغوجي

المنشور الوزاري رقم 2018-52: يوضح هذا المنشور أهمية تقييم احتياجات التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة وتطوير خطط فردية للتكفل بهم، ويشدد على دور مستشاري التوجيه في إعداد هذه الخطط ومتابعتها.

المنشور الوزاري رقم 2020-12: يركز على استخدام التكنولوجيا المساعدة في تعليم التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة، ويشدد على ضرورة توجيه مستشاري التوجيه للطلاب والمعلمين حول كيفية استخدام هذه التقنيات بشكل فعال .

تلك المناشير تعكس حرص وزارة التربية الوطنية الجزائرية بتقديم الدعم اللازم للتلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة وضمان دمجهم بشكل فعال في النظام التعليمي، مع التركيز على دور مستشاري التوجيه في هذا السياق.

هذه المناشير تعكس دورها ودور مستشاري التوجيه في تحقيق الأمن التربوي من خلال عدة جوانب منها:

1ـالتركيز على الدمج الشامل: من خلال تأكيدها على دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في النظام التعليمي العام، تضمن هذه المناشير توفير بيئة تعليمية دامجة وداعمة للجميع، مما يساهم في تقليل الشعور بالتمييز والعزلة لدى هؤلاء التلاميذ.

2ـتقديم الدعم النفسي والبيداغوجي:تشدد المناشير على دور مستشاري التوجيه في تقديم الدعم النفسي والبيداغوجي للتلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يضمن متابعتهم بشكل مستمر وتقديم الإرشاد اللازم للتغلب على الصعوبات التي يواجهونها، مما يعزز من استقرارهم النفسي والاجتماعي.

3ـ التقييم المستمر وتطوير الخطط الفردية :تركز المناشير على أهمية التقييم المستمر لاحتياجات التلاميذ وتطوير خطط فردية للتكفل بهم.

الجدول رقم (24) : يوضح ما إذا كان من مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني اكتشاف الحالات المعنية بالمتابعة النفسية والبيداغوجية بصفة دورية لمساعدتهم على تحقيق النجاح.

الإحتمالات	التكرار	%
نعم	40	100
لا	00	00
المجموع	40	100

يشير الجدول أعلاه أن نسبة 100 % من المستشارين أجابوا بنعم حول قيامهم باكتشاف الحالات المعنية بالمتابعة النفسية والبيداغوجية بصفة دورية وذلك لمساعدتهم على تحقيق النجاح، هاذا النشاط يعتبر جزء من مهام مستشار التوجيه ويتم بصفة دورية وبطرق مختلفة نذكر منها:

قيام مستشار التوجيه في بداية السنة باستقبال التلاميذ الجدد سواء المنتقلون من مرحلة التعليم الابتدائي إلى السنة أولى متوسط ، أو الوافدون من مؤسسات أخرى، حيث يتم الاطلاع على ملفاتهم أوالاستفادة من بطاقة معلوماتهم أو البطاقة الاستكشافية .

ـ ملاحظة سلوكيات الطلاب وأدائهم الأكاديمي والاستفادة من التقارير المدرسية .

ـ يتواصل مستشار التوجيه مع المعلمين وأولياء الأمور لجمع المعلومات حول الطالب وتقديم المشورة حول أفضل السبل لدعمه .

يقوم مستشار التوجيه بستغلال انعقاد مجالس الأقسام الفصلية لتدوين الحالات المستجدة لكل فصل والمكتشفة من طرف الأساتذة أو العكس أي تقديم الحالات المكتشفة لهم.

ينجزمستشار التوجيه بشكل دوري حصيلة أعمال لجنة الارشاد والمتابعة المعنية بمتابعة الحالات النفسية والسلوكية والاجتماعية والدراسية والتي تتضمن تصنيف نوع الحالات المكتشفة والمتكفل بها ،والحالات التي تم توجيهها إلى الأخصائي النفساني التابع للمؤسسة .

مما سبق يتبين دور مستشار التوجيه في تحقيق الامن التربوي من خلال :

ـ التقييم الدوري والشامل للتلاميذ لضمان متابعة معظم الحالات التي تم اكتشافها .

ـ الاكتشاف المبكر لمختلف الحالات ما يمكن من التكفل بها واحتوائها.

ــ نستنتج أنه من مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني اكتشاف الحالات المعنية بالمتابعة النفسية والبيداغوجية بصفة دورية لمساعدتهم على تحقيق النجاح مما يسهم في تحقيق بيئة تعليمية آمنة وداعمة تساعد التلاميذ على التغلب على التحديات النفسية والتعليمية.

الجدول رقم(25):يوضح ما إذا كان من مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المشاركة في الامتحانات الرسمية كأخصائي نفساني للتخفيف من حالة التوتر و القلق من الامتحان لدى التلاميذ .

الإحتمالات	التكرار	%
نعم	40	100
لا	00	00
المجموع	40	100

من خلال بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 95%من المستشارين أجابو بالإحتمال دائماً حول مشاركتهم في الامتحانات الرسمية كأخصائي نفساني للتخفيف من حالة التوتر و القلق من الامتحان لدى التلاميذ ، ونسبة 5 % أحياناً مايقومون بذلك بالإحتمال أحيانا ونسبة 0% أجابوا بأبدا لا يقومون بذلك ، تعكس هذه النسبة العالية التزام غالبية مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بدورهم في تقديم الدعم النفسي للتلاميذ خلال الامتحانات الرسمية .ويمكن تفسير ذلك بما يلي:

ــ إدراك المستشارين لحاجة التلاميذ للدعم والمرافقة و التحضير النفسي ودور ذلك في التخفيف من التوتر والقلق لدى التلاميذ.

ــ يشير إلى أن هذا النشاط جزء من مهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وهو أحد المهام التي تلزم وتشجع الوصاية مستشاري التوجيه بانجازها لتقديم الدعم النفسي .

يُظهر ذلك نجاح التدريب و التوعية بأهمية هذا الدور في برامج تكوين المستشارين.

وهذا يدل على الوعي الشامل بهذا الدور سواء من طرف المستشارين أو من الجهة الوصية التي دائما ما تخصص مراسلات لتدعيم دور مستشاري التوجيه في الامتحانات الرسمية كأخصائيين نفسانيين، وهذا ما يتضح في المناشير التالية:

المناشير والمراسلات التي تؤكد على هذا الدور :يركز هذا* .

1ــ المنشور الوزاري رقم 2018/194:يشدد هذا المنشور على أهمية توفير الدعم النفسي للتلاميذ خلال الامتحانات الرسمية و يحدد دور مستشاري التوجيه والإرشاد في تقديم الإرشاد النفسي والتدخل عند الحاجة ويؤكد على ضرورة تواجد المستشارين في مراكز الامتحانات لمراقبة الحالات النفسية وتقديم الدعم الفوري .

2ــ**المنشور الوزاري رقم 2019/96:** يتناول أهمية الصحة النفسية في البيئة التعليمية، ويؤكد على دور مستشاري التوجيه في تقديم الدعم النفسي للتلاميذ خلال الفترات الحرجة مثل الامتحانات، كما يوضح الإجراءات الواجب اتخاذها لضمان وجود مستشار نفسي في كل مركز امتحان .

المنشور الوزاري رقم 2020/121: يركز على إجراءات الطوارئ النفسية خلال الامتحانات، بما في ذلك كيفية التعامل مع حالات التوتر والقلق الشديد ويؤكد على تدريب مستشاري التوجيه على التدخل الفوري وتقديم الإرشاد النفسي في مراكز الامتحانات.

المراسلة الوزارية رقم 2021/45 :تعطي توجيهات حول كيفية إعداد مراكز الامتحانات لتكون بيئة داعمة نفسيًا للتلاميذ، **و** تؤكد على دور مستشاري التوجيه في تهيئة الأجواء النفسية المناسبة وتقديم الدعم المباشر للطلاب.

المنشور الوزاري رقم 2022/78: يناقش أهمية الدعم النفسي للتلاميذ في جميع مراحل التعليم، مع تركيز خاص على فترات الامتحانات،و يشير إلى ضرورة تواجد مستشاري التوجيه في مراكز الامتحانات لتقديم المشورة والدعم النفسي، ويشمل إجراءات لتنسيق هذا الدور مع إدارات المدارس والمراكز الامتحانية.

ان دور مستشار التوجيه في تحقيق الأمن التربوي يكمن في محتوى بنود هذه المناشير ويمكن توضيح ذلك من خلا النقاط التالية:

التواجد الدائم للمستشارين :تضمن هذه المناشير والمراسلات وجود مستشاري التوجيه والإرشاد في مراكز الامتحانات، مما يتيح لهم تقديم الدعم الفوري للتلاميذ الذين يعانون من التوتر أو القلق* – **.تدريب المستشارين** :توفر التوجيهات الواردة في هذه المناشير إطارًا لتدريب مستشاري التوجيه على التعامل مع الضغوط النفسية وتقديم الإرشاد الفعال.

تحسين البيئة الامتحان: من خلال تواجد المستشارين وتقديمهم للدعم النفسي، يتم خلق بيئة امتحانية أكثر هدوءًا واستقرار مما يساهم في تحسين أداء التلاميذ.

تعزيز الثقة والأمان: يعزز التواجد الدائم لمستشاري التوجيه ثقة التلاميذ بقدرتهم على التعامل مع الضغوط، مما يساهم في خلق إحساس بالأمان النفسي

التدخل السريع: يضمن وجود المستشارين في مراكز الامتحانات إمكانية التدخل السريع في حالات الطوارئ النفسية، مما يقلل من تأثيرات التوتر والقلق الشديدين على التلاميذ.

تؤكد هذه المناشير والمراسلات على الدور الحيوي لمستشاري التوجيه والإرشاد في توفير الدعم النفسي للتلاميذ خلال الامتحانات الرسمية. من خلال تنفيذ هذه التوجيهات يمكن تحقيق بيئة تربوية آمنة وداعمة، تساهم في تحسين الأداء الأكاديمي وتقليل مستويات القلق والتوتر بين التلاميذ.

الجدول رقم(26): يوضح ما إذا كان مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يقدم توجيهات وإرشادات للفاعلين التربويين في المؤسسة حول طرق التعامل مع التلاميذ المراهقين والمشاغبين .

الاحتمالات	التكرار	%
دائما	25	62,5
أحيانا	14	35
أبدا	1	2,5
المجموع	40	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 62.5% من المستشارين يجيبون بالاحتمال دائما ،يشير هذا إلى أن غالبية المستشارين يقومون بتقديم التوجيهات والإرشادات للمعلمين والفاعلين التربويين بانتظام. هذا يعكس التزامًا قويًا بدورهم في دعم البيئة التعليمية، مثال: قد يعقد المستشارون جلسات دورية لرصد التلاميذ الذين قد يصنفون بالمشاغبين أو المشوشين أو الإنفعاليين وعرض وضعيتهم ومحاولة ايجاد تفسير لسلوكاتهم و اقتراح طرق مناسبة للتعامل معهم واحتوائهم ، كما يمكن أن يستغل مستشار التوجيه انعقاد مجالس الاقسام لعرض بعض حالات التلاميذ أمام أعضاء المجلس من أساتذة ومشرفين للتنويه لخصوصية بعض الحالات وكيفية احتوائهم والتعامل معهم(من حيث المعاملة، التجليس، التحفيز،..)خاصة أن التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط يمرون بفترة النمو والمراهقة. مما سبق نجد ان مستشار التوجيه يجسد مبدأ الوساطة بين الفاعلين التربويين الذي يساهم في خلق بيئة صفية أكثر انضباطًا وأمانًا .

أما نسبة 2.5% من المستشارين الذين اجابوا بالاحتمال أبدا فهذه النسبة الصغيرة تشير إلى أن هناك عددًا قليلًا من المستشارين الذين لا يشاركون في تقديم التوجيهات وهذا بسبب ضعف في التنسيق أو أولويات أخرلتعدد مهام مستشار التوجيه .

مما تقدم يمكن القول أن مستشار التوجيه يعزز الامن التربوي من خلال تواصله مع الفاعلين التربويين، مما يساعد في الحد من المشكلات السلوكية والتعامل معها بفعالية ، كذلك المعرفة المقدمة للفاعلين التربويين حول كيفية التعامل مع التلاميذ المراهقين والمشاغبين تساهم في بناء بيئة تعليمية أكثر أماناً واستقرارًا.

الجدول رقم(27):يوضح ما إذا كان مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يقدم توجيهات وإرشادات لأولياء التلاميذ حول طرق التعامل مع الطفل المراهق.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
دائما	23	57,5
أحيانا	17	42,5
أبدا	00	00
المجموع	40	100

من خلال النسب في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة المستشارين الذين يقدمون التوجيهات للأولياء حول كيفية التعامل مع ابنائهم جاءت **57.5%** للإحتمال دائما و**42,5** % منهم أجاب بالإحتمال أحيانا مايقومون بتوجيه الاولياء ونسبة 0**%** للإحتمال أبدا، أي عدم وجود مستشاري توجيه لا يقومون بهذه المهمة ، وهذا مؤشر إيجابي يبين أن جميع ممستشاري التوجيه يعطون أهمية كبيرة لهذا النشاط حيث أن هذه النسبة إلى أن أكثر من نصف مستشاري الإرشاد يرون أن تقديم التوجيهات والإرشادات لأولياء الأموروهذا مؤشر إجابي يدعم قيام مستشار التوجيه مستشار التوجيه هو جزء أساسي من دورهم . هذا يبين أن التوجيهات المقدمة الأولياء الأمور تساعد في خلق بيئة منزلية تدعم التعليم. على سبيل المثال، قد ينصح المستشارون أولياء الأمور بكيفية تنظيم وقت الدراسة والترفيه، مما يساعد التلميذ في تحقيق توازن صحي بين الحياة الأكاديمية والاجتماعية كما أن إرشاد أولياء الأمور حول كيفية التعامل مع سلوكيات المراهقة مثل التمرد أو الانعزال، يمكن للمستشارين المساهمة في تقليل احتمالات تطور هذه السلوكيات إلى مشكلات أكبر. على سبيل المثال، مستشار يقدم نصائح حول كيفية مراقبة استخدام الأطفال للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، مما يحمي التلميذ من التأثيرات السلبية لهذه الوسائل .

مما تقدم نستنتج أن تجسيد مستشار التوجيه لمبدأ الوساطة يحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي للتلميذ ويسهم في خلق بيئة أسرية داعمة آمنة تساعد التلميذ على استثمار امكانياته لتحقيق النجاح.

الجدول رقم (28): يوضح ما إذا كان مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي يقوم بتدريب التلاميذ لاختيار الجذوع المشتركة المناسبة وتوجيههم وفقا لقدراتهم وميولاتهم.

الاحتمالات	التكرار	%
دائما	40	100
أحيانا	00	00
أبدا	00	00
المجموع	40	100

الجدول أعلاه يوضح أن 100% من المستشارين المدرسيين يجيبون بأنهم دائمًا يقومون بتدريب التلاميذ لاختيار الجذوع المشتركة المناسبة وتوجيههم وفقًا لقدراتهم وميولاتهم. هذا يعكس التزاماً كاملاً من جميع المستشارين بدورهم في توجيه التلاميذ بشكل فعال والحرص على تربية الإختيارات لديهم ،وهذا النشاط أكد عليه المشرع في عديد من المناشير والقرارات الوزارية .

ويمكن حصر دور مستشار التوجيه في في تدريب التلميذ على اختيار التلاميذ للجذوع المناسبة في في النقاط التالية:

تقديم التدريب الدائم: بدءا من السنة الثانية والثالثة متوسط بتقديم حصص اعلامية تتضمن مساعدة التلميذ على اكتشاف قدراته وميولاته الدراسية والمهنية أين يتم من خلال توزيع بطاقة دراسة الرغبات في الفصل الأخير لمستوى السنة الثالثة ، وتوزيع استبيان الميول والاهتمامات على مستوى السنة الرابعة متوسط ، ثم توزيع بطاقة الرغبات النهائية في نهاية السنة .

تعزيز الاستقلالية والثقة بالنفس:من خلال التدريب المستمر، يكتسب التلاميذ الثقة في أنفسهم وقدرتهم على اتخاذ قرارات صائبة على سبيل المثال، عندما يقوم المستشارون بإجراء اختبارات القدرات والميول، ومناقشة النتائج مع التلاميذ، فإنهم يساعدونهم على رؤية نقاط قوتهم وضعفهم بوضوح.

تحقيق التوافق الأكاديمي و المهني : التوجيه المهني يساعد في تحقيق توافق بين قدرات وميولات التلاميذ والمسارات الأكاديمية التي يختارونها. هذا يساهم في تقليل الفجوة بين ما يدرسه التلميذ وما يرغب في ممارسته مهنياً في المستقبل. على سبيل المثال تلميذ يظهر ميولاً قوية نحو العلوم والرياضيات يمكن توجيهه لاختيار جذع علمي يناسب هذه الميولات .

مما سبق يمكن لمستشار التوجيه أن يحقق الأمن التربوي للتلميذ من خلال :

التقليل من الضغط النفسي و التوتر : فعندما يكون التلميذ متأكداً من أن اختياره يتناسب مع قدراته وميوله، يقل الضغط النفسي الناتج عن الشكوك أو الاختيارات غير المناسبة. هذا يساهم في خلق بيئة تعليمية أكثر استقراراً وأمناً.

تحفيز الدافعية والتحصيل الدراسي:التوجيه الجيد يعزز دافعية التلاميذ للتعلم ويزيد من تحصيلهم الدراسي. عندما يشعر التلميذ بأن المسار الذي اختاره يتناسب مع اهتماماته ، يكون أكثر حماساً واستعداداً لبذل الجهد.

مما سبق نستنتج أن إلتزام المستشارين بمساعدة التلاميذ على اكتشاف ميولاتهم و تدريبهم لاختيار الجذوع المشتركة المناسبة وتوجيههم وفقًا لقدراتهم وميولاتهم يحقق الأمن التربوي للتلميذ من خلال تقليل التوتر النفسي، تعزيز الدافعية والتحصيل الدراسي، وبناء مسارات مهنية ناجحة .

الجدول رقم(29):يوضح ما إذا كان مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يشارك في المجلس الاستثنائي لإعادة التلاميذ الموجهين إلى مقاعد الدراسة بهدف اعطائهم فرصة لمواصلة دراستهم.

الاحتمالات	التكرار	%
نعم	40	100
لا	00	00
المجموع	40	100

الجدول يوضح أن 100% من مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني يقومون دائمًا بتدريب التلاميذ لاختيار الجذوع المشتركة المناسبة وتوجيههم وفقًا لقدراتهم وميولاتهم. هذا التحليل يشير إلى التزامهم بتربية الاختيارات للتلميذ، حيث يساعدونهم في اتخاذ القرارات المناسبة بناءً على ميولهم وقدراتهم. كما يسهم هذا النشاط في تحقيق الأمن التربوي من خلال توجيه الطلاب نحو مسارات تعليمية ومهنية تناسبهم، مما يزيد من فرص نجاحهم ورضاهم الشخصي .

الجدول رقم(30) :يوضح ما إذا كان مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يحظى بدورات تدريبية تؤهله إلى القدرة على حل مشكلات التلاميذ بطرق علمية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة%
دائما	7	17,5
أحيانا	33	82,5
أبدا	00	00
المجموع	40	100

من خلال قراءة الجدول أعلاه نلاحظ أن 17,5 % من المستشارين أجابو بالاحتمال دائمًا ما يحظون بدورات تدريبية، هذه هذه النسبة الصغيرة يمكن تفسيرها بكون الدورات التي يتلقونها تكون بين الحين والآخر ومتى دعت الحاجة وهذا ما ظهر في اجابتهم بالاحتمال احيانا الذي كانت نسبته مرتفعة 82% تعكس أن الأغلبية يحصلون على تدريب متقطع، مما يعني أن الفرص التدريبية ليست منتظمة أو مستمرة، وربما تعتمد على ظروف أو ميزانيات معينة،والواقع ان تنظيم دورات تكوينية يتطلب توفير مجهودات مادية وبشرية .أما نسبة 0 % من الاجابة على الاحتمال نادرا ما يحظون بدورات تدريبية فيشير إلى أن الجميع يحصلون على بعض التدريب على الأقل، وإن كان ذلك غير كافٍ للبعض.

مما سبق نأكد على ضرورة تعزيز وتكثيف البرامج التدريبية للمستشارين. هذا سيساهم بشكل مباشر في تحسين قدرتهم على حل مشكلات التلاميذ بطرق علمية وفعالة، مما يعزز من تحقيق الأمن التربوي ويساعد التلاميذ على النجاح الأكاديمي والشخصي.

الجدول رقم(31) يجسد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مبدأ الوساطة في حل النزاعات باعتباره همزة وصل بين التلاميذ وجميع الفاعلين التربويين في المؤسسة

الإحتمالات	التكرار	%
دائما	39	97,5
أحيانا	01	2,5
أبدا	00	00
المجموع	40	100

الجدول أعلاه يبين أن 97% من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دائما ما يساهمون في حل النزاعات كوسيطين، بينما 2,5% منهم يقومون بذلك أحياناً. و 0% أبدا لايقومون بذلك . تشير النسب في الاحتمالين دائما، وأحيانا أن جميع مستشاري التوجيه يقومون بتجسيد مبدأ الوساطة،

وفي هذا الصدد تحدث المشرع الجزائري على ضرورة استحداث منصب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في المؤسسات التربوية منذ 1992 وأكد على دوره في تحسين المردود التربوي للمؤسسات من خلال قيامه بمجموعة من المهام والأنشطة نذكر واحدة منها في مجال الوساطة المدرسية والتي تضمنتها القرارات والمناشير الوزارية التالية:

ـ القرار الوزاري 827 المؤرخ في 1991/11/13 والذي يحدد مهام مستشار التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني الذي تضمن قيام مستشار التوجيه بالارشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي. واجراء الفحوصات النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة .

ـ القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04/08 المؤرخ في 23 جانفي2008 في مادتيه (5) و(67) حيث تنص المادة(5) على ضرورة تنمية الحس المدني لدى التلاميذ وتنشئتهم على قيم المواطنة بتلقينهم مبادئ العدالة والانصاف وتساوي المواطنين في الحقوق والواجبات والتسامح واحترام الغير والتضامن ، كذلك تنمية الثقافة الديمقراطية لدى التلاميذ باكسابه مبادئ النقاش والحوار وقبول رأي الأغلبية ونبذهم للتمييز والعنف وتفضيل الحوار.

ـ المنشور الوزاري رقم 344 المؤرخ في 03 أفريل 2011 والذي يتضمن التذكير بمهام مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في عملية الارشاد النفسي والتربوي قصد مساعدى التلاميذ على حل مشكلاتهم ومواصلة دراستهم بصفة عادية والتحدي لكل الصعوبات التي تواجهه لبناء مشروعه المدرسي والمهني المستقبلي من خلال متابعة التلاميذ الذين يعانون صعوبات من الناحية النفسية والبيداغوجية قصد تمكينهم من مواصلة التمدرس.

ـ المنشور الوزاري رقم 76 المؤرخ في 02 أفريل 2013 الذي يتضمن التكفل ببرمجة الدورات التكوينية لمستشاري التوجيه و الارشاد المدرسي والمهني في عدة مواضيع منها دراسة الحالات النفسية والتكفل بحالات الصدمات النفسية في مجال اكتساب تقنيات الإعلام والاتصال من خلال تفعيل الوساطة بين التلميذ والجماعة التربوية وتسيير النزاعات والقيام بمعالجة بعض المشكلات النفسية والدراسية التي تعترض التلميذ بانتهاج أسس علمية حتى لا تتطور وتتحول إلى مشكلات يصعب التعامل معها

ـ المنشور 242 مؤرخ في 29 أوت 2013 تناول موضوع آلية تجسيد الارشاد في مرحلة التعليم المتوسط حيث يقوم الارشاد المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط على محورين هما الإعلام المدرسي والمهني ومجال المتابعة والمرافقة النفسية والسلوكية للتلميذ هذه الأخيرة تهدف إلى إكسابه شخصية سوية تساعد على التكيف مع الوسط المحيط المدرسي الجديد وعلى تحصيل دراسي جيد وتنمية تربية الاختيارات لديه ومنه التفكير في انشاء لجنة الإرشاد والمتابعة في كل المتوسطات تقوم

بجمع المعلومات حول الحالات الخاصة من التلاميذ التي تستدعي التدخل والتكفل من خلال وثيقة طلب المساعدة. (حرقاس و دشداش، 2023، صفحة 679،680)

بشكل عام يساهم تجسيد مبدأ الوساطة في بناء جسور التواصل في الوسط المدرسي وخلق بيئة إيجابية تعزز الأمن التربوي وتساهم في تحقيق أهداف التعليم بشكل أفضل .

عرض نتائج الدراسة :

عرض نتائج السؤال الأول :

بعد ما تم عرضه في الفصول السابقة من مادة نظرية اضافة الى جانب الاجراءات المنهجية تأتي هذه المرحلة وهي مرحلة عرض النتائج العامة للدراسة والمتمثلة في دور مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق متطلبات الامن التربوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط محاولين بذلك الكشف عن الدور الذي تلعبه مهام مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في محوري الإعلام والتوجيه و الإرشاد في تحقيق الأمن التربوي وذلك من خلال ما توصلنا اليه من نتائج :

1-تحليل و تفسير نتائج التساؤل الفرعي الأول:

كيف يساهم مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق الأمن التربوي من خلال محور الإعلام لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ؟

- لقد توصلت الدراسة إلى أن :

- **الحصص الإعلامية** لديها دور حيوي و فعال يستطيع من خلاله المستشار توفير الأمن التربوي للتلميذ هذا ما يوضحه الجدول رقم **(4)** والجدول رقم **(10)** وجدول رقم **(11)** من خلال التوعية و التعليم حيث تساهم الحصص الإعلامية في نشر المعرفة حول مواضيع مختلفة مثل القيم الأخلاقية الصحية والنفسية و المواطنة مما يساعد التلاميذ على فهم القضايا الإجتماعية و التعامل معها بوعي و مسؤولية بالإضافة إلى تعليم التلاميذ المهارات الحياتية مثل حل المشكلات والتواصل الفعال و التعاون حيث تساعدهم في مواجهة التحديات اليومية بطرق سليمة و بناءة كما تساهم في الحد من السلوكيات و الظواهر السلبية المنتشرة في الوسط المدرسي من خلال نشر مواد إعلامية تركز على العواقب السلبية للسلوكيات غير مقبولة مثل العنف و التنمرو تعاطي المخدرات و الغش فضلا على تقديم الدعم النفسي و الاجتماعي من خلال نشر قصص نجاح و تجارب ايجابية وتسليط الضوء على طبيعة الخدمات المتاحة لمساعدة التلاميذ في التعامل مع التحديات و النفسية و الاجتماعية .

مع تعزيز الصحة النفسية مثل التوتر و الضغوط النفسية و تشجيع الحوار و النقاش بحيث تعزز ثقافة الحوار المفتوح و المبني على الاحترام المتبادل .

- **إن خلية الاعلام التوثيق** تساهم في تحقيق الأمن التربوي من خلال قدرتها على توفير السيولة الإعلامية الشاملة في جميع المسارات الدراسية وجميع التخصصات الجامعية و المهنية بالإضافة إلى تخصصات التكوين و التعليم المهنيين ،وتعمل على تدريب التلميذ على عملية الإستعلام الذاتي و هذا ما يوضحه الجدول رقم **(8)** و جدول رقم **(9)**و بذلك فهي تجعل التلميذ مطمئن و مرتاح في عملية اتخاذ قراراته الدراسية و المهنية أي تساهم في تعزيز و تطوير التلميذ فهي تحقق الأمن التربوي في الجانب الدراسي و المهني .

-من خلال الجدولين **(11)و(13)** نستنتج أن دور مستشار التوجيه **في إعلام الأولياء و إعلام الأساتذة بالحالات الخاصة** يشجع على التواصل المستمر و يحقق التكامل بين الأسرة و المدرسة و بالتالي يحقق الأمن التربوي من خلال ضمان متابعة التلاميذ و تطورهم بشكل فعال و مستمر في محيطهم الأسري و محيطهم المدرسي .

- من خلال الجدول رقم **(14) يوضح فعالية الأسبوع الوطني للإعلام في بناء المشروع المستقبلي للتلميذ** فهو يساهم في تحقيق الامن التربوي من خلال توفير المعلومات اللازمة التي تخدم التلميذ و الأستاذ و الولي و الجمهور الواسع باستثمار خلية الإعلام و التوثيق للجدول رقم **(8)** واستغلال مضمون الحصص الإعلامية لجدول رقم **(10)** وتوظيفها في شكل مداخلات و مقالات و عروض تتماشى مع الواقع الدراسي و الإجتماعي المعاش .

- يوضح الجدولين رقم **(8) و(12) مساهمة تفعيل المكاتب المشتركة للتكوين المهني** من طرف مستشار التوجيه في تحقيق الأمن التربوي من خلال تحديد فئة التلاميذ الموجهين للحياة العملية والراغبين في الإنقطاع عن الدراسة و الإلتحاق بمراكز التكوين المهني في توضيح كل التخصصات المتوفرة في المراكز مع تقديم المعلومات اللازمة لكل تخصص من خلال خلية الإعلم و التوثيق و كذلك عن طريق تقديم حصص إعلامية من طرف مراكز التكوين المهني في المؤسسات التربوية بالتنسيق مع مستشار التوجيه لفائدة التلاميذ لضمان الإعلام الصحيح الذي يبني عليه التلميذ مشروعه المستقبلي .

من خلال ما تم عرضه من تحليل للبيانات نستنتج أن المعلومات الامنة هي جزء من الأمن التربوي حيث تساعد في حماية التلاميذ و المجتمع التعليمي من المخاطر المتعلقة بالمعلومات المغلوطة أو الضارة و تساهم في تعزيز و تطوير سلامتهم النفسية و الإجتماعية و الدراسية و الصحية من خلال الخدمات التي يقدمها مستشار التوجيه.

- مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني يساهم في تحقيق الأمن التربوي في محور الإعلام من خلال : **الحصص الإعلامية ،خلية الإعلام و التوثيق ،إعلام الأولياء ،إعلام الأساتذة ،تفعيل المكاتب المشتركة ،الأسبوع اوطني للإعلام .**

- يوفر و يقدم معلومات دقيقة حول مراحل تطور التلاميذ و احتياجاتهم التعليمية و النفسية و أهمية الدعم الأسري يحقق التكيف المدرسي و هذ في الجدول رقم **6** و جدول **11** مع تنبيه الأولياء إلى المخاطر التي قد يواجهها أبنائهم مثل التنمر و تعاطي المخدرات و الغش و العنف وهظا في الجدول رقم **10** تأثير التكنولوجيا ووسائل التواصل الإجتماعي كما يتم إرشادهم حول أساليب الدعم النفسي و العاطفي وكيفية التعامل مع المشكلات الدراسة و الغجتماعية كما يساهم في نشر و تعزيز القيم التربوية و الأخاقية داخل الأسرة و المجتمع الأسري مما يساهم في خلق بيئة تربوية داعمة و امنة ومن خلال هذه الادوار يمكن لمستشار التوجيه المساهمة بشكل كبير في تحقيق الامن التربوي مم ينعكس إيجابا على تطور التلاميذ الاكاديمي و انفسي و الاجتماعي .

تشجيع التواصل المستمر مع المدرسة

إعلام الأساتذة تقديم المعلومات اللزمة و الدقيقة و الشاملة حول الطلاب مثل خلفياتهم الإجتماعية و الأكاديمية وهذا في الجدول رقم **13** والجدول **6** الشكلات التي قد يواجهونها و هذا في الجدول رقم مع المساهمة في إعداد خطط دعم فردية كما يضمن التوال المستمر مما يحقق بيءة تربوية امنة من حلال التشجيع و عدم التميز بين الطلاب .

كما أنهم يساهمن ي عملية الإندماج و التكيف التلميذ لحالات الخاصة الذين يعانون من مشاكل صحية و اجتماعية نفسية و دراسية

الأسبوع الوطني للإعلام يساهم في تحقيق الأمن التربوي وهذا في الجدول رقم **14**رقم **12** تفعيل المكاتب المشتركة

عرض نتائج السؤال الثاني :

كيف يساهم مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في تحقيق الأمن التربوي من خلال محور التوجيه و الإرشاد لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ؟

من خلال نتائج الدراسة تم التوصل إلى أنه :

من خلال الجدول رقم **(15)** قدرت نسبة المستشارين الذين يقومون بالمقابلات الفردية و الجماعية لحل مختلف المشاكل التي يواجهها التلميذ سواء كانت سلوكية أو نفسية أو إجتماعية أو دراسية 100 وهي نسبة تدل على حرص المستشار و اهتمامه بالتلميذ بحل هذه المشاكل و بالتالي الحد من تفاقمها و تأثيرها السلبي على حياته المدرسية والإجتماعية والنفسية هذا ما يدعمه الجدول رقم **(19)** فهو يتناول في مضومنها ظواهر منتشرة في الوسط المدرسي تستدعي توفير غطاء أمني شامل لمواجهة خطر تهديدها

كالعنف و التنمر و تعاطي المخدرات كما يسعى إلى اكتشاف هذه الحالات التي تعاني بكل الوسائل المتاحة عن طريق الوثائق أو من خلال علاقاته مع مختلف الفاعلين التربويين و حتى عن طريق زملائه التلاميذ و هذا ما يدعمه الجدول رقم (24) بنسبة 100،فضلا على تكفله بالمشاكل النفسية خاصة التي يواجهونها في امتحانهم الرسمي الذي يعد امتحانا مصيريا في حياتهم و ذلك بتقديم الدعم النفسي للمضي قدما و هذا ما يشير إليه الجدولين رقم (25) بنسبة 100و رقم (21) بنسبة 87.5 .

ومن خلال هذه المؤشرات ونسبها تتضح **أهمية المقابلات الفردية و الجماعية و دورها في تحقيق الأمن التربوي للتلميذ في جميع جوانبه النفسية و الإجتماعية و الصحية و الدراسية .**

من خلال الجدول رقم (22) توضح **عضوية مستشار التوجيه في لجنة الإرشاد و المتابعة** التي تهتم بحل المشاكل التي تواجه التلميذ الدراسية أو النفسية أو الإجتماعية وذلك عن طريق المقابلات الفردية أو الجماعية التي يشير إليها الجدول رقم (15) و قدرت فيها نسبة حرص المستشارين على حل مشاكل التلميذ بنسبة 100 التي يأتي فيها التلميذ طواعية يطلب المساعدة ،أو عن طريق الإحالة من طرف المستشار نفسه أو أحد الفاعلين التربويين كالمدير أوالأساتذة أو المشرفين التربويين .إن التلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة يتم التكفل بهم و تلبية احتياجاتهم عن طريق مستشار التوجيه و هذا يوضحه الجدول رقم (23) و قدرت نسبته 90 أو بعرضهم على لجنة الإرشاد و المتابعة .

وعموما يتحقق الأمن التربوي من خلال لجنة الإرشاد و المتابعة في تسهيل عملية طرح و التكفل بمشاكل التلميذ المختلفة بطريقة شرعية و قانونية وامنة لأنها تتم على مستوى شخص مؤهل يضمن السلامة النفسية والتكيف المدرسي و الأمان الإجتماعي للتلميذ .

من خلال الجدول رقم (31) **يوضح مبدأ الوساطة في حل النزاعات و المشكلات** التي يجسدها مستشار التوجيه خلال أدائه لمهامه فهو وسيط بين الولي و التلميذ و هذا ما يدعمه الجدول رقم (27) بنسبة 57.5 و وسيط بين التلميذ و الفاعلين التربويين من مدير و أساتذة و مشرفين تربويين و هذا ما يشير إليه الجدول رقم (26) بنسبة 62.5 إضافة الجداول رقم (22)و(23)و(29) الوساطة بين التلميذ و مستشار التوجيه من خلال طلب المساعدة بنسبة 95 والتدخل للتكفل بالتلاميذ ذوي الإحتياجات الخاصة بنسبة 90 ،و وساطة مستشار التوجيه لإعادة التلاميذ الموجهين للحياة العملية إلى مقاعد الدراسة بنسبة 100 .

ومن خلال هذه المؤشرات و النسب نستطيع القول أن مبدأ الوساطة الذي يجسده مستشار التوجيه يمكن أن يلعب دورا مهما في تحقيق الأمن التربوي للتلميذ باعتباره همزة وصل بين التلاميذ و الأساتذة و أولياء الأمور و كل الفاعلين التربويين مما يتيح إلى إقامة علاقة موثوقة معهم و يساهم في توفير بيئة

تربوية امنة يشعر فيها التلميذ بأنه مسموع و مفهوم وتؤخذ فيها مشاكله على محمل الجد و تحل بالطرق السلمية و البناءة .

تدريب مستشار التوجيه التلاميذ على **عملية تربية الإختيارات يوضحها** الجدول رقم **(28)**بنسبة كاملة **100** وكما يدعمها الجدولين رقم **(17)و (20)** و**(16)** قيام مستشار التوجيه بتدريب التلميذ على الإلتزام بقواعد الضبط الإجتماعي بنسبة **80** و التدريب على التفكير الإيجابي بنسبة **95** و قيامه بحملات إرشادية حول الإستخدام غير عقلاني للوسائط التكنولوجية بنسبة **92.5** و تدريب التلاميذ على المهارات الحياتية بنسبة كاملة **100** و يساهم في إنجازها الجدول رقم **(30)** الدورات التدريبية التي يحظى بها مستشار التوجيه مؤخرا .

من خلال هذه المؤشرات ذات النسب العالية التي تتراوح بين 80 إلى 100 نستنتج أن اعتماد مستشار التوجيه عملية تربية الإختيارات في التوجيه والإرشاد يحقق الأمن التربوي للتلميذ بحيث يجعله الصانع الحقيقي لمستقبله بصفة مستقلة مما يعزز ثقته في نفسه و في قدرته على اخاذ القرارات الصائبة من خلال إختياره للجذوع المشتركة التي تناسب قدراته وتتناسب مع ميولاته ،التخطيط لمشروعه المستقبلي الدراسي و المهني وفق خطوات علمية مدروسة يقدمها شخص مؤهل يحظى بدورات تدريبية كل فترة تجعله شخصا إجتماعيا وعمليا يحسن استغلال محيطه بشكل إيجابي .

إن كل هذه الجوانب تساهم في تحقيق بيئة تربوية امنة و مستقرة يشعر فيها التلاميذ بالثقة و الأمان في اختياراتهم و توجهاتهم المستقبلية . .

من خلال ما تم عرضه من تحليل للبيانات نستنتج أن مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني يساهم في تحقيق الأمن التربوي في محور التوجيه و الإرشاد من خلال **المقابلات الجماعية و الفردية ، تفعيل لجنة الإرشاد و المتابعة ،تجسيد مبدأ الوساطة و تدريب التلاميذ على تربية الإختيارات .**

الإستنتاج العام:

لقد أصبح تحقيق الأمن التربوي بمؤسسات التعليم المتوسط ضرورة حتمية تفرضها تلك التغيرات المتسارعة التي يشهدها المجتمع في جميع أنظمته نتيجة التقدم العلمي الرهيب ، مما يؤثر على مؤسسات التنشئة الاجتماعية (المدرسة)، لذا سعت هذه الدراسة الى ابراز دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي في تحقيق متطلبات الأمن التربوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وبناءا على تحليل وتفسير ومناقشة نتائج التساؤل الأول والثاني نستنتج مايلي:

– أن لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دور محوري في تحقيق الأمن التربوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .

–أ ن مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني يساهم في تحقيق الأمن التربوي من خلال محور الإعلام و محور التوجيه و الإرشاد لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط . انطلاقا من التراث النظري ونتائج الدراسة نستنتج أن على عاتق مستشار التوجيه مسؤولية كبيرة في توفير بيئة تربوية امنة و مستقرة تدعم التلاميذ لتطوير أنفسهم و توفر لهم الحماية الجسدية و النفسية و الإجتماعية و الدراسية و تضمن لهم التخطيط و التوجه الإيجابي لتحقيق مشروعهم المستقبلي وفق رؤية واضحة مبنية على أسس علمية سليمة تتماشى مع قدراتهم و ميولاتهم الشخصية ،بالإضافة إلى المساهمة في تكوين شخصية كاملة و متنزنة تنتج بفعالية في المجتمع .

و عليه يمكننا القول أنه كلما كانت أدوار مستشار التوجيه فعالة كلما كانت النتائج في مستوى تطلعات القائمين على العملية التعليمية وكلما كانت له القدرة على تحقيق الأمن التربوي للتلميذ .

الإقتراحات:

ــ باعتبار مستشار التوجيه مرافق للتلميذ طيلة مساره الدراسي ومطلع على جميع مشاكله الدراسية والاجتماعية والنفسية فضلا على أأنه يساهم في تحقيق الامن التربوي في المؤسسة بالتنسيق مع جميع الفريق التربوي ومع أولياء الأمور نقترح الآتي:

ــ تكثيف الدورات التدريبية لمستشاري التوجيه في مجال الإعلام بالتركيز على الجانب التطبيقي الميداني لطرق الإستخدام الامثل والإيجابي للوسائل التكنولوجية في مجال الإعلام باعتبارها محور اهتمام التلميذ.

ــ تكثيف الدورات التدريبية للمستشارين الجدد في مجال التوجيه والإرشاد لضمان التوجيه المناسب في الجذوع المشتركة للتلميذ باعتباره مرحلة مصيرية في حياة التلميذ.

التكوين الذاتي لمستشاري التوجيه في مجال الإعلام أو التوجيه أو الإرشاد وذلك حسب إحتياجاته المعرفية الراجعة إلى طبيعة تخصصه وخبراته في العمل .

ــ توعية الطاقم التربوي والإيداري بكيفية مساهمتهم في تحقيق الامن التربوي بالطرق التي تلائم سياسات المؤسسة.

ــ تقديم العناية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بناء على طبيعة المشاكل التي يواجهونها (مرحلة المراهقة) .

ــ فرض إجراءات إدارية وزارية صارمة تفرض التواصل بين المدرسة والأسرة (عدم تلبيــة الــولي لاستدعاءات الحضور) .

ــ تخصيص إعلامية في برنامج التلميذ خاصة لمستشار التوجيه .

ــ توفير كل الإمكانات المادية والمعنوية لآداء مهامه في خدمة التلميذ .

الخـــاتمـــــة

الخـــــاتمـــــة

إن مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني هو عضو تربوي في المؤسسة يرافق التلميذ أثناء مساره الدراسي ،يسعى إلى تحقيق الأمن التربوي للتلميذ في المؤسسة من خلال مهامـــه فـــي محـــور الإعلام و محور التوجيه و الإرشاد .

فالإعلام يتمثل في تقديم الحصص الإعلامية ، تفعيل خلية الإعلام و التوثيق ،إعلام الأوليـــاء مـــن خلال برمجة لقاءات دورية معهم ،إعلام الأساتذة بالحالات الخاصة للتلاميذ ،تفعيل المكاتب المشتركة مع مراكز التكوين والتعليم المهنيين لاحتواء التلاميذ الموجهين للحياة العملية بتـــوفيرلهم المســـار الدراســـي المهني الأمن ، التحضير و المشاركة في الأسبوع الوطني للإعلام مركزا في تقديم المعلومة الصحيحة و المحينة التي على أساسها يحدد و يخطط التلميذ مشروعه المستقبلي الدراسي و المهني

أما التوجيه و الإرشاد يتمثل في القيام بالمقابلات الفردية و الجماعية للتلاميذ الذي يضمن من خلالها التواصل المباشر معهم فضلا على تقديم كل مايهمهم من معلومات و توجيهات و إرشادات في مســـارهم الدراسي و كل ما يحقق لهم التوافق النفسي و الإجتماعي ،يعمل على تدريب التلاميذ على عملية تربيـــة الإختيارات التي من خلالها يضمن التلميذ الإستقلالية و القدرة على اتخاذ القرارات وبالتالي يكـــون هـــو الصانع الحقيقي لمشروعه المستقبلي الدراسي و المهني ،تفعيل لجنة الإرشاد و المتابعـــة وفيهـــا يعمـــل مستشار التوجيه على إحتواء التلاميذ بحرصه على حل مشاكلهم و طرحها على أعضاء اللجنة مما يكسبها الصيغة القانونية و بالتالي تسهيل عملية اتخاذ الإجراءات في تنفيذ حلولها ،تجسيد مبدا الوساطة الذي يمثل دور حيوي في عمل المستشار باعتباره همزة وصل بين المستشار و جميع الفاعلين التربويين في المحيط المدرسي و بين أولياء الأمور في المحيط الاسري وبين التلميذ .

و عموما نستخلص أن تحقيق الأمن التربوي في المؤسسة يعتمد على تظـــافر مجهـــودات جميـــع الفاعلين التربويين و على رأسهم مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني .

قائمة المصادر والمراجع

- **القرءان الكريم**
- **القواميس والمعجم**

ابو الفضل جمال الدين. (1972). *لسان العرب لابن منظور*. بيروت لبنان.

- قائمة الكتب :

1. دليل عمل مستشار التوجيه في الجزائر. باتنة الجزائر: دار المثقف للنشر والتوزيع، (2024).
2. اميرة عبد السلام زايد. (2018). المدرسة وتحقيق ا لأمن التربوي. دار العلم للنشر والتوزيع.
3. جلاب سعد. (ب س). التوجيه والإرشاد النفسي. مصر : النهضة المصرية.
4. حامد عبد السلام زهران. (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي. القاهرة: عالم الكتب ط 4.
5. حناش فضيلة، و محمد بن يحي زكريا. (2011). التوجيه والارشاد المدرسي والمهني من منظور الاصلاحات التربوية الجديدة. الجزائر: المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواها.
6. خديجة بن فليس. (2014). المرجع في التوجيه المدرسي والمهني. بن عكنون الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية.
7. الخطيب محمد جواد. (1998). مبادئ التوجيه والارشاد النفسي بين النظرية والتطبيق . مصر: دار المعرفة الجامعية.
8. سالمي ع سعيد الحرش محمود شاكر، و خالد بن عبد العزيز. (2010). مفاهيم أمنية. جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ط1.
9. عواطف محمود خضرة. (2014). *التوجيه والإرشاد التربوي المعاصر*. الاردن: الاكاديميون للنشر والتوزيع.
10. علي أسعد وطفة، و جاسم الشهاب علي.. *علم الاجتماع المدرسي(بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)*. الجزائر: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع. 2004
11. عبد الحميد بن احمد النعيم. (2008). أسس التوجيه والإرشاد النفسي. الأردن.
12. عبد الحميد بن أحمد النعيم. (2008). أسس التوجيه والإرشاد النفسي. الأردن: جامعة الملك فيصل.
13. عبد الله الطراونة. (2009). مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي. الأردن: دار يافا للنشر والتوزيع.

14. عبد المالك عبد الله عبد الرزاق الطراونة. (2009). مبادئ التوجيه والارشاد النفسيبين النظرية والتطبيق. الأردن: دار يافا العلميةللنشر والتوزيع.

15. عدنان أحمد الفسفوس. (2007). الإرشاد التربوي،مفهومه أسسه، قواعده الأخلاقية. مصر: دنيا الوطن للنشر.

16. عمار بوحوش. (2019). منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الإجتماعية . المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتجية والسياسية والإقتصادية .

17. عمرمحمد ماهر. (1984). المرشد النفسي المدرسي. القاهرة: دار النهضة العربي.

18. عيسى ابن سلمان الفيفي. (2016). الامن الفكري والتوعية الفكرية.

19. محمد جاسم العبيدي، و ألاء العبيدي العبيدي. (2010). الإرشاد والتوجيه النفسي. الأردن: ديبونو للطباعة والنشروالتوزيع.

20. محمد عبد السلام . (2020). مناهج البحث في العلوم الإجتماعية والإنسانية . مكتبة النور .

21. منيرة بقار . (2018). تصميم وبناء أدوات البحث العلمي . مطبوعة موجهة لطلبة السنة أولى ماستر . جامعة الجزائر .

المقالات والمجلات

1. بالحاج مفتاح علي حسني. (جامعة مصرات). معالم الاستقرار الاسري ومقوماته. *مجلة كلية آداب*.

2. بداك شبحة. (2017). التوجيه المدرسي في الجزائر. *مجلة الفتح للدراسات النفسية التربوية*.

3. بسناس توفيق. (2020). مفهوم الأمن عند ابن خلدون. *المجلة الجزائرية للامن الانساني،المجلد 5،جامعة ، عمار بن سلطان الجزائر*.

4. حنان عبد الله الكواري. (2012). *الأمن الإجتماعي وتأثيره على التربية(في ضوءالتحديات المعاصرة)*. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ط1.

5. خلف الله منال عطية. (2023). التربية ودورها في تحقيق الأمن التربوي. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع*، 21.

6. الشيخ خضرة نور الدين. (2016). *آثار الاعلام على الامن التربوي وسبل الحد من سلبياته على الوحدة الاسلامية.*

7. عويد الصقور. (2012). الامن التربوي العربي والخطر الداهم. *صحيفة السوسنة الاردنية.*

8. *الملتقى الوطني حول اشكالية التوجيه 1999.*

الدراسات والرسائل الجامعية

1. رامي تيسير فارس. (2012). الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية . كلية الشريعة والقانون ، غزة : الجامعة الإسلامية .

2. رامي محمود ابو الخير . (2016). دور التربية الأمنية في تعزيز ثقافة المقاومة لدى طلبة جامعات محافظات غزة وسبل تفعيله . كلية التربية ماجستير اصول التربية ، غزة : جامعة الأزهر .

3. رايسي علي، و حساني مصطفى. (2022). رؤية واقعية في المدارس الجزائرية نموذجا. *مجلة الباحث في العلوم الانسانية والإجتماعية*

4. ربى ششتاوي. (28 أوت، 2022). *موضوع.* تم الاسترداد من https://mawdoo3.com.

5. روابي زينب، و أنفال بوودن. (2023). واقع عملية التوجيه والارشاد المدرسي في الوسط المدرسي . جامعة مخمد الصديف بن يحي جيجل.

6. عبد الله سعيدي محمد الزبيدي. (بلا تاريخ). *أسس التوجيه والإرشاد من منظور التربية الإسلامية (دراسة تأصيلية).* السعودية.

7. عجرود صباح. (2007). التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف المدرسي. *رسالة ماجستير.* قسنطينة.

8. عزيز سمارة، و عصام نمر. (2007). *محاضراتفي التوجيه والارشاد.* الأردن: دار الفكر.

9. علي اسعد وطفة، و علي جاسم الشهاب. (2004). *علم الاجتماع المدرسي(بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية).* الجزائر: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

10. مشري سلاف. (2022). *التوجيه المدرسي في الجزائر،مسيرة تطور بين التحـــديات والتطلعـــات*. الجزائر: جامعة الوادي.

11. نوار بورزق. (2018). تبسة: جامعة العربي التبسي.

12. وسيلة حرقاس، و نادية دشداش. (2023). مساهمة مستشار التوجيه والغرشاد المدرسي والمهنـــي في تفعيل دور الوساطة. 679،680. قالمة: جامعة 8ماي1945قالمة .

الملاحق

ملحق رقم 1

بعض المناشيـــــرو القرارات الوزارية المتعلقة بعمل مستشار التوجيه :

-المنشور رقم 1051 المؤرخ في 2018/06/23 المتضمن إجراءات تنظيمية لمهام مستشاري التوجيـــه في المتوسطات.

-القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في 1991/11/13 الذي يحدد مهام المستشارين

-المنشور رقم 344 المؤرخ في 2011/04/03 المتضمن التذكير بمهام مستشار التوجيه المدرسي فـــي المؤسسات التعليمية.

-المنشور رقم 2008/49 المتضمن توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

- المنشور رقم 2014/338 المتضمن ترتيبات خاصة بمراحل دراسة التوجيه التدريجي للتلاميذ .

-القرار 66 المؤرخ في 2018/7/12 المحدد للتوجيهات العامة لإعداد النظام الداخلي للمؤسسة التربوية.

- قرار 68 المؤرخ في 2018/07/12 الذي يحدد كيفية إنشاء مجلس القسم في المتوسط والثانوي.

- المنشور72 المؤرخ في 2018/08/72 المتضمن تقييم المكتسبات القبلية للتلاميذ

- القرار رقم74 المؤرخ في 2018/07/12 الذي يحدد كيفيات انشاء مجلس القبول والتوجيه في التعليم الثانوي العام و التكنولوجي وسيره.

- المنشور رقم 37 /91 المتضمن الأسبوع الوطني للإعلام المدرسي و المهني

- المنشور رقم 109 المؤرخ في 2009/03/18 المتضمن الأسبوع الوطني والأبواب المفتوحـــة علـــى التوجيه المدرسي.

- المنشور 504 المؤرخ في 2023الخاص بضبط إجراءات تنظيمية لرقمنه الطعون

- المنشور رقم 168 المؤرخ في 3-1-2012 توجيه تلاميذ السنة الرابعـــة متوســـط الـــى الجـــذعين المشتركين.

- المنشور الوزاري المشترك رقم :2 المؤرخ في 03 ماي 2011 المتضمن تنصيب مكاتب المشـــتركة للإعلام والتوجيه نحو مساري التعليم والتكوين المهنيين على مستوى كل المتوسطات و الثانويات التابعة لقطاع التربية الوطنية.

- المنشور رقم 288 المؤرخ في 2017 المتضمن المستجدات الحاصلة في التكوين والتعليم المهنيين.

-المنشور 247 /2003 المتضمن تنصيب السنة الأولى من التعليم المتوسط.

-المنشور الوزاري رقم242 المؤرخ في 2013/8/29 الخاص بتجسيد آليات الإرشاد المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط.- المنشور رقم 148 المؤرخ في 2006/11/07 المتضمن معاملات المواد التعليمية في سنوات التعليم المتوسط

- المنشور رقم 120/ وت و/ م ت ع / 23 المؤرخ في 2023/7/2 بخصوص التحضير لتسجيل التلاميذ بثانوية الرياضيات بالقبة للموسم الدراسي 2024/2023.

- المنشور 214 المؤرخ في 10 مارس 1998 المتعلق بتنصيب أو إعادة تنشيط خلايا التوثيق و الإعلام.

- منشور وزاري رقم 420 المؤرخ في سبتمبر 2005 الخاص بدعم أقسام الامتحانات .

- المنشور 1378 المؤرخ في 2013/06/26 المتضمن وضع ترتيبات مكلمة لجهاز توجيه التلاميذ إلى مساري التكوين و التعليم المهنيين

- المنشور رقم 991 المؤرخ في 2010/12/22 المتضمن نظام الدعم البيداغوجي

- منشور وزاري رقم 42 المؤرخ في 2008/04/13 المتضمن توجيه تلاميذ السنة الرابعة متوسط الى الجذعين المشتركين للسنة الأولى من التعليم الثانوي .

الثانوي العام وسيره .

- المنشور رقم 1241/510 /92 مؤرخ في 1992/02/04 متضمن تنصيب استبيان الميول و الاهتمامات .

منشور 1711 مؤرخ في 2022/10/19 متعلق بترتيبات التقويم التبيداغوجي في المراحل التعليمية الثلاث.

المنشور رقم 247 مؤرخ في 2023/09/20 الخاص بترتيبات اعادة الادماج للتلاميذ2024/2023
المنشور رقم 80 المؤرخ في 2013/09/08 المتضمن المعالجة البيداغوجية في مرحلة التعليم المتوسط.

- القانون 08-04 المؤرخ14 محرم 1429 الموافق ل23 يناير 2008 المتضمن القانون التوجيهي للتربية الوطنية الفصل السادس المادة 66 و67 و68 .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ملحق رقم 2

جامعة محمد خيذر بسكرة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية شعبة علم اجتماع التربية

استمارة استبيان

"دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق متطلبات الأمن التربوي

لمرحلة التعليم المتوسط مدينة بسكرة أنموذجا "

في إطار التحضير لنيل شهادة ماستر في تخصص علم اجتماع التربية تحت عنوان

"دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تحقيق متطلبات الأمن التربوي

لمرحلة التعليم المتوسط لمدينة بسكرة أنموذجا"

نرجو منكم إفادتنا بالإجابة بصدق وموضوعية على بنود استمارة الاستبيان وذلك بوضع علامة (×) أمام العبارة التي ترى أنها تعبر عن رأيكم، شاكرين مسبقا حسن تعاملكم معنا.

كما يجب أن تعطي إجابة واحدة فقط عن كل عبارة .

ملاحظة : قد تم إعداد استمارة استبيان تتكون من محورين هما:

المحور الأول : دور محور الإعلام في تحقيق متطلبات الأمن التربوي.

المحور الثاني دور محور التوجيه والإرشاد في تحقيق متطلبات الأمن التربوي.

الطالبتان: إشراف:

❖ منصوري فوزية د.علية سماح

❖ عطية حنان

➢ بيانات مستشار(ة)التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالتعليم المتوسط:

السن: من25إلى 30 سنة ☐ من 30 إلى 35 سنة ☐ أكثر من 35سنة ☐

الخبرة المهنية: أقل من 5سنوات ☐ من5 سنوات إلى 10سنوات ☐ أكثر من 10سنوات ☐

التخصص الجامعي:.....

المحور الاول: دور محور الإعلام في تحقيق متطلبات الأمن التربوي

4 - يقوم مستشار التوجيه بتقديم الحصص الإعلامية لجميع مستويات مرحلة التعليم المتوسط التي توضح مسارهم الدراسي نعم ☐ لا ☐

5 - يركز مستشار التوجيه اهتمامه على تلاميذ مستوى السنة الرابعة باعتبارها مرحلة انتقالية من التعليم المتوسط إلى التعليم الثانوي . دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

6- يسعى مستشار التوجيه لتوفير المعلومات الكافية للتلاميذ للتكيف مع الوسط المدرسي

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

7- من مهام مستشار التوجيه مساعدة التلميذ في بناء مشروعه المستقبلي: نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم:

هل يعمل مستشار التوجيه على اكتشاف قدرات وميولات التلاميذ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

هل يقوم مستشار التوجيه على مساعدة التلاميذ في عملية توجيههم؟

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

هل يسعى مستشار التوجيه لتدريب التلاميذ على الاستعلام الذاتي حول المسارات الدراسية والمهنية؟ ☐ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا

8- يحرص مستشار التوجيه من خلال خلية الإعلام و التوثيق على توفيرالمعلومات المحينة و المواكبة للتغيرات في قطاع التربية لمساعدة التلميذ في بناء مشروعه المستقبلي

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

9- يقوم مستشار التوجيه بتقديم حصص إعلامية للتوعية و التحسيس بالظواهر المنتشرة في المؤسسات التربوية كالعنف وتعاطي المخدرات و التنمر و الغش

☐ دائما ☐ أحيانا ☐ بدا

10- يقوم مستشار التوجيه بإعلام أولياء التلاميذ بإجراءات القبول والتوجيه للجذوع المشتركة لاسهامهم في التوجيه المناسب لأبنائهم دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

11- يقوم مستشار التوجيه بتنشيط المكاتب المشتركة مع التكوين المهني بغرض إعلام التلاميذ الراسبين بمسارات التكوين المهني للمضي في مسار مهني مناسب .

☐ ☐ ☐

دائما أحيانا أبدا

12- يعمل مستشار التوجيه على إعلام الأساتذة بالحالات الخاصة بالتلاميذ لضمان الاستقرار النفسي والاجتماعي للتلميذ داخل القسم دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

13- يمثل الأسبوع الوطني للإعلام فضاء معلوماتي ثري يخدم التلميذ والولي والفاعلين التربويين (مداخلات ،مقالات، مطويات، ملصقات...) نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: دور محور التوجيه والإرشاد في تحقيق متطلبات الأمن التربوي

14- يقوم مستشار التوجيه بمقابلات فردية وجماعية لحل المشكلات النفسية والسلوكية والبيداغوجية للتلاميذ. دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

15- يعمل مستشار التوجيه على اكساب التلاميذ المهارات الحياتية. نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم:

- يقوم مستشار التوجيه بإرشاد التلاميذ إلى الالتزام بقواعد الضبط الاجتماعي .

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

- يقوم مستشار التوجيه بتدريب التلاميذ على التفكير الإيجابي ؟ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

16- يهدف مستشار التوجيه إلى تحقيق التوازن النفسي للتلميذ. نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم:

- يقوم مستشار التوجيه بمقابلات وإرشادات حول التنمر المدرسي دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

- يقوم مستشار التوجيه بمقابلات وإرشادات حول الحد من ظاهرة العنف المدرسي

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

- يشارك مستشار التوجيه في حملات التحسيس والتوعية للحد من ظاهرة تعاطي المخدرات

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

17- يقوم مستشار التوجيه بحملات تحسيسية حول الاستخدام الغيرعقلاني للوسائط التكنولوجية

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

18- يقوم مستشار التوجيه بتقديم الدعم النفسي للتلميذ(تحفيز وتعزيز الثقة بالنفس)

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

19- يعتبر مستشار التوجيه عضو شرعي في لجنة الإرشاد والمتابعة للتكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل تعيق مسارهم الدراسي في الجانب الاجتماعي والاقتصادي والسلوكي....

دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

20- يقوم مستشار التوجيه بالتكفل بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة لضمان اندماجهم وتكيفهم في الوسط المدرسي دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

21- من مهام مستشار التوجيه في مجال التوجيه والإرشاد اكتشاف الحالات المعنية بالمتابعة النفسية والبيداغوجية بهدف المتابعة الدورية لمساعدتهم في تحقيق النجاح نعم ☐ لا ☐

22- يشارك مستشار التوجيه بالتكفل بالتلاميذ في الا متحانات الرسمية كأخصائي نفساني يخفف من حالة التوتر والقلق من الامتحان لدى التلاميذ دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

23- يقوم مستشار التوجيه بتقديم توجيهات وإرشادات للفاعلين التربويين في المؤسسة حول طرق التعامل مع التلاميذ المراهقين و المشاغبين. دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

24- مستشار التوجيه بتقديم توجيهات وإرشادات لأولياء التلاميذ حول طرق التعامل مع الطفل المراهق. دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

25 ـ يعمل مستشار التوجيه على تدريب التلاميذ لإختيار الجذوع المشتركة المناسبة وتوجيههم وفقا لقدراتهم وميولاتهم . دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

26 ـ يشارك مستشار التوجيه في المجلس الاستثنائي لإعادة التلاميذ الموجهين إلى مقاعد الدراسة بهدف اعطائهم فرصة لمواصلة الدراسة نعم ☐ لا ☐

27- يحظى مستشار التوجيه بدورات تدريبية تؤهله إلى القدرة على حل مشكلات التلاميذ بطرق علمية. دائما ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐